معلومات
٢٣
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يوميــة سيـاسيـة عـربيـة

١٢ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الأحد ١٤ نيسان ١٩٩٦ ـ الموافق ٢٦ ذو القعدة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٦٢ ـ السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - April 14, 1996 - Nº 7362 - The 23rd year

«عناقيد الغضب» تستمر يوماً ثالثاً: «مجزرة الإسعاف» تطال النازحين

إسرائيل تحاصر بيروت بحراً ... وواشنطن سياسياً

الأسد يبلغ الحريري وبويز «الدعم الكامل» ورئيس الحكومة إلى القاهرة فباريس

ارتكبت القوات الإسرائيلية مجزرة جديدة في اليوم الثالث من حربها على لبنان عندما قصفت طائراتها سيارة إسعاف تنقل مدنيين من المنصوري الى صور فأوقعت ستة قتلى: أربع طفلات وامرأتين.

وحصل ذلك في وقت استمرت عملية «عناقيد الغضب» (الاسم الذي أطلقته إسرائيل على حملتها) واعلن مسؤولون في تل أبيب انها متصاعدة الى «ان تتغير الأمور في لبنان» ويلتزم «حزب الله» بالامتناع عن إطلاق الكاتيوشا على الجليل. وقد رد الحزب على هذا التهديد بصليات من الصواريخ استمرت حتى مساء أمس.

وفي حين انتقلت إسرائيل من القصف والقنص والاغتيال والتهجير الى تشديد الحصار، بما في ذلك على مرفأ بيروت، تفاقمت قضية النازحين الذين لا يبدو انهم يحظون حتى الآن بالحد الأدنى من الاهتمام الكافي.

سياسيا تحرك لبنان على خط دمشق التي زارها رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز اللذان استقبلهما الرئيس حافظ الأسد بحضور نائبه عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع. وقد تبلغ الوفد اللبناني ان دمشق تدعم بيروت في دعوتها مجلس الجامعة العربية ومجلس الأمن الى الانعقاد، وانها مهتمة فائق الاهتمام بما يجري، وينوي رئيس الحكومة استكمال التحرك في اتجاه القاهرة ثم باريس حيث يستقبله الرئيسان حسني مبارك وجاك شيراك.

إسرائيل، من جهتها استبقت زيارة وزير خارجيتها إيهود باراك الى واشنطن غدا الاثنين بسلسلة مواقف حددت الأهداف الأمنية والسياسية والاقتصادية لعدوانها. والواضح ان الولايات المتحدة تنوي استقبال باراك بالتركيز على التماهي في المواقف مع إسرائيل معتبرة ان «حزب الله» يتحمل مسؤولية ما يجري. ولم يمنعها ذلك من أن تفتح نافذة لتصالات مع دمشق بما ينبئ ان الأسبوع المقبل قد يشهد بدء المشاورات السياسية لإيجاد حل ما.

ومساء أمس، نقل التلفزيون الاسرائيلي عن مراسله في واشنطن جوا يؤكد أن الدعم الذي تلقاه إسرائيل في واشنطن قد يخفف منه عرض الفيلم عن «مجزرة الاسعاف» تلفزيونيا وان ذلك يعزز البوادر التي شرعت في الظهور والتي تشير الى ان موعد بدء المشاورات السياسية يلوح في الأفق.

وقد أكد السفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتمار رابينوفيتش هذا الاتجاه وان كان تحدث عن أن «العملية الإسرائيلية غيرت الواقع باتجاه قواعد لعبة جديدة»، مستبعدا وجود ما يدل على ان واشنطن باتت ميالة الى اعتبار «ان الظروف نشأت لاستئناف الحوار».

التحرك اللبناني

لبنانيا، عقد الرؤساء الثلاثة اجتماعا طارئا في قصر بعبدا حضره الوزير فارس بويز تناول آخر المستجدات وجرى الاتفاق على خطوات محددة دبلوماسية وأمنية وحياتية لمواجهة العدوان ونتائجه.

وبعد الاجتماع، توجه الحريري يرافقه بويز الى دمشق حيث عقد اجتماع فوري في مكتب نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حضره الوزير فاروق الشرع، استمر حتى الرابعة، ليعود الجميع الى لقاء آخر استمر من السادسة حتى السادسة والنصف حين استقبلهم الرئيس حافظ الأسد. واستمر الاجتماع حتى التاسعة الاربعا من مساء أمس.

وقد أذاع الناطق الرئاسي السوري جبران كورية بيانا قال فيه ان الحديث «دار حول العدوان الاسرائيلي على الأراضي اللبنانية والوضع الناشئ عنه وتأثيره على عملية السلام، وجرى استعراض لمواقف الجهات الدولية المختلفة من العدوان الاسرائيلي على لبنان، كما دار الحديث حول الوضع والتحرك على الساحة العربية».

أضاف كورية: «لقد جرى تبادل الآراء حول الخطوات التي سيقوم بها كل من البلدين والخطوات المشتركة عربيا ودوليا في ضوء التطورات الجارية».

وعقد الوزير بويز مؤتمرا صحافيا في منزل الرئيس الحريري في دمشق توقع فيه «ان تمارس الولايات المتحدة حق الفيتو ان كان حول اجتماع مجلس الأمن أو قرار لمجلس الأمن بناء على طلب لبنان».

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس في دمشق في أعقاب محادثات اجراها ورئيس الحكومة رفيق الحريري مع الرئيس السوري حافظ الأسد ان «لبنان تقدم بشكوى الى مجلس الأمن حول الاعتداءات الإسرائيلية» ودعا ايضا مجلس الجامعة العربية الى اجتماع عاجل.

وأكد ان «علينا أن نضع مجلس الأمن أمام

(التتمة ص ٩)

طفلة شهيدة في سيارة اسعاف استهدفتها مروحية اسرائيلية على طريق المنصوري ـ الحنية في قضاء صور واستشهد فيها ستة اشخاص معظمهم من الأطفال (رويتر)


الأسد مستقبلا الحريري (سانا)

الشرع يرفض استقبال السفير الأميركي لدى دمشق
كريستوفر: وقف الكاتيوشا شرط لتحرك واشنطن

واشنطن ـ هشام ملحم:

واصلت الولايات المتحدة تبرير الهجمات الاسرائيلية ضد لبنان وكررت مطالبتها لحزب الله بوقف قصف اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا، وذلك في الوقت الذي طلب لبنان عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة «الوضع الخطير في لبنان» الناتج عن الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة، كما جاء في الرسالة التي قدمها مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة السفير سمير مبارك الى رئيس المجلس لهذا الشهر سفير تشيلي خوان سوماڤيا.

واتهم وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر «حزب الله» بخرق التفاهم الذي ساهم هو في التوصل اليه بين الحزب واسرائيل في العام ١٩٩٣ بعدم قصف الأهداف المدنية، وعاد كريستوفر للقول خلال مقابلة تلفزيونية مع شبكة «سي. ان. ان» بان «المشكلة الحقيقية والاساسية ناتجة عن اطلاق «حزب الله» لصواريخ الكاتيوشا ضد شمالي اسرائيل، وهذه الصواريخ خطيرة جداً».

لكن كريستوفر وللمرة الاولى منذ بدء الهجمات الاسرائيلية، تحدث عن «ضرورة عودة الهدوء الى المنطقة، وضرورة ضبط النفس من قبل جميع الاطراف، ولكن بعد تنفيذ الخطوة الاولى» اي وقف حزب الله لاطلاق صواريخ الكاتيوشا. وبدا الوزير الاميركي وكأنه يقول ان تنفيذ هذا الشرط المسبق هو مفتاح اي تحرك أميركي.

وخلال حديثه عن تفاهم ١٩٩٣ ركز كريستوفر فقط على الشق المتعلق بحزب الله وصواريخ الكاتيوشا، ولكنه تجاهل الشق المتعلق باسرائيل وعدم مهاجمتها للمدنيين اللبنانيين. وتعتقد مصادر ديبلوماسية عربية في واشنطن ان احد اهداف اسرائيل الراهنة والذي يبدو ان واشنطن تدعمها فيه هو في الغاء تفاهم ١٩٩٣ لانه يقيد اسرائيل بعض الشيء ويفترض ان يمنعها من ضرب لبنان في حال تعرض قواتها المحتلة في جنوبي لبنان لهجمات المقاومة. وترى هذه المصادر، ان ما يريده رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الآن، لضمان اعادة انتخابه، هو وقف كل عمليات حزب الله في «الشريط الحدودي» وخارجه لكي لا تؤثر سلباً على فرص اعادة انتخابه.

وتسعى واشنطن الآن، وبعد ان اعطت الفرصة لبيريز لتحسين وضعه السياسي والانتخابي، الى احتواء الوضع عبر إقناع حزب الله بالقوة او بالضغوط للاعلان عن وقف قصف الصواريخ.

وفي هذا السياق يمكن فهم الاتصال الذي أجراه السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس أمس الاول بالخارجية السورية، حيث نقل الى مدير مكتب للوزير فاروق الشرع. (فسر عدم استقبال الشرع له كمؤشر على درجة الاستياء السوري للراهن من واشنطن) احمد عرنوس رغبة واشنطن بتدخل سوريا لدى حزب الله لوقف الهجمات الصاروخية.

ووفقاً لمصادر مطلعة على مضمون الاتصال كان الرد السوري بان المواقف والطلبات الاميركية غير متوازنة.

(التتمة ص ٩)

«مجزرة الإسعاف»
تهز العالم تلفزيونيا

ركزت شبكة «سي.ان.ان» الاميركية في نشراتها الاخبارية مساء أمس على انباء الهجمات الاسرائيلية الوحشية على لبنان ولا سيما الهجوم الذي شنته المروحيات الاسرائيلية على عربة اسعاف في الجنوب مما اسفر عن مقتل اربعة اطفال ابرياء وسيدتين.

وحذرت الشبكة الاميركية قبل عرض لقطات لعربة الإسعاف، التقطتها الزميلة نجلاء أبو جهجه، وجثث ضحايا الهجوم الاسرائيلي، المشاهدين من ان هذه اللقطات سوف تروعهم من فرط بشاعتها.

واشارت «سي.ان.ان» الى ان الهجمات الاسرائيلية على لبنان لم تقتصر على الاهداف العسكرية ولكنها طالت المدنيين اللبنانيين الذين سقط منهم العديد من القتلى والجرحى.

وقد بدأت وكالات الانباء العالمية ومحطات التلفزة الدولية بث شريط الفيلم هذا. وامتنعت اسرائيل لوحدها عن بثه ويبرر ذلك معلق الشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي بالقول: «نريد ان نجنب مشاهدينا رؤية مشاهد فظيعة».

وقد عرض الفيلم في فرنسا بواسطة محطة «ايرو نيوز» وكذلك في محطات تلفزة عربية، الى جانب ما اكده مراسل التلفزيون الاسرائيلي في «واشنطن من ان جميع النشرات الاخبارية في اميركا سوف تبث الفيلم خلال الساعات المقبلة».

عطلة الفصح

لمناسبة عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الشرقية، تغيب «السفير» عن قرائها غداً، وتعود إليهم كالمعتاد صباح الثلاثاء.

«عناقيد الغضب»: التوراة والرواية

كتب فارس خشان:

عناقيد الغضب... تسمية شاءتها إسرائيل لاجتياحها الراهن للبنان، وفيها اختصر المخططون رسائل عدة ومضامين كثيرة.

فالتعبير رسالة موجهة أولاً الى الشعب اليهودي: إذ انه مستوحى من فصل في سفر اشعيا النبي (وتحديداً الفصل ٢٦).

وهو رسالة أيضاً الى الشعب الأميركي لكونه مأخوذاً بالحرف من عنوان الرواية الشهيرة للكاتب الأميركي جون شتاينبك «عناقيد الغضب» «The Grapes of wrath».

وقد تخطى، بذلك مخططو الاجتياح مجرد التسمية الى الشرح «لمن يهمه الأمر» عن الأسلوب الحربي: «احرقهم جميعاً» ولإطلاعه على الهدف المرسوم: «... وإلا فليتمسك بملجئي وليعمل معي سلماً ويسالمني».

ماذا في سفر اشعيا عن «عناقيد الغضب»؟

ورد فيه بالحرف: «زمن الغضب سابقاً لزمن النعمة النهائية، هلمّ يا شعبي ادخل مخادعك واغلق أبوابك عليك. توارَ قليلاً الى أن يجوز السخط. فإن هوذا الرب يخرج من مكانه ليعاقب إثم سكان الأرض، فتكشف الأرض عن دمائها ولا تعود تستر قتلاها (...) في ذلك اليوم غنوا لها: كرمتي اللذيذة أنا الرب حارسها في كل لحظة، ولئلا يساء إليها احرسها ليل نهار.

لا غضب فيّ. فمن قاومني بالحسك والشوك أهجم عليه بالقتال وأحرقهم جميعاً وإلا فليتمسك بملجئي وليعمل معي سلماً ويسالمني.

وفي ما بعد يتأصل يعقوب وينبت ويزهر إسرائيل ويملأ وجه الدنيا ثماراً».

يؤكد اللاهوتيون ان النص التوراتي يعفي الخلفية اليهودية من تحمل تبعة الجرائم التي تقترفها، إذ ان الرب أراد ذلك ليعم السلام أرجاء إسرائيل.

وماذا حملت التسمية للأميركيين الذين كانوا قد اعطوا الضوء الأخضر للعملية؟

يروي جون شتاينبك في روايته الشهيرة «عناقيد الغضب» المعممة على كل الأميركيين إذ انها تدخل في صلب مناهجهم الدراسي، قصة عائلة فقيرة هاجرت في أواخر العشرينيات من الشرق الأميركي الى كاليفورنيا حيث حاولت بناء نفسها في ظل الأزمة الاقتصادية الشهيرة (١٩٢٩) فتصارع أفرادها مع القدر في محاولة منهم لتكوين أنفسهم على أسس اقتصادية سليمة وفق إرشادات الوالدة (الشخصية المحورية في الرواية). إلا انهم فشلوا في ذلك وباتوا قاب قوسين من إعلان استسلامهم من مقولة إن أميركا هي أرض تحقيق «الأحلام المستحيلة». إلا انهم استعاضوا عن ذلك بالتخلي عن الأسس المرسومة وراح كل منهم يسعى ببراغماتية الى تحقيق ذاته، فوصلوا ولكن على حساب وحدتهم العائلية ومحبة بعضهم للبعض الآخر.

ويقول دارسون للأدب الإنكليزي ان القصة تركز على الغضب المبني على أساس معاكسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للحلم المرسوم.

ويريد الاسرائيليون الايحاء للرأي العام الأميركي بأنهم ما عادوا قادرين على المجابهة وفق مسلّمات التهدئة الأميركية (الأم)، لأن «واقع التطرف» يجعل التقدم نحو الهدف المرسوم (السلام؟) شبه مستحيل إذا لم يتم اللجوء الى أساليب غير اعتيادية.

على الطريق

١٩٩٦/٤/١٤

كلنا «حزب الله» ..

تكون مع الاحتلال الإسرائيلي، مجنداً لحمايته، عاملاً لإدامته، أو تصنّف إرهابياً، على الفور.

والخيار الذي تفرضه إسرائيل، بالقوة العسكرية، كما بالتغطية السياسية الأميركية (والدولية) بسيط ومحدّد تماماً. مَن دخل نعيم احتلالي فهو آمن. ومَن رفض الاحتلال فقاومه، أو اعترض عليه فلم ينتظم في سلك حراسته، أو ساند المقاومة بيده أو بقلبه أو بلسانه أو امتنع عن رفع السلاح في وجهها فهو «إرهابي».

و«الإرهابي»، بعد شرم الشيخ وبموجب مقرراتها، معاد «للسلام».

و«السلام» بعد النصوص التنفيذية للجان المتابعة لمقررات شرم الشيخ هو ابن شرعي للاحتلال... وهكذا تستقيم المعادلة: مَن يقاوم الاحتلال عدو للسلام، وكل رافض للاحتلال إرهابي، ومن يقاوم الاحتلال الاسرائيلي يضع نفسه في خانة أعداء الولايات المتحدة الأميركية ونظامها العالمي الجديد.

بصيغة أخرى: فكل مَن يناصر شمعون بيريز ويدعمه ويوفر له المزيد من التأييد في معركته الانتخابية هو من أهل السلام الذي يعني دوام الاحتلال، وكل مَن يعارضه فهو إرهابي مصيره إلى جهنم وبئس المصير.

وعلى لبنان، لكي ينجو من العقاب بتفجير «عناقيد الغضب» فيه، أن يقضي بيده على روح المقاومة كما على رجالها، وأن ينظّم تظاهرات التأييد للاحتلال ليوفر تزكية نادرة المثال لبطل السلام شمعون بيريز.

اما إذا كابر اللبنانيون فعليهم أن يتحمّلوا النتائج وأخطرها الضغوط الأميركية القاسية، ومن ضمنها تعطيل مجلس الأمن كمرجعية، وإقفال أبواب الشكوى، مجرد الشكوى أمام السلطة اللبنانية، دولياً.

أما النتائج الميدانية فهي تحويل لبنان، وعلى غرار الداخل الفلسطيني، إلى معسكر اعتقال جماعي، يهجّر أهله من أنحائه كافة إذ لا يبقى فيه مكان آمن، فيلتقي المهجّر من الجنوب الهارب إلى الإمعال في بيروت بالمهجّر من بيروت وضاحيتها الجنوبية إلى الجنوب المحاصر والمزروع بالموت والحرائق والدمار، ويلتقي المهجّر من البقاع الآتي إلى وهم الأمن والخبز في بيروت بالمهجّر من بيروت وضاحيتها ساعياً وراء وهم الأمن والخبز في البقاع وهلمجراً.

ومع اكتمال الاعتقال الجماعي بالحصار البحري، يشتد تركيز القصف على المرافق ومؤسسات الانتاج مما يشل الحركة تماماً ويعطل الدورة الاقتصادية ويظهر لبنان منطقة خطرة وغير آمنة مما يمنع عنه الرساميل والاستثمارات وصولاً إلى القروض ولو بشروط مجحفة.

لقد دفع العرب عموماً، قبل أربع سنوات، ثمن «الإسقاط الأميركي» لإسحق شامير وتأمين الفوز لإسحق رابين في الانتخابات السابقة غالياً جداً.

لكنهم الآن مطالبون بثمن لا يستطيعون دفعه من أجل تأمين الفوز الساحق المطلوب أميركياً لشمعون بيريز.

إن مجموع المطلوب دفعه ثمناً للزعامتين الراحلة والمقبلة يفوق كل الأحلام والأوهام والأماني والآمال التي سوقت فبيعت باسم «السلام الآتي» وترويجاً له.

إنه «سلام» أعظم كلفة من الاحتلال، وأبأس معنى من الهزيمة المطلقة. هو «سلام» يلغي قيمة الحياة وكرامتها، ويدفع الناس دفعاً إلى المقاومة لأنها تحمل بذور الأمل في تغيير الواقع المهين المفروض.

• • •

كلنا، اليوم، «حزب الله» في نظر إسرائيل.

وكلنا، اليوم، «حزب الله»، بفضل هذه الحرب الإسرائيلية، إن لم يكن بخيارنا الحر.

المحايد عميل للاحتلال، والصامت متواطئ معه، والمتنصل خارج على الوطن والوطنية ومهدّد بأن توجه إليه تهمة الخيانة.

فالخيار أمام أي مواطن في الجنوب خاصة ولبنان عموماً، كما أمام أي مسؤول في الدولة، هو أن يتحول إلى مخبر (غير مقنّع) يعمل للاحتلال، فيشي بالمقاومين ويسلّمهم إلى مقصلة المحتل، ويبيع لهم أرضه وعائلته وتاريخه ومستقبله.

لا محايد، في نظر الاحتلال الإسرائيلي، ولا بريء.

والإنذارات التي توجهها القيادة العسكرية للحرب الإسرائيلية تخيّر اللبنانيين عموماً بين الموت قتلاً، أو بين الموت عاراً: فهم إما مقاومون منذورون للموت، وإما مرشحون للخيانة يشترون سلامتهم بأكل لحم إخوانهم نيئاً.

و«حزب الله»، في هذه اللحظات، ليس حزباً، ولا تنظيماً قائماً بذاته منفصلاً عن الناس ومستقلاً عنهم. إنه كل الناس، إنه الأرض بزيتونها وعطر زهر ليمونها وشميم الوزال والقندول.

لم يكن «حزب الله» ممثلاً للبنان واللبنانيين، وللعرب والمسلمين، كما هو اليوم.

لقد بات خارج السياسة، لقد استقر في الوجدان رمزاً لإرادة الصمود والتحرير.

فليس «حزب الله» جالية أجنبية، ولا هو قوة وافدة من الخارج، ولا هو نزوة عارضة لمجموعة من المغامرين.

وهو في هذه اللحظة ليس طرفاً في صراع داخلي، ولا هو يمثل فئة دون غيرها.

وبغض النظر عن تركيبته الداخلية فإنه الآن يمثل شرف اللبنانيين جميعاً، دولة وشعباً.

إنه حزب الوطنية في لبنان. إنه يحمل السلاح ليحمي الأرض. إنه يقف فوق أرضه ويقاتل من أجل أرضه وشعبه. والطارئ هو الاحتلال. والمعتدي هو الاحتلال. و«حزب الله» لم يذهب إلى تل أبيب مطارداً الإسرائيليين في أرزاقهم ومحاولاً اقتلاعهم من البيوت التي انتزعوها من أصحابها الشرعيين. إنه يحمي أهله في بيوتهم.

إنه الآن حزب اللبنانيين جميعاً، على اختلاف طوائفهم وتوجهاتهم السياسية.

• • •

إنها حرب أميركية بقدر ما هي حرب إسرائيلية.

ولبنان الدولة هو اليوم كما لبنان ـ المواطن، مثل طفل يتيم مرمي في الصحراء لا يجد مرجعاً صالحاً يذهب إليه ولو ليشكو.

فلقد ألغت الولايات المتحدة ومنذ زمن بعيد الأمم المتحدة ومجلس الأمن كمرجعية شرعية عامة.

ثم أنها أسقطت مؤتمر مدريد والمفاوضات السلمية بالضمانات الأميركية لكي توفر لشمعون بيريز حرية الحركة لكسب انتخاباته التي تسخّر لها الآن العالم كله.

وما هي تسقط «تفاهم تموز ١٩٩٣».

بل وتكاد تعلق اعترافها بالدولة في لبنان على موقفها من «حزب الله» فإن هي تورطت في الصدام معه نالت الرضا الأميركي، وإن هي تركت له هامش الحركة كمقاومة للاحتلال تعرضت للعقاب الصارم!

• • •

إنها أيام قاسية، لكنها امتحان عظيم للبنان واللبنانيين.

والصمود في هذه المحنة يوفر للبنان فرصة لمستقبل مجيد.

فليكن الصمود قرارنا، خصوصاً وأنه الخيار الوحيد المتاح.

طلال سلمان

لبنان يتوقع «معركة دبلوماسية» أقسى من المعركة العسكرية

كتب جورج علم:

أعطت الاتصالات التي أجرتها وزارة الخارجية في خلال اليومين الماضيين انطباعاً يفيد بأن «المعركة الدبلوماسية» التي قرر لبنان خوضها على صعيد مجلس الأمن الدولي، والجامعة العربية قد تكون أصعب وأقسى من «المعركة» العسكرية التي يخوضها ضد إسرائيل منذ مطلع هذا الأسبوع.

ـ ماذا جرى تحديداً خلال الأيام الثلاثة الماضية؟

تقول مصادر دبلوماسية مطلعة ان وزير الخارجية فارس بويز بادر منذ مطلع هذا الأسبوع الى استنفار البعثات الدبلوماسية اللبنانية في الخارج، وخصوصاً في عواصم دول القرار، وقبل أن تباشر إسرائيل فعلاً باعتداءاتها، وذلك في محاولة مزدوجة: العمل على احتواء الموقف المتفجر. وإذا تعذر ذلك، العمل على احتواء العدوان الاسرائيلي في إطار تحرك دولي فاعل داخل مجلس الأمن وخارجه على قاعدة العمل على إعطاء زخم جديد للقرار الدولي الرقم ٤٢٥!

محصلة طبارة!

وعندما بدأت إسرائيل باعتداءاتها طلب الوزير بويز من سفير لبنان في واشنطن الدكتور رياض طبارة التحرك لدى الادارة الأميركية بهدف استكشاف الأجواء ومعرفة مدى استعدادها لدعم أي طلب قد يتقدم به لبنان لعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي.

وتقول المصادر ان السفير طبارة تحرك على الفور باتجاه وزارة الخارجية الأميركية، وتمكن من عقد سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين في «قسم الشرق الأدنى» وعاد بانطباعات أبرزها:

أولاً: ان الإدارة الأميركية تعتبر ان هناك نهجاً جديداً وديناميكية مختلفة في الشرق الأوسط بعد قمة شرم الشيخ، واجتماعات اللجنة المنبثقة عنها في واشنطن، وهذه الديناميكية تقوم على قاعدة ان «الأولوية هي لمكافحة الارهاب».

ثانياً: ان الإدارة الأميركية سبق لها ان سمّت الأحزاب والمنظمات الناشطة في لبنان على صعيد «الارهاب» ويأتي «حزب الله» في مقدمة هذه الأحزاب.

ثالثاً: إن الولايات المتحدة سبق ان طلبت من لبنان وسوريا ودول أخرى في المنطقة العمل على تجميد نشاط المقاومة في الجنوب لكن بدون جدوى!...

رابعاً: ان الولايات المتحدة تعتبر ان إطلاق «الكاتيوشا» باتجاه شمالي إسرائيل يشكل «تهديداً خطيراً لأمن الدولة الاسرائيلية، وتحدياً لقمة شرم الشيخ وقراراتها وتوصياتها».

خامساً: ان الولايات المتحدة ترفض أي توجه للعودة بـ«المشكلة» الى مجلس الأمن، وستوجه اي محاولة على هذا الصعيد «بقوة»، وترى أن الحل المنطقي هو في وقف صواريخ «الكاتيوشا» وتجريد «حزب الله» من سلاحه «اسوة بسائر الميليشيات الأخرى».

وتقول المصادر ان وزارة الخارجية تبلغت هذا الموقف باستياء كبير لكونه صادراً عن دولة عظمى بمستوى الولايات تحاول ان تقدم نفسها دائماً على أنها حامية الانسان والديموقراطيات في العالم، ووجدت أنها أمام خيار من اثنين: إما السكوت على الاعتداءات الاسرائيلية السافرة من دون اتخاذ أي موقف منها، أو حتى من دون القيام بأي مسعى لوقفها، وإما مواجهة التحديات والمضي قدماً في المواجهة الدبلوماسية، حتى ولو أدى ذلك الى حمل الولايات المتحدة على استخدام «الفيتو» ضد أي اجتماع لمجلس الأمن أو ضد أي قرار يتخذه.

وتتحدث المصادر عن الشكل والمضمون في هذه المواجهة.

فمن حيث الشكل دأب لبنان في المرات السابقة على استدعاء سفراء الدول الخمس الكبرى، وسفراء الدول الصديقة والشقيقة لاستمزاج رأي دولهم قبل تقديم أي شكوى، أو دعوة مجلس الأمن للانعقاد واتخاذ موقف من الاعتداءات، لكن الوضع بات مختلفاً هذه المرة، إذ قرر لبنان تقديم الشكوى ودعوة مجلس الأمن الى الانعقاد قبل أن يصار الى استدعاء السفراء، وهو استدعاء سيتم اليوم لوضع حكومات الدول الصديقة والشقيقة أمام مسؤولياتها.

أما في المضمون فإن لبنان قرر استخدام حقه في دعوة مجلس الأمن على الرغم من معرفته المسبقة بأبعاد وخلفيات الموقف الأميركي المعارض بقوة لهذا التوجه، وعلى الرغم من اعتقاده بانه قد لا يستطيع أن يخرج بقرار يدين إسرائيل، ولكن مجرد انعقاد المجلس يكون بمثابة إدانة ضمنية «للفيتو» الأميركي ولموقف الإدارة الأميركية مما يجري في لبنان.

وتؤكد المصادر ان القنوات الدبلوماسية كانت مفتوحة بقوة خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية باتجاه القاهرة وباريس، وقد حصل لبنان على دعم من العاصمتين ان على صعيد الجامعة العربية أو على صعيد مجلس الأمن «حتى لو أدى ذلك الى قيام مواجهة دبلوماسية حامية بين الدول الأعضاء في المنتدى الدولي، خصوصاً أن فرنسا كان لها موقف واضح منذ انعقاد قمة شرم الشيخ وحتى اجتماعات واشنطن للجنة المتابعة، وهو موقف يقول بعدم تبديل الأولويات في الشرق الأوسط، بمعنى أن الأولوية هي لعملية السلام وضرورة تنشيطها وتفعيلها، وليس لمكافحة الارهاب. وقد جاءت الاعتداءات الاسرائيلية لتقوّي الحجة الفرنسية.

حقائق خمس

وتنتهي المصادر الى تأكيد الحقائق الآتية:

الحقيقة الأولى: ان الاعتداءات الاسرائيلية لم تغير حتى الآن أي شيء في المعادلة الأمنية القائمة في لبنان، وهذا يعني ان المسؤولين اللبنانيين يتوقعون الأدهى على هذا الصعيد في ظل الدعم الأميركي الواضح والمباشر، والصمت العربي والدولي شبه الشامل.

الثانية: ان لبنان ماض في شكواه أياً تكن النتائج، حتى لو تمكنت الولايات المتحدة من تعطيل أي تحرك على المستوى الدولي بهذا الاتجاه.

الثالثة: ان فرنسا ـ في ضوء ما هو متوافر من معلومات ـ مستعدة، مع بعض دول الاتحاد الأوروبي، للدخول في مواجهة دبلوماسية مع الولايات المتحدة داخل مجلس الأمن حول المنطق الذي يسود الشرق الأوسط منذ قمة شرم الشيخ، والذي يترجم اعتداءاً سافراً على لبنان باسم «مكافحة الارهاب».

الحقيقة الرابعة: ان اي مخرج أو تفاهم جديد للوضع القائم يجب أن يأخذ موقف الحكومة اللبنانية في الاعتبار.

الحقيقة الخامسة: ان التحرك الاقليمي والدولي المتعاطف مع التوجه اللبناني لن تظهر تباشيره قبل الاثنين أو الثلاثاء المقبلين، وهذا يعني ان الساعات الـ٤٨ أو الـ٧٢ المقبلة ستكون حبلى بالتطورات الدبلوماسية وستفرز المزيد من العناوين والتوجهات الجديدة!

وفد نيابي لبناني يغادر إلى أنقرة

يتوجه الى انقرة اليوم، وفد نيابي برئاسة رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين الرئيس امين الحافظ، للمشاركة في المؤتمر البرلماني الدولي، الذي يبدأ اعماله في العاصمة التركية مطلع الاسبوع المقبل.

وعلم ان الوفد الذي يضم النواب سمير عازار، سمير عون، ومهى الخوري اسعد، قد زود بتوجيهات من رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ترمي الى السعي لإدراج بند طارئ في جدول اعمال المؤتمر، يتعلق بالعدوان الاسرائيلي على لبنان.

السفير الأميركي سُئل عن حجم العدوان فأجاب: أبلغوني ماذا قرّرتم أنتم وماذا ستفعلون بـ«حزب الله»؟

تل أبيب تريد من دمشق بدء البحث بورقة المقاومة

ليس سهلاً تحديد الأبعاد الميدانية للعمليات العسكرية الإسرائيلية الجارية الآن في لبنان. وإن كان الجميع مدرك لكون العدو يعيش لحظات توتر سياسية تدفعه إلى برامج فيها الكثير من المفاجآت، مثل كسر الأعراف السياسية والعسكرية التي سادت منذ وقت غير قصير، وجعل بيروت ومحيطها هدفاً مباشراً ويومياً للقصف والغارات، أو تنفيذ عملية إخلاء واسعة وشبه شاملة في مناطق الجنوب وصولاً، ربما، إلى حدود توسيع رقعة الضغط الميداني لتشمل صيدا وبقية المدن الجنوبية الساحلية.

والكلام الذي يردده المسؤولون الاسرائيليون كافة، فيه الكثير من التهويل، لكن فيه أيضاً نقطة تقاطع مزدوجة الوجه: لا تورط في الوحل اللبناني مجدداً، ولا عودة إلى لعبة الكاتيوشا مع المقاومة. وهذا الهدف يبقى في رأس أولويات الأهداف الاسرائيلية من وراء العملية العسكرية القائمة، والمرشحة للاستمرار خلال الأيام القليلة المقبلة لسببين:

الأول: ان ما حصل حتى الآن، لا يعدو كونه «ضربات على الأرجل»، وان العدو لم يباشر الضربات القاسية من النوع الذي يثير البلبلة، كالقصف العشوائي بواسطة البر والبحر والجو، على الرغم من أن المحاولات الأولية فشلت في تحقيق إصابات مباشرة في صفوف «حزب الله»، أو لجهة ارتكاب جرائم فظيعة بحق المدنيين.

الثاني: ان الجهود الدبلوماسية المنتظرة من جانب الولايات المتحدة أو دول أوروبية لن تبدأ قبل تحقيق إسرائيل أوضاعاً ميدانية ضاغطة على لبنان وسوريا، وهي جهود لا بد من أن يتم الجزء الأول منها في ظل العملية العسكرية، إلا إذا حققت هذه العملية أهدافاً سريعة، وهو أمر مستبعد الآن.

وفيما يتناقش المسؤولون هنا في بيروت في أبعاد الخطوات الإسرائيلية والاحتمالات السياسية المطروحة، بدا أن الاتصالات التي جرت ـ على ندرتها ـ أفضت الى الآتي:

■ السفير الأميركي في بيروت ريتشارد جونز قال في معرض رده على تساؤلات حول ما يحصل، وعما إذا كانت الولايات المتحدة ستتدخل لوقف العدوان: إن إفراغ الجنوب من السكان وإغلاق الطرق ومنع التجول بالسيارات، هو خطوة طبيعية في سياق العملية الاسرائيلية.. وأبدى السفير المذكور «تفهم بلاده» لهذا الأمر، مضيفاً لسائليه من الرسميين: لكن، أخبروني، ماذا فعلتم أنتم.. هل قررتم شيئاً ما بخصوص «حزب الله»؟

■ قرار اللقاء الرئاسي إيفاد الرئيس الحريري والوزير بويز الى دمشق على عجل، جاء في سياق محاولات تقصي الأجواء الدبلوماسية العربية والدولية. على الرغم من أي إشارة سورية واضحة في هذا السياق لم تصل بعد، بما فيها ما هو منتظر من تعليق رسمي سوري على القصف الجوي الذي تعرض له أحد المواقع السورية قرب مطار بيروت الدولي.

■ أن التطورات الميدانية في الجنوب، توحي بأن العدو يسعى جاهداً الى قلب المعادلة السياسية الداخلية، من خلال المزيد من الضغوط العسكرية والاقتصادية والاجتماعية (قصف، شل للحياة، تهجير)، بحيث يصبح الكلام عن ضرورة تكبيل «حزب الله» أمراً عادياً، ولا سيما بعد الأخطاء الواضحة في تعليقات رئيس الحكومة على ما يجري، وإصراره على نفي أي صلة بين الحكم والحكومة وبين المقاومة، وإبراز الصورة الاعتراضية من الوجهة السياسية بينه وبين «حزب الله»، من دون أي إشارة لا كلامية ولا عملية (فضائح المساعدات الوهمية للنازحين) من جانب الرئيس الحريري أو الحكومة.

وفي الاتجاه الآخر، يبدو أن الاسرائيليين ساعون الى جعل الحكومة اللبنانية تناقش بصورة جدية موضوع «حزب الله»، أو على الأقل تصبح في وضع يجعلها ـ وهي مؤهلة سياسياً لذلك ـ لأن تناقش مع دمشق هذه النقطة، باعتبار أن الجميع، ولا سيما واشنطن وتل أبيب مدركتان لكون القرارات الأساسية والحقيقية وذات الفاعلية في هذا السياق، تصدر عن دمشق وليس عن بيروت. ويعمل الاسرائيليون في الوقت نفسه على توجيه رسائل ضغط مباشرة الى سوريا (قصف الجنود يضاف الى الكلام السياسي التصعيدي) لدعوتها الى تجاوز مرحلة «الرغبة والسعي الى التهدئة» نحو مرحلة «العمل الجاد والمباشر في جعل هذه التهدئة قائمة».

وحسب ما قال الإسرائيليون، فإنهم يريدون في هذا المجال أمرين:

الأول: استدراج سوريا إلى مفاوضات مباشرة حول مصير «حزب الله» من خلال إعادة البحث في الوضع الأمني السائد في لبنان والمنطقة. وبالتالي جعل سوريا في موقع المسؤول المباشر والدائم عن كل ما يقوم به هذا الحزب.

الثاني: جعل «حزب الله» مكبلاً بقيود «تفاهم جديد» يجعله غير قادر على القيام بحركة مرتاحة كالتي وفرها له «تفاهم تموز»، في مقابل استعادة إسرائيل زمام المبادرة لجهة مفهوم العقاب الذي أصابه «تفاهم تموز»، وبما يعيد الى مفهوم الردع الإسرائيلي قيمته الحقيقية.

وفي هذا الإطار، تبدو الحرب النفسية التي تشنها إسرائيل خلال هذه العملية جزءاً أساسياً من العملية ذاتها. وقد حصل نقاش داخل إسرائيل خلال الساعات الماضية حول هذا الأمر، حتى أنه تبين ان المؤتمرات الصحافية التي عقدت واشترك فيها ضباط عرضوا أفلاماً قالوا انها تصوّر الغارات التي شنت باتجاه مواقع ومراكز لـ«حزب الله» هي جزء مهم جداً من هذه العملية، وقد أوضح ذلك رئيس شعبة الاستخبارات في إسرائيل الذي قال: «ان هذه الأمور توازي أهمية الغارات، وهدفها إطلاع الجمهور عندنا وعند الطرف الآخر على المعايير التي تستخدمها في هذه العملية».

ولاحظ المتابعون ان الجانب الإسرائيلي قال علناً وعلى لسان مسؤولين بارزين فيه انه غير قادر على اقتلاع «حزب الله»، وان هذه المهمة يجب أن تقع على عاتق الحكومتين اللبنانية والسورية. وقد أظهر الاسرائيليون هنا رغبة في إعادة الأمور الى نقطة الصفر: على الجميع في بيروت ودمشق تحمل مسؤولية ما يحصل، وعلى هؤلاء كبح جماح «حزب الله».

وبالتالي، فإن إسرائيل، تحاول بشكل مسبق القول إنها غير مسؤولة حتى عن ضرب «حزب الله» مباشرة. وان التعرض للمدنيين هدفه إلزام الحكومة ودمشق بممارسة الجزء الآخر من هذا الدور، وهو العمل على ضرب «حزب الله» بصورة تمنعه من الاستمرار في القيام بدوره على مستوى المقاومة في المناطق المحتلة او لجهة منع العدو من قصف المدنيين في المناطق المحررة.

باختصار، إسرائيل تريد من سوريا بدء البحث منذ الآن بورقة المقاومة وتريدها أن تعد برنامجاً حول هذه الورقة، الأمر الذي يعني ان بيريز الذي يحضر للانتخابات من خلال تقديم مسألة الأمن على ما غيرها، يريد منذ الآن ترتيب جدول الأعمال لأي جولة جديدة من المفاوضات مع سوريا إذا ما استؤنفت هذه المفاوضات، وهو الأمر الذي يفسر الموقف الأميركي الذي تبلغ لبنان أمس فحواه: لا حوار ولا وساطة قبل مباشرة لبنان وسوريا بعمل واضح لوقف «حزب الله».

إبراهيم الأمين

عيون

● تبلغت جهات رسمية ارتياح «حزب الله» لموقف قيادة الجيش اللبناني من العدوان الإسرائيلي، ولا سيما بعد صدور بيانها الذي أكدت فيه أنها «معنية» بصدّ العدوان.

● طلب مرجع رسمي كبير من نواب ووزراء جنوبيين البقاء في قراهم في أثناء الاعتداءات الاسرائيلية، لكن بعضهم لم يلبّ هذه الرغبة وعاد الى بيروت.

● أبدى مرجع روحي بارز، أمام زواره، مخاوف من صدور مواقف عن بعض الشخصيات المعارضة تقود إلى انقسامات داخلية حول الموقف الرسمي من المقاومة.

لبنان يقرر تقديم شكوى برغم «الفيتو» الأميركي
الحريري يبدأ تحركاً يشمل دمشق والقاهرة وباريس

قرر لبنان تقديم شكوى الى مجلس الأمن الدولي ضد اسرائيل بسبب عدوانها الواسع على الاراضي اللبنانية، متجاوزاً بذلك «الفيتو» الاميركي المسبق «من اجل وضع مجلس الأمن الدولي امام مسؤولياته»، وفق تعبير وزير الخارجية فارس بويز.

وتقرر في اجتماع عقد امس في القصر الجمهوري بين الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري والوزير بويز، دعوة مجلس الجامعة العربية الى اجتماع فوري للبحث في الإجراءات العربية الواجبة لوقف العدوان، وكذلك دعوة اتحاد البرلمانات العربية لتقديم موعد اجتماعه الذي كان مقرراً في دمشق في ١٤ أيار الى الاسبوع المقبل.

وقرر المجتمعون ايضاً بدء اتصالات فورية مع القوات الدولية العاملة في الجنوب للعمل على فك الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلي على اربع قرى جنوبية وتمنع عنها المواد التموينية والطبية، وهي قرى: جبال البطم، زبقين، المنصوري والحنية (قضاء صور).

استمر الاجتماع ساعة ونصف ساعة، غادر بعده الحريري وبويز القصر الجمهوري، فيما بقي الهراوي وبري مجتمعين. وفي الواحدة والربع، عاد الحريري وبويز الى القصر والتقيا الرئيس الهراوي، ثم توجها مباشرة الى دمشق للبحث في تطورات العدوان الاسرائيلي وتنسيق الخطوات المطلوبة لمواجهته عسكرياً ودبلوماسياً.

وأفيد ان الرئيس الحريري سيتوجه صباح اليوم الى القاهرة لمقابلة الرئيس المصري حسني مبارك، بهدف عرض الوضع عليه، ومعرفة التحرك الذي تنوي مصر القيام به لوقف العدوان. وينتقل الحريري مساء الى باريس، حيث يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك للغاية ذاتها.

بويز

اثر الاجتماع الأول في القصر، قال الوزير بويز: «استعرضنا الاوضاع العسكرية والاجتماعية والسياسية، وإننا اذ نعتقد ان الوضع غير مبرر من قبل اسرائيل على الإطلاق في هجومها على لبنان واعتداءاتها على الاراضي والشعب اللبناني. فقد اتخذنا قراراً يقضي بتقديم شكوى الى مجلس الأمن. ومن هنا اجراء اتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الامن، والطلب من البعثة اللبنانية هناك التقدم بهذه الشكوى، وطلب اجتماع عاجل وطارئ لجامعة الدول العربية. اضافة الى المشاورات الدولية الاخرى».



اجتماع الهراوي وبري والحريري وبويز (دالاتي ونهرا)

«اما على المستوى اللبناني فقد اتخذ عدد من التدابير، وسيعقد اجتماع في وزارة الخارجية لرؤساء ومندوبي المنظمات الدولية من اجل تنسيق الدعم الاجتماعي والصحي والإنساني للذين تعرضوا للنزوح نتيجة القصف الاسرائيلي والعمليات. كما اننا سنبقى على اتصال مع الدول الصديقة من اجل اتخاذ التدابير اللاحقة». (راجع نشاط الخارجية في مكان آخر من الصفحة).

وقال: «إضافة الى ذلك هنالك تنسيق وثيق مع عدد من الدول مستمر في سبيل وضع حد لهذه الاعتداءات، وفي سبيل منع الاستفادة من المناخات الانتخابية الاسرائيلية لتمرير هذه الخطط».

وقيل للوزير بويز: ان اميركا أعلنت انها ستستعمل حق «الفيتو» إذا طلب لبنان تقديم شكوى لمجلس الأمن، فرد بالقول: «نتوقع ان تستعمل الولايات المتحدة حق «الفيتو» أكان ذلك حول مبدأ اجتماع مجلس الأمن ام حول القرار الذي يمكن ان يتخذ، ولكننا نعتقد في النتيجة ان علينا ان نحمّل مجلس الأمن مسؤوليته، خاصة اننا لا نقبل بالمنطق القائل بان هذه الاعتداءات وهذه التطورات على الارض تدخل في صلب عملية السلام، وان لا صلاحية لمجلس الامن بالبحث فيها. اننا نعتقد أن مسؤولية مجلس الامن في ما يتعلق بالأمن العالمي هي المسؤولية الاساسية الاولى والمستمرة، وان اي عملية سياسية في العالم لا تعفيه من هذه المسؤولية ولا توقف مسؤولية كهذه».

وسئل: هل يمكن ان يؤثر الموقف الاميركي على تشجيع اسرائيل على استمرار حربها ضد لبنان، خصوصاً ان الحرب لم تعد ضد «حزب الله» بل ضد لبنان؟ فأجاب: «طبعاً تستفيد اسرائيل، ولقد وقّتت عدوانها بشكل يتناسب مع بعض المناخات الدولية، وبعد ما حصل في اسرائيل، ومن هذا المنطلق نحن ندرك تماماً أن الاهداف الاسرائيلية لا تقتصر على عمليات محدودة او ظرفية، على قدر ما هنالك محاولة لدفع عدد من المواطنين في اتجاه العاصمة لإرباك الدولة اللبنانية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ونحن ندرك ايضاً انها تحاول دفع الدولة الى صدام مع المقاومة نتيجة ما يحصل على الارض، ونحن ندرك ايضاً انها عبر هذا الموضوع تحاول ان تظهر بيريز القائد العسكري المدرك لمصالح اسرائيل وامنها. وفي جميع الاحوال لا اريد ان اتعمق في كل هذه التحليلات السياسية على قدر ما نحن نعتقد بأن علينا ان نتخذ هذه الاجراءات الميدانية والسياسية والدولية والاقليمية».

وحول الاتصالات في شأن اعادة النظر في «تفاهم تموز ١٩٩٣»؟ قال بويز: «ان ما يسمى «تفاهم تموز» هو تكريس لحق لبنان بأن يقاوم الاحتلال الإسرائيلي على ارضه وخصوصية هذه المقاومة التي نعنيها هي انها اولاً مقاومة على الارض الوطنية المحتلة، وهي مقاومة في وجه جيش نظامي معتد ومحتل، هذا حق مشروع وطبيعي لا يمكن لأحد ان ينتزعه من لبنان. ومن هنا أؤكد ان لا اعادة نظر في هذا الاتفاق، بل بالعكس اننا نعتبر ان اسرائيل قد اخلت بهذا الاتفاق عبر توسيع نطاق العمليات حتى شمل المدنيين وشمل القرى التي لا علاقة بها بهذه العمليات العسكرية».

وسئل: هل لمستم من ايجابيات للاتصالات التي اجراها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للجم التدهور؟ اجاب: «لقد اجرى الرئيس الفرنسي اتصالات مع الرئيس بيل كلينتون، كما تلقيت اتصالاً من الوزير (الفرنسي هيرفي) دو شاريت ومن الوزير (المصري) عمرو موسى ومن عدد من المسؤولين العرب، مواكبة منهم لهذه المستجدات، وأعتقد ان هذا المناخ ايضاً يصحح الصورة التي نجحت اسرائيل في طرحها، وهي صورة الطرف الشهيد بهذا الموضوع».

«خلية طوارئ» في الخارجية لمتابعة الوضع واجتماع للمنظمات الدولية لتنسيق المساعدات

شكلت في وزارة الخارجية امس خلية طوارئ برئاسة الامين العام للوزارة السفير الدكتور ظافر الحسن لتأمين دوام كامل على مدى ٢٤ ساعة وتزويد البعثات اللبنانية في الخارج بالتعليمات اللازمة والتقارير الوافية حول الوضع الامني في البلاد.

وتضم الخلية كلا من مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير سمير خوري ومدير المنظمات الدولية السفير وليد نصر ومدير مكتبه السفير ملحم مستو ومدير الرموز السفير عدنان منصور وجميع العاملين في المديرية ومدير الشؤون العربية بالوكالة المستشار جان دانيال.

وتقرر انشاء الخلية بعد اتصالات اجراها وزير الخارجية فارس بويز ظهر امس مع كل من مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك وسفير لبنان في القاهرة ومندوبه الدائم لدى مجلس جامعة الدول العربية السفير هشام دمشقية. وقد طلب من الاول العمل على دعوة مجلس الامن الدولي للاجتماع فوراً، ومن الثاني العمل فوراً على دعوة مجلس الجامعة الى الانعقاد على مستوى وزراء الخارجية العرب.

وقال الوزير بويز وهو يغادر الوزارة في طريقه الى القصر الجمهوري ومنه الى دمشق: اجرينا اتصالات مع بعثة لبنان الدائمة في الامم المتحدة لتقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي، كما أبلغنا سفيرنا في القاهرة بتقديم طلب لعقد اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية، ونحن على اتصال مع سفاراتنا في واشنطن والقاهرة والبعثة اللبنانية في نيويورك.

اضاف: وفي الوقت نفسه تم استدعاء سفراء الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن صباح غد، ثم سفراء دول الاتحاد الاوروبي وسفراء الدول العربية وسفراء دول اميركا اللاتينية وسفراء دول آسيا للتشاور.

وقال انه تلقى اتصالا مساء امس الاول من وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت الذي أبلغه انه يواكب التطورات في بيروت بتعليمات من الرئيس جاك شيراك وانه سيتصل بوزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك لهذه الغاية.

أضاف بويز انه تلقى ايضا اتصالا من وزير خارجية مصر عمرو موسى وتشاور معه في موضوع اجتماع الجامعة العربية وتبلّغ منه انه سيجري بدوره اتصالات بوزير خارجية اسرائيل لتهدئة الوضع.

المنظمات الدولية

في هذا الوقت، استدعت وزارة الخارجية امس رؤساء وممثلي مكاتب المنظمات الدولية المعتمدين في لبنان وشرحت لهم المعاناة التي يلقاها اللبنانيون وخصوصاً الجنوبيين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية طالبة الدعم الصحي والاجتماعي والانساني للنازحين.

وحضر الاجتماع الذي اشترك فيه اعضاء خلية الطوارئ المشكلة حديثاً في الوزارة كل من المنسق المقيم للامم المتحدة في لبنان روس ماونتن ونائبه ورئيس منظمة الصليب الاحمر والهلال الاحمر الدولي فيليب غايار ومساعده زكريا بكر ومساعد منسق برنامج الامم المتحدة للانماء كريستيان دوكليرك وممثل منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) عمر بن رمضان وممثل اليونيسيف جلين هايلي.

وقدم السفير الحسن صورة كاملة عن الاعتداءات الاسرائيلية والنزوح من الجنوب الى استهداف المدنيين والمواطنين الابرياء العزّل، الى الوضع المأساوي والاجتماعي والانساني الذي سببه نزوح أكثر من ٢٠٠ الف مواطن من قرى ومناطق الجنوب والمساعدات التي يطلبها لبنان على هذا الصعيد.

وبعد الاجتماع الذي استمر تسعين دقيقة، قال الحسن انه تم وضع المجتمعين في صورة الاحداث والتصعيد الذي جرى على مدى اليومين الماضيين نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية والقصف الذي تمارسه مختلف القوات الاسرائيلية من برية وبحرية وجوية على المدنيين اللبنانيين والقرى اللبنانية وضواحي بيروت والنتائج المأساوية التي أدت اليها من وقوع ضحايا بينهم اطفال ونساء، وايضا من تهجير ما يزيد على ٢٠٠ الف لبناني من القرى التي هددتها اسرائيل واجبرت سكانها على اخلائها.

وأضاف انه طلب من هذه المنظمات تقديم المعونة والمساعدة الممكنة للتخفيف من المشاكل التي يعاني منها المهجرون من قراهم. وقال انه تم توجيه نداء الى العالم دولاً ومنظمات دولية واهلية لتقديم المعونات.

سئل عن مدى التجاوب، فقال: لقد ابدوا تجاوباً. وبالفعل بدأت بعض المنظمات بتقديم بعض المعونات وهي توجه الى المهجرين والصامدين في قراهم على حد سواء.

وقيل له: هل ان الوضع المالي للامم المتحدة يسمح بتقديم مساعدات؟ اجاب: المعونات المالية لا تأتي من صندوق الامم المتحدة فقط، النداء يوجه عبر الامم المتحدة الى الدول المانحة، وهي التي تقدم، وهناك دول لا تتردد في تقديم المعونات في مثل هذه الحالات.

ماونتن

اما ماونتن فقال: اني اعبر عن تعاطف الامم المتحدة وتعاطف زملائي في لبنان مع الحالة الحرجة التي يعيشها السكان الجنوبيون لا سيما في هذا الوقت بالذات. وقد ابلغنا السفير ظافر الحسن بأن عدد النازحين تجاوز الـ٢٠٠ الف نسمة، وهم غير قادرين على تأمين السكن والطعام بعيداً عن منازلهم. واضاف ان الامم المتحدة عبر «اليونيسيف» و«اليونيفيل» باشرت بتقديم المساعدة الفورية للذين نزحوا عن قراهم، وهناك ممثلون عن المنظمتين يتحركون ميدانياً لتقدير المساعدات المطلوبة.

وقال: سأبلغ طلب لبنان الذي تسلمته للتو من السفير الحسن الى الامم المتحدة في نيويورك.

بيان غالي

ثم تلا ماونتن البيان الصحافي الذي أصدره الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، وجاء فيه:

«إن الامين العام مهتم كثيراً بالاعتداءات الجارية حالياً على طول الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية وداخل لبنان ولا سيما الهجمات الموجهة ضد المدنيين في كلا البلدين.

ووفقاً لـ«اليونيفيل» (القوات الدولية العاملة في الجنوب)، فإن الطائرات الاسرائيلية تغير على القرى التي تقع داخل وفي محيط منطقة عملياتها.

إن قائد «اليونيفيل» الجنرال ساتيملاف فوزنياك تقدم باحتجاج لدى رئيس وحدة الارتباط لقوة الدفاع الاسرائيلية عبّر فيه عن خشيته من تلك الاعمال التي لا تؤدي إلا الى دورة جديدة من العنف.

وقد طلب الامين العام من الفرقاء مجدداً ضبط النفس».





بويز لدى مغادرته قصر بسترس أمس





اجتماع المنظمات الدولية في الخارجية (حسن عسل)

الاتحاد الأوروبي يعبر عن قلق كبير ويدعو لضبط النفس

عبر الاتحاد الاوروبي عن قلق كبير حيال «تزايد التوتر في لبنان والجليل» ودعا جميع الاطراف الى التحلي بضبط النفس مجدداً التزامه ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥.

وقد وزعت السفارة الايطالية في لبنان، امس، نص البيان الذي اصدره الاتحاد الاوروبي بهذا الشأن وجاء فيه:

«ان الاتحاد الاوروبي، يعبر عن قلقه الكبير حيال تزايد التوتر مؤخراً في لبنان والجليل، والذي تسبب بوقوع ضحايا بريئة، وباضرار مادية جسيمة.

ان الاتحاد الاوروبي يتمنى الا يتسبب التدهور الاخير للوضع في المنطقة، في ردود فعل تؤدي الى مزيد من التطورات الدراماتيكية تهدد مسيرة السلام التي يرى الاتحاد الاوروبي ضرورة استمرارها وتعزيزها، ودول الاتحاد تعلق اهمية خاصة عليها.

ان الاتحاد الاوروبي، اذ يجدد التزامه ضرورة تطبيق قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥، يطلب الى جميع الاطراف المعنية التحلي بضبط النفس، ووقف النشاطات العسكرية انطلاقاً من القناعة بأن العنف لا يفيد الا إعداء السلام.

ان الاتحاد الاوروبي يطلب الى الاطراف المعنية بعملية السلام، المشاركة، كل من خلال النفوذ الذي لديه، من اجل تخفيف الضغط الحاصل واعادة الهدوء لمصلحة شعوب هذه المنطقة».

المر يتمنى على مهنئيه عدم تحمل مشقة الانتقال إلى بتغرين

اعلن امس مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر انه «بسبب الظروف الأليمة التي تمر بها البلاد، يتمنى الوزير المر على الاصدقاء والمواطنين بصورة عامة، والمتنين بصورة خاصة، عدم تحميل نفسهم مشقة وعناء الانتقال الى بلدته بتغرين لمشاركته كعادتهم بالاعياد، شاكراً لهم عاطفتهم ومحبتهم، متمنياً ان يأتي عيد الفصح المقبل وقد تحرر الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي».

مواقف تستغرب الصمت العربي والدولي: الولايات المتحدة تخطئ بتغطية العدوان

توالت امس المواقف الرسمية والحزبية المندّدة بالعدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان، ووجدت فيه جزءاً من الحسابات الانتخابية لحزب العمل.

■ ورأى الرئيس حسين الحسيني ان استهداف الطيران الاسرائيلي لسيارة اسعاف تقل اطفالا في الجنوب لا يدل على بربرية اسرائيل التي لا تحتاج الى دليل فحسب، وانما يدل وبوضوح على خطأ الادارة الاميركية الفادح في منحها غطائها ودعمها الدوليين لإسرائيل في الامعان في اعتداءاتها على لبنان. الامر الذي يسيء اساءة بالغة الى تعهدها في ان تكون شريكاً نزيهاً في حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي حلا عادلا وشاملا ودائماً.

■ شدد الرئيس رشيد الصلح على ان السلم لن يحل في المنطقة الا بعد جلاء اسرائيل عن ارضنا وتطبيق القرار ٤٢٥، وكرر المطالبة بتقديم شكوى الى مجلس الامن حتى نطرح على العالم صورة واضحة عن الارهاب الاسرائيلي.

■ أيد الرئيس امين الحافظ بعد لقائه الرئيس عمر كرامي دعوة هذا الاخير الى تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي حتى ولو كان هناك فيتو اميركي مسبق لأن الدعوة تجلب عدداً من الدول الصديقة للاسراع بمساندة لبنان، وعبر عن الاسف والتحسر والخجل لهذا الصمت العربي الواسع ازاء العدوان.

■ قال نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي «ان دملة الانتخابات الاسرائيلية التي تتحكم في عقل شمعون بيريز هي وراء هذه الاعتداءات الاسرائيلية، فهو ليس بحاجة لأي ذريعة لكي يقوم بهذه الاعتداءات سوى محاولة تحسين صورته امام الناخب الاسرائيلي في ظل اجواء دولية اميركية مؤاتية».

■ قال القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ان سكوت المجتمع الدولي عن هذا العدوان الصهيوني الواسع وامتناع مجلس الامن الدولي عن الاجتماع لمناقشة هذا العدوان على لبنان يفقد هذا المجلس مبررات وجوده. ولاحظ صمتاً عربياً مستغرباً حيال هذا العدوان الواسع، بينما يتعرض لبنان وسوريا لهذه الهجمة الصهيونية الشرسة.

■ اعتبر وزير الدفاع محسن دلول ان لبنان يدفع حالياً ثمن الانتخابات الاسرائيلية وصراع حزبي العمل والليكود الى حين اجراء تلك الانتخابات، ولاحظ ان النظام العالمي الجديد يريد لبنان سوقاً لقطع الغيار يأخذ منه ساعة يشاء ما يراه مناسباً لأجل التسوية السلمية.

■ حذر وزير النقل عمر مسقاوي من ان العدوان الاسرائيلي يهدف الى هدم الروح في هذا الوطن من أجل ان ينفرط عقده، ودعا اهل الشمال الى تقديم كل ما يمكن الى ابناء الجنوب.

■ قال وزير الدولة قبلان عيسى الخوري انه يفوت الاسرائيليين ان ما يضمن مستقبل شعبهم ودولتهم هو السلام الراسخ مع شعوب المنطقة وليس مع انظمتهم فقط.

■ اعتبر النائب فتحي يكن انه وحيال ما تقوم به اسرائيل من اعتداءات وحشية فإن المطلوب من الدولة اللبنانية ومؤسساتها سحب كل فتائل التفجير وتوفير كل مقومات الوحدة الوطنية.

■ أبدى النائب محمد كبارة ثقته في ان اسرائيل لن تنجح في اسقاط عنصر الاستقرار وايجاد حالة ارباك على المستوى السياسي معبراً عن ايمانه بأن وحدة الصف ستزداد صلابة وقوة.

■ أكد النائب سليمان فرنجية ان الحرب المفتوحة لن تحقق غايتها طالما تمسك اللبنانيون بالوحدة الوطنية التي كانت وتبقى اهم الضمانات الداخلية لمواجهة الارهاب الاسرائيلي.

■ سأل النائب محمد قباني الحكومة الاميركي حول ازدواجية المقاييس حيث تسمح، استناداً الى دستورها، للشعب الاميركي بحمل السلاح من اجل حرية وامن بلاده، وتعتبر، في الوقت نفسه، ان من يقاوم من اللبنانيين لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي ارهابياً؟

■ رأى النائب طلال المرعبي ان ما يجري هو من نتائج قمة شرم الشيخ، مؤكداً أن الشعب متماسك لمواجهة هذه المرحلة. وشدد على دعم المقاومة والتنسيق مع سوريا.

■ اعتبر الوزير السابق حمد بسام مرتضى ان الغارات لن تزيدنا الا ايماناً بحقنا الشرعي في الرد.

■ أدان الوزير السابق زكي مزبودي العدوان ودعا الى الوقوف صفاً واحداً في مواجهته.

■ أكد النائب السابق يوسف حمود ان لبنان وحدة كاملة متكاملة متراصة بكل طوائفه ومن غير الممكن ان يستطيع (وزير خارجية الولايات المتحدة وارن) كريستوفر تمزيق هذه الوحدة بمؤامرة دنيئة.

■ اعتبر النائب السابق جبران طوق ان المجتمع الدولي متعام عن الحل الكفيل بتحقيق السلام وهو تنفيذ القرار ٤٢٥.

■ طالب النائب السابق عبد الله غطيمي بتقديم شكوى الى مجلس الامن ضد اسرائيل وادارة البيت الاسود (الابيض).

■ دعا رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام الى الوقوف صفاً واحداً لمواجهة الاحتمالات بالتعاون مع سوريا.

اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطوان ابو حيدر ان ما تقوم به اسرائيل هو الصورة الحقيقية عما يعني لها السلام الذي تبحث عنه وتعمل له.

■ استنكر عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة العدوان وطالب بتنفيذ القرارات الدولية.

■ أدان رئيس حزب التضامن الوطني المهندس غازي المنذر الاعتداءات، مؤكداً انها ستزيد اللبنانيين تمسكاً بأرضهم.

■ انتقد الحزب السوري القومي الاجتماعي بعد اجتماع مكتبه السياسي امس برئاسة انعام رعد انحياز واشنطن المطلق الى الارهاب الصهيوني ودعا مجلس جامعة الدول العربية الى ادانة العدوان واطلاق حملة لوقفه وتنفيذ القرار ٤٢٥.

■ حض حزب «الوطنيين الاحرار» اهل الحكم على تحمل المسؤولية، وسأل: ماذا ينتظر اهل الحكم للاستفادة من عرض الرئيس الفرنسي مشاركة قوة فرنسية في مهمة حفظ الامن في الجنوب؟ واستنكر ما يحل بالابرياء والآمنين.

■ أبرق تجمع اللجان والروابط الشعبية الى الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد داعياً اياه الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة.

■ واعتبر ممثلو عدد من الاحزاب اللبنانية اجتمعوا في مركز رابطة الشغيلة ان العدوان ثمرة قمة شرم الشيخ وادانوا الحلف التركي ـ الإسرائيلي.

■ أصدرت احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية بياناً نددت فيه بقوة بالعدوان على الشعب اللبناني، واعلنت وقوفها الى جانب المقاومة الوطنية والاسلامية.

■ أبدى التكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي اعجابه بالموقف الرسمي حيال الاحداث الهمجية.

■ وشجب رئيس الحركة الاجتماعية الانمائية اللبنانية بهاء حرب الاعتداءات.

■ دعا الاتحاد الوطني للنقابات المنظمات النقابية العربية والعالمية الى الضغط على اسرائيل لوقف عدوانها.

■ واشادت قيادة «تجمع بيروت الوطني» بموقف رئيس الحكومة رفيق الحريري ووصفه بأنه «موقف وطني يواجه اسرائيل بمنطق».

■ اشار اتحاد كتّاب وصحافيي فلسطين في لبنان الى ان العدوان الإسرائيلي هو إحدى نتائج قمة شرم الشيخ التي ارادتها الامبريالية الاميركية اعلاناً للحرب على كل الرافضين للاذعان لسياستها.

■ وأدان العدوان ايضاً الامين العام لاتحاد الكتّاب اللبنانيين ورئيس رابطة ابناء الجنوب يوسف مقبل ورئيس جمعية الارز الكردية رمضان مفتاح.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الثالث ـ ١٣/٤/١٩٩٦

العدو يواصل حربه فيقصف ويدمر ويقتل ويعزل الجنوب بقطع الطرق

المقاومة تقصف كريات شمونة ونصر الله يعلن التعبئة ويستدعي الاستشهاديين



طريق الجنوب بعد ظهر أمس خالية في الاتجاهين


دبابة إسرائيلية داخل الشريط المحتل تقصف المناطق المحررة (أ ب)

منزل أصابته قذيفة في زوطر الغربية

لليوم الثالث على التوالي يواصل العدو الاسرائيلي حربه المعلنة ضد لبنان وتستمر مجازره ضد المدنيين وخصوصاً النساء والاطفال، وبعد المجزرة التي نفذها العدو في بلدة سحمر واستشهد فيها تسعة مواطنين وجرح اربعة آخرين، نفذت المروحيات الإسرائيلية مجزرة جديدة قرب مدينة صور وقصفت سيارة اسعاف تقل نساء وأطفالا من بلدة المنصوري باتجاه صور، فاستشهد ستة من ركابها بينهم امرأتان واربعة اطفال وجرح ثمانية. وارتفع بذلك عدد الشهداء منذ بداية الحرب الإسرائيلية الجديدة الى واحد وعشرين شهيداً واكثر من خمسة وثمانين جريحاً، بينهم ستة شهدا وواحد وثلاثون جريحاً في منطقة صور وحدها امس.

وأدى العدوان الى تهجير حوالى مائتي الف مواطن من ٥٠ قرية وبلدة شملتها الإنذارات والاعتداءات الاسرائيلية، وفق حصيلة رسمية، توجه معظمهم الى منازل اقاربهم في منطقة صور فيما توجهت اعداد اخرى الى صيدا وبيروت وبعض مناطق الجبل، ولجأ خمسة آلاف مواطن الى مركز قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب، وتجمع خمسمئة مواطن في مستشفى تبنين، في حين كانت قوات الطوارئ الدولية تعمل مساء امس على اخلاء ١٤٠ مواطناً كانوا ما يزالون داخل بلدة المنصوري جنوبي صور، بعد غارة شنتها عليها الطائرات الاسرائيلية عند الثامنة مساء. فيما بدأت المروحيات عصراً، قطع الطريق بالنيران بين مدينة صور والقرى الواقعة الى الجنوب منها، كما تقوم قوات الاحتلال بعمليات قصف وقنص لمحيط مدينة النبطية لفرض حصار ناري على المدينة، بعد ان جددت انذارها للسكان باخلاء المدينة والجوار لأنها ستعاود قصفها اعتباراً من الرابعة والربع عصر امس. وتحدثت مصادر متعددة عن قيام الطيران المعادي بثماني عشرة غارة جوية على مواقع مختلفة في قضائي صور والنبطية والقطاع الاوسط.

الجيش اللبناني

وصدر عن قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه، البيان الآتي:

«لليوم الثالث على التوالي ينفذ العدو الاسرائيلي اعمالا حربية جوية وبرية ضد المدنيين في الجنوب والبقاع الغربي مما اسفر حتى ظهر اليوم (امس) عن سقوط اربعة جرحى حال احدهم خطرة وخسائر مادية جسيمة والى المزيد من نزوح السكان من المناطق المستهدفة.

«فعند الساعة السادسة من صباح اليوم (امس) تعرضت بلدات: الحنية، جبال البطم، المنصوري، القليلة، زبقين، العزية، الصوانة، خربة سلم، ياطر، زاليا، تومات نيحا، البازورية، حناوية لقصف مدفعي عنيف من عيار ١٥٥ ملم. كما اغار الطيران الحربي على خراج بلدات: خربة سلم ـ البازورية وحاريص، وترافق ذلك مع وصول تعزيزات اسرائيلية جديدة الى الجزء المحتل من منطقة الجنوب وتحليق طيران حربي على علو شاهق فوق مدينة بيروت.

ومساء صدر عن قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه البيان الآتي:

تركزت الاعتداءات الاسرائيلية بعد ظهر اليوم (امس) على منطقتي صور والنبطية، وتسببت بخسائر كبيرة في الارواح بين المدنيين، وشمل القصف المدفعي مدينة النبطية وقرى زبدين، حاروف، الدوير، عربصاليم، طريق النبطية ـ الكفور، قعقعية الجسر، ميفدون، زوطر الشرقية والغربية وشوكين.

كما استهدفت قرى الصوانة، مجدل سلم، الحنية، خربة سلم في قضاء صور، وبلدة شقرا في قضاء بنت جبيل.

وحوالى الساعة الثانية بعد الظهر، اطلقت مروحية اسرائيلية صاروخاً على سيارة اسعاف كانت تقوم بإجلاء عائلة من قرية المنصوري باتجاه صور، فاحترقت السيارة واستشهد ستة مواطنين بداخلها بينهم ٤ اطفال، وجرح سبعة آخرون.

وتعرض احد مراكز الجيش في بلدة حبوش للنيران، في الوقت الذي استمرت قوى الجيش في تصديها للطائرات المغيرة.

وتابع البيان: من جهة اخرى، تقوم الزوارق الحربية الاسرائيلية باعتراض السفن التجارية المتجهة من والى مرفأ بيروت، ضمن المياه الإقليمية، بهدف شل حركة المرفأ وارباك الدورة الاقتصادية في البلاد».

كما دعا مصدر امني لبناني ظهر امس المواطنين في بيروت الى عدم التجول الا في الحالات الضرورية «بسبب احتمال قيام الطيران الاسرائيلي بغارات جديدة على ضاحية بيروت الجنوبية».

ونقل تلفزيون لبنان عن المصدر الامني دعوة المواطنين الى «توخي الحيطة والحذر وعدم التجول الا في الحالات الضرورية لأن العدو قد يستأنف اعتداءاته على ضواحي بيروت».

واشار المصدر الى تحليق على علو شاهق للمقاتلات الاسرائيلية فوق العاصمة عند الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق ظهراً.

«حزب الله»

وأعلن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله التعبئة العامة في صفوف الحزب في مواجهة العدوان الاسرائيلي، ودعا سرايا الاستشهاديين «الى الالتحاق بالمراكز المحددة مسبقا لهم والاستعداد للقاء الله تعالى ورسوله والأحبة».

وقال في نداء بثه تلفزيون «المنار» بالصوت الليلة الماضية: «نظرا للتطورات الحاصلة في مواجهتنا البطولية والمشرّفة مع اعداء الانسانية اليهود الصهاينة قتلة الأنبياء، واحتساباً لكل طارئ ميداني، أعلن التعبئة العامة في صفوف مجاهدي «حزب الله» في لبنان وأدعوهم كي يكونوا في جهوزية كاملة على كل صعيد والى الالتزام بدقة بأوامر وتعليمات الاخوة في قيادة المقاومة الإسلامية. كما أدعو جميع الاخوة المجاهدين المنتسبين الى سرايا الاستشهاديين الى الالتحاق بالمراكز المحددة مسبقا لهم والاستعداد التام للقاء الله تعالى ورسوله والأحبة.. هذه الايام ايام الله وايام وعده ونصره وهذه هي الايام التي يحلو فيها الجهاد والشهادة وفي رايتها النصر».

«يا أخوة الايمان والسلاح ورفاق العهد والدرب: اننا على الوعد والموعد للثأر من قتلة النساء والاطفال. هذا ابو عبد الله الحسين يصرخ فينا ان الاستشهادي على اشمر قد وصل وانه ينتظر كل المحبين».

«أيها الكربلائيون الذين يحملون كل آلام التاريخ وكل آمال المستقبل: قوموا نعلّم العالم كيف يصنع المجد والحرية بالدم. قوموا لنسقط حصن خيبر ونقلع بابه ونقتل مرحب. قوموا لنرفع عن امتنا الذل وعن اهلنا القتل وعن ارضنا الاحتلال. قوموا الى النصر الموعود، لرايات الجهاد وفوهات البنادق، ليسحق العدو ويهزم ويندم».

كاتيوشا

ورداً على الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة لليوم الثالث على التوالي، اطلقت «المقاومة الإسلامية» عند الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة دفعات جديدة من صواريخ الكاتيوشا «انهمرت على مستوطنة نهاريا محققة اصابات مباشرة».

وقالت المقاومة في بيان موجه الى اللبنانيين «ان المقاومة الإسلامية على عهدها لكم ان تكون المدافع والحامي حتى تجبر الارهابيين الصهاينة على دفع أثمان غالية لجرائمهم بحق المدنيين الأبرياء».

ثم أطلقت المقاومة دفعة ثانية عند الثالثة وأربعين دقيقة وأتبعتها بدفعتين عند التاسعة والنصف، وقدرت الوكالة الاجنبية الصواريخ التي سقطت على نهاريا بنحو ١٥ صاروخاً.

وذكرت ان دفعة من «الكاتيوشا» سقطت صباح امس على شمال فلسطين المحتلة بدون ان تؤدي الى اصابات او اضرار. ولم تتبن اي جهة مسؤولية الهجمة الصباحية التي لم يشر اليها «حزب الله» في بياناته.

وأكد مصدر امني في صور ان ١١ صاروخ كاتيوشا سقطت على المستوطنات الاسرائيلية الشمالية.

إسقاط «أباتشي»

وأعلن «حزب الله» عن إسقاط مروحية اسرائيلية من طراز «اباتشي» وقال بيان للمقاومة الإسلامية: في الساعة الثانية والربع بعد ظهر امس وأثناء محاولة طائرتين من طراز «اباتشي» الإغارة على مساكن المدنيين في بلدة السماعية وبعدما تقدمت إحداهما باتجاه عدد من المساكن المدنية وتولت الثانية مهمة الحماية، أطلق مجاهدو المقاومة الاسلامية باتجاه الطائرة الأولى صاروخاً مضاداً للطائرات فأصابها بشكل مباشر حيث اخذت تلتف حول نفسها عدة مرات بشكل عشوائي وتمايلت متهاوية باتجاه البحر جنوبي شاطئ مدينة صور.

تدمير دبابة

وأعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لاحق ان مقاتليها استهدفوا عند الساعة الثانية وثلاثين دقيقة بعد ظهر امس دبابة «ميركافاء» في موقع الدبشة بصاروخ «ساغر» ما ادى الى تدميرها بشكل كامل والى قتل وجرح افراد طاقمها. وقد اطلقت قوات العدو قذائف دخانية حول الموقع لتغطية سحب الآلية المدمرة.

كما استهدفت المقاومة الاسلامية عند الخامسة والنصف من بعد ظهر امس تجمعاً صهيونياً في موقع حداثا اثناء وجود قيادي صهيوني كبير في داخله محققة اصابات مباشرة.

ووزعت غرفة عمليات حركة «امل» بياناً جاء فيه انه «عند الثانية عشرة والنصف ظهر امس حاولت قوة اسرائيلية معتدية القيام بعملية انزال في منطقة شقرا فاصطدمت بكمائن متقدمة تابعة لحركة «امل» حيث اشتبكت مجموعات «امل» مع القوى التي كانت تحاول القيام بعملية انزال بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وتمكن مقاتلو الحركة من إفشال محاولة الانزال ورد القوى المعتدية على أعقابها».

إنذارات اسرائيلية

وأدخل جيش الاحتلال الاسرائيلي مدينة النبطية وبلدات جبشيت والقليلة والمنصوري وسواها من قرى المنطقة، في دائرة التهديد بالقصف، داعياً الاهالي الى النزوح شمالاً وعدم سلوك طريق العودة جنوباً لئلا يكونوا هدفاً للغارات الجوية.

كما اعلن عن تصعيد في اهدافه العدوانية لتشمل مدناً اخرى، وتحديدا صور وصيدا وبعلبك وبيروت وضواحيها، مشيراً الى انه سيكثف اعتداءاته اليوم الأحد.

وأفاد مراسل «السفير» في الشريط الحدودي المحتل علي ضيا ان الجيش الاسرائيلي وجه انذاراً الى اهالي النبطية والجوار لإخلاء المدنيين قبل الساعة الرابعة من عصر أمس. وأتبع ذلك بإنذار آخر الى اهالي بلدات القليلة والغندورية وجبشيت والقرى المحيطة بأنها ستكون عرضة للقصف اعتباراً من الساعة الرابعة والنصف عصراً. وقد ترجمت قوات الاحتلال تهديداتها بقصف مركز على هذه المناطق.

وكان جيش الاحتلال قد كرر أمس انذار اهالي القرى الخمس والأربعين بأن كل مواطن انذر بوجوب المغادرة ولم يفعل «يكون قد وضع روحه على كفه بمخاطرته في البقاء».

وأشار مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان الى ان اذاعة الميليشيات اللحدية نقلت نص بيان جيش الاحتلال وفيه ان «حزب الله لم يتلق الدرس اللازم بعد، وهو ماض في توجيه الكاتيوشا كما في السابق، اي ان زيادة في الإطلاق (للكاتيوشا) تعني زيادة في الإخلاء».

أضاف البيان الاسرائيلي «ان اي مكان يتحصن فيه حزب الله ليس محصناً من رد الجيش الاسرائيلي لا في صور ولا في صيدا وبعلبك وبيروت. وإذا لم يسد الهدوء في نهاريا وكريات شمونة ومرجعيون، فلن يسود في هذه الاماكن المذكورة». وذكر ان كل بيت يقطنه عنصر من حزب الله وكل مكتب او مركز يشكل هدفاً للجيش الاسرائيلي حيثما كان.

وفي بيان آخر نقلته اذاعة الميليشيات، ان الجيش الاسرائيلي سيكثف اعتداءاته ضد اهداف لحزب الله اليوم الاحد. وطلب البيان الى سكان القرى الخمس والأربعين الرحيل الشامل وان «كل من يبقى في هذه القرى يعتبره الجيش الاسرائيلي هدفاً تخريبياً وسوف يتعامل معه على هذا الاساس».

وصدر بيان اسرائيلي ثالث تضمن تحذيراً الى المواطنين بعدم التوجه جنوباً لأن «اي آلية في هذا الاتجاه ستكون هدفاً للطائرات الاسرائيلية وسوف يتعامل معها سلاح الجو على هذا الاساس». بذريعة انها «قد تنقل إمدادات» الى مقاتلي حزب الله.

والجدير ذكره ان إذاعة الميليشيات أشارت الى ان الجيش الاسرائيلي قرر السماح لعدد من المواطنين بالدخول الى الشريط المحتل، وان البوابات مفتوحة وخصوصاً أمام الذين لهم أقارب في الشريط.

اعترافات ومواقف

واعترف مصدر عسكري إسرائيلي بأن دفعة جديدة من صواريخ الكاتيوشا سقطت صباح أمس، على شمالي فلسطين المحتلة، كما سقطت دفعة ثانية عند الظهر على مناطق ريفية.

وزار قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية غيورا عنبار مستشفى مرجعيون لعيادة الجرحى، وقال في تصريح صحافي ان العملية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي قد يمتد أجلها حتى ضرب قواعد «حزب الله».

ورداً على سؤال: هل تدخلون إذا اضطررتم، أجاب: لن أشرح مخططات الجيش الإسرائيلي. ولكن الجيش وضع خطة محكمة لضرب «حزب الله» بكل الوسائل المتاحة.

وقال ان الشريط الحدودي سيكون في الحسبان إذا ما تم التوصل الى تفاهم مماثل لاتفاق تموز.

وعن سقوط ضحايا في صفوف المدنيين، قال، نحن نتبع في «صوت الجنوب» ما يجب أن يقوم به المدنيون، والذين لا يسمعون يصيبهم الضرر.

وكان قائد قوات المدفعية الإسرائيلية على الحدود الكولونيل رويفن قال، «نحن نطلق قذائفنا على المنطقة بواقع مئة الى مئة وخمسين قذيفة في الساعة».

تعزيزات

في هذا السياق، أشار مراسلو «السفير» في القطاع الشرقي الى ان الاحتلال أدخل حوالى خمسين مدرعة ترفع رايات بنفسجية الى قطاع الشريقة ـ الدرداره داخل الشريط المحتل. كما أدخل حوالى عشرين مدفعاً من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم الى مرابض الاحتلال المواجهة للقطاع الشرقي وإقليم التفاح.

المجزرة

الصاروخ يقتل ٦ في سيارة إسعاف

صور ـ ثناء عطوي

نقلت إسرائيل، أمس، المجزرة من سحمر الى مفترق الحنية ـ المنصوري، عندما استهدف طيرانها المروحي سيارة إسعاف تابعة لكشافة الرسالة الإسلامية، ما أدى الى سقوط ستة شهداء بينهم اربعة من الأطفال، إضافة الى سبعة جرحى بينهم خمسة أطفال. ومع ان المتحدث العسكري الإسرائيلي من القدس حاول تبرير هذه الجريمة بالادعاء أن السيارة تابعة لـ«إرهابي من حزب الله، وقد استخدم الأخير الأشخاص غطاء لأنشطته»، إلا ان هذا الادعاء لا يقلل من هول الجريمة، التي يحاول المتحدث تغطيتها عبر هذا الادعاء، علماً بأن السيارة تحمل شعاراً إنسانياً متعارفاً عليه دولياً.

على أن الأبرز في رواية المتحدث يبقى الإقرار بالقصف الذي تسبب بالمأساة ـ المجزرة، التي نجم عنها سقوط كل من الشهداء: منى حبيب شويخ (٣٥ سنة)، زينب عباس جحا (٧ سنوات)، حنين عباس جحا (٣ سنوات)، هدوء خالد العقلة (١١ سنة)، نوخا العقلة (٣٥ سنة)، إضافة الى مريم عباس جحا وهي في الشهر الأول من عمرها، وقد توفيت لاحقاً.

أما الجرحى فهم: يسرى عقلة العقلة (٣٥ سنة)، فضيلة ماجد العقلة (٣٣ سنة)، ناديا الخالد (٢٠ سنة) والباقون من الأطفال هم: منار قادي الخالد (٧ سنوات)، عايدة الخالد (١١ سنة)، سحر الخالد (٣ سنوات) ومهدي عباس جحا (٧ سنوات)، وقد نقل المصابون جميعاً الى مستشفى نجم.

كيف حدثت المجزرة الاسرائيلية الجديدة؟

حوالى الساعة الثانية بعد ظهر امس، عبرت سيارة إسعاف تابعة لكشافة الرسالة الإسلامية ـ الجمعية الخيرية لبلدة المنصوري ـ تقل نازحين حاجز القوات الفيجية العاملة في إطار القوات الدولية على طريق الحنية. ولم تكد السيارة وهي من نوع فولفو بيضاء اللون، وتحمل ضوءاً أحمر على سطحها. تبتعد حوالى عشرين متراً عن الحاجز حتى هاجمتها المروحيات الاسرائيلية واطلقت عليها صاروخاً موجهاً. ما أدى الى انحراف السائق عن الطريق وتحطمها لدى دخولها في بناء مجاور. وقد استطاع أحد الناجين مغادرة السيارة والوصول الى مركز الوحدة الفيجية التي تلكأت قرابة ربع ساعة، بشهادة وكالة رويتر، عن مد يد المساعدة، قبل أن تتحرك ناقلة جند نحو مكان وجود سيارة الإسعاف وتبدأ بنقل المصابين.

ومجزرة مفترق الحنية ـ المنصوري التي أدت الى هذا العدد الكبير من الشهداء والجرحى، لم تكن حادثاً تعرضت له المنطقة وقع بفعل المصادفة، إذ حصل في سياق بدأ منذ منتصف ليل امس الأول وتواصل أمس، مستهدفاً القرى والبلدات وطرق المواصلات.

وكانت بلدة جبال البطم في القطاع الغربي قد تعرضت لقصف مدفعي أدى الى جرح ثلاثة مواطنين نقلوا الى مستشفى جبل عامل في صور، وهم: إبراهيم خيامي (٣٠ عاماً)، خليل مهنا (٣٥ عاماً) ومحمد طعمة (٢٥ عاماً).

وفي السادسة من صباح امس كان القصف ينصب على بلدة الكنيسة من موقع البياضة. ما أدى الى جرح أربعة مواطنين نقلوا إلى مستشفى نجم وهم: محمد عبد الله سويدان (٤١ عاماً) فاطمة سقلاوي (٨١ عاماً)، خديجة سقلاوي (٢٨ عاماً) وحسن محمد سويدان (عام واحد). وكان القصف الذي استهدف كلاً من صديقين والمنصوري قد تسبب بجرح أربعة مواطنين أيضاً هم: مريم مهنا (٣٥ عاماً)، نجاة حمادي (٤٤ عاماً) قاسم عزام (٧٣ عاماً) ونعيمة سرور (٦٥ عاماً).

ودمرت الغارات الصهيونية منزلين في بلدة السماعية للمواطنين نمر الأسعد وعلي حيدر، كما تضررت ثلاثة منازل تعود لكل من: محمد مكي، وعلي ومحمود خشن، كذلك تضررت سيارة الزميل حسين سعد. وسقطت عند الثامنة صباحاً قذائف متفرقة في المنطقة الواقعة بين عين بعال وحناويه.

وشنت الطائرات الحربية الإسرائيلية بين العاشرة والحادية عشرة قبل الظهر غارات على قرى: الشعيتية، جبال البطم، مجدل سلم، وادي القيسية، محرونة، خراج كفرا. والوادي الممتد بين الصوانة والجميجمة.

وفي الحادية عشرة إلا ربعاً استُهدف مثلث صديقين ـ الرمادية ـ رشكنانيه قرب قانا بثلاث غارات.

واشتدت حدة القصف المدفعي ظهراً على الرمادية والمالكية وصديقين وقانا وحناويه، وامتد القصف ليصل غرباً الى برعشيت وشقرا وقبريخا شرقاً وشمل مجدل زون، تبنين، الحنية، المنصوري، عيتيت، كفرا، ياطر. وكان مصدر القصف البياضة، يارين وبلاط. وقد أدى الى جرح المواطنين: زهرة ابو خليل وعبد العزيز يونس (القليلة)، والطفلة نغم حسين بشير (٥ سنوات ـ قانا)، مصطفى معنقي (٢٠ عاماً ـ عيتيت)، علي حسين قصير (٢٧ عاماً ـ السلطانية). وتوزع الجرحى على مستشفيات صور. كما أدى القصف على بلدتي صديقين ودير انطار الى إصابة المواطنين زهرة حجيج (٢٧ عاماً)، زينب بكري (٨ سنوات)، عبير سرور (٢٤ سنة)، أحلام بندر (٢٥ عاماً ـ المنصوري) ومحمد ملحم (مجدل سلم)، وماجدة فرحات (٣٠ سنة)، خديجة فرحات (٧٠ سنة ـ بلتوليه)، ومحمد مزرعاني (٣ سنوات ـ عين بعال)، حسين محمد ديب (٣٤ سنة)، محمد محمود عقيقي (٢٦ سنة ـ شقرا)، علي بلحص (٥٢ سنة) من صديقين، والستة الأخيرون هم في مستشفى نجم.

وقد تضررت عدة منازل في برعشيت تعود للمواطنين: حسين مشهور طاهر، محمد مصطفى ضاهر، محمد فرحات، أديب اسكندر ووداد فرحات. وفي الجميجمة أصيبت منازل نبيه علي حمزة ومرشد حمزة. وفي شقرا أصيب منزلا زين أمين وعلي أمين فواز، وفي حاريص منزل حميد علي، وفي مجدل سلم موسى خير الدين، خطار خير الدين، وديع خير الدين وثلاثة منازل تعود لآل ملحم.

واعلنت غرفة عمليات حركة «أمل» ان كمائن متقدمة تابعة لها اشتبكت مع قوة إسرائيلية حاولت القيام بعملية إنزال في منطقة شقرا، وتمكنت من إفشالها. كما تصدت مقاومتها الأرضية لطائرات مروحية إسرائيلية حاولت الاغارة على منطقة جبال البطم وأفشلت محاولتها.

واستمرت موجة النزوح من قرى القطاعين الغربي والأوسط باتجاه صور وبيروت، فيما احتشد في مراكز القوات الدولية حوالى خمسة آلاف مواطن من القرى التي كانت قوات العدو قد هددتها بالقصف. وكانت إذاعة الميليشيات قد كررت على مسامع المواطنين ضرورة إخلاء القرى محملة كل من يبقى المسؤولية ومحذرة من مغبة التحرك على الطرق.

واصدرت غرفة عمليات الدفاع المدني التابعة لكشافة «الرسالة الإسلامية» بياناً حول غارة المروحية الاسرائيلية، وناشدت الصليب الأحمر الدولي واللبناني رفع الصوت عالياً وطالبت الرأي العام العالمي بإدانة التعرض لسيارات الاسعاف، وناشدت الأهالي البقاء في أرضهم وعدم التنقل للتخفيف من الإصابات.

بدورها عقدت الأحزاب والقوى الوطنية اجتماعاً طارئاً بحثت خلاله التطورات العامة وشكلت لجاناً لمتابعة الوضع الميداني وتنظيم أوضاع النازحين وتموينهم، وأكدت ضرورة بقاء محطات المحروقات والأفران والصيدليات مفتوحة الأبواب لتأمين حاجات المواطنين.

وحيا النائب أحمد عجمي الجنوبيين الصامدين «الذين يدافعون عن كرامة الوطن ويدفعون ثمن الاستقلال ويتحملون تقاعس الحكم الذي عرف قبلنا جميعاً أن إسرائيل ستعتدي فما استعد وكأن الجنوب من عالم آخر».


طفلة شهيدة


عمرها شهر



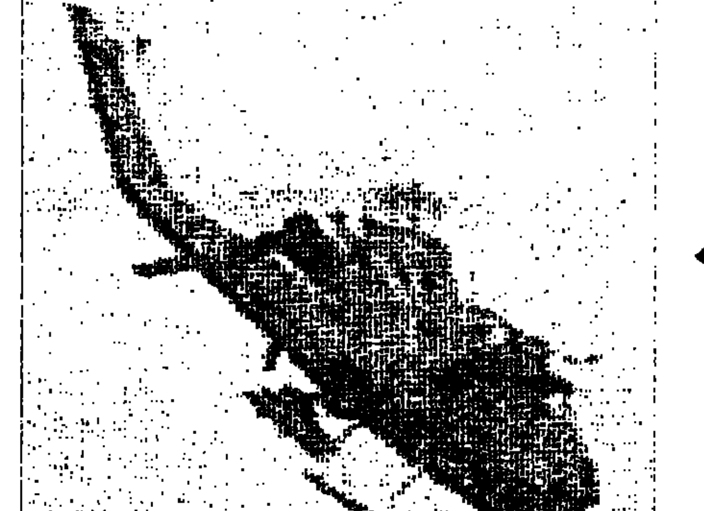


طفلة في المستشفى


الى أين يركض بها؟


سيارة الاسعاف المصابة وبداخلها بقايا ثياب الشهداء

▲ يحمل طفلين أصيبا في السيارة باتجاه مركز القوات الدولية (رويتر)


المروحية قبيل قصفها سيارة الاسعاف

تصوير: عباس سلمان، عزيز طاهر، بلال قبلان، عاصم شعيب، علي علوش، حسن عبد الله

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الثالث ـ ١٣/٤/١٩٩٦





دخان القصف على زبدين (عدنان طباجة)



حائط المدرسة ومنزل مجاور أصيبا في زوطر الشرقية

إقفال وحركة خفيفة في النبطية

منزل مهدم في ميفدون

منزل عباس خزعل

أصوات القذائف تختلط بأصوات الرعد جرحى وأضرار في المنازل في قرى النبطية

النبطية ـ عدنان طباجة:

تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية على منطقة النبطية طوال يوم امس وخلال الليل الماضي. وعلى الرغم من عواصف البرق والرعد والأمطار الغزيرة التي تساقطت خلال الساعات الماضية فقد استمرت مدفعية الاحتلال الثقيلة بقصف خراج وأطراف البلدات التي شملها الإنذار الإسرائيلي بالإخلاء من المواطنين يوم امس الاول. حيث كان دوي القذائف الاسرائيلية يطغى على اصوات الرعود القوية. والعكس صحيح. ليختلط حابل القصف بنابل الرعد.

وعلى الرغم من هذه الأجواء الملبدة فقد حاولت مدينة النبطية صباح أمس نفض غبار الحرب عنها من خلال إقدام عدد محدود من اصحاب المحلات التجارية ومحال الخضار وأحد الأفران وأحد المطاعم على فتح أبوابها امام المواطنين القليلين الباقين فيها بغية شراء بعض حاجاتهم الضرورية. إضافة الى ذلك فقد شهدت ساحة النبطية والشارع الرئيسي فيها صباح امس حركة خجولة لبعض المارة والسيارات الذين كان اصحابها ينتظرون عبثاً الركاب لنقلهم الى صيدا وبيروت. الا انه مع حلول ساعات الظهر الشلل قد خيم مجدداً على ساحة المدينة وشوارعها ولا سيما بعد سماع المواطنين بياناً بثته اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم الميليشيات الحدودية وأنذرت خلاله السكان المتبقين في المنطقة بوجوب إخلائها بسرعة والا تعرضوا للقصف بالمدفعية والطائرات. كما انذر البيان كل سيارة تتحرك بعد انتهاء مفعول الإنذار عند الرابعة والنصف بعد ظهر امس بإطلاق النار عليها فوراً.

في مسلسل الاعتداءات الاسرائيلية. واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية صباح وبعد ظهر امس قصفها لخراج قرى وبلدات عدشيت. جبشيت. حاروف. ميفدون. شوكين. زوطر الشرقية. زوطر الغربية. مزرعة كفرجال. وكفررمان والنبطية والجبل الاحمر والجبل الرفيع في اقليم التفاح. وكانت هذه المناطق قد تعرضت لقصف عنيف ومركز اعتباراً من عصر امس الاول وطوال ليل امس. وقد اصيب في بلدة ميفدون المواطن علي حسن صفا (٣٠ عاماً) بجرح في رأسه وقد نُقل الى مستشفى الجنوب في النبطية حيث عولج. كما اصيب منزله بأضرار جسيمة.

وفي بلدة زوطر الشرقية ادى القصف الاسرائيلي الى تضرر عدد من المنازل عرف من اصحابها: عبد الكريم اسماعيل. موسى ياسين. يحيى اسماعيل. وعبد الكريم شمس الدين. أما في بلدة كفررمان فقد استهدف القصف الاسرائيلي منزل النائب عبد اللطيف الزين ومنزل شقيقه عبد العزيز الزين. وقد ادى القصف الى إحداث اضرار جسيمة في المنزلين.

كما أصابت القذائف شبكتي الكهرباء والهاتف وقد تقطعت اسلاكها وسط الطريق. وفي النبطية اصاب القصف الاسرائيلي منزل المواطن عباس خزعل الكائن في الطبقة العليا من بناية سنتر الأمين عند المدخل الشرقي للمدينة واحدث فيه اضراراً جسيمة وأتلف قسماً كبيراً من محتوياته. فيما تساقط عدد من القذائف في محيط احياء البياض والمشاع.

واعتباراً من الثانية والنصف بعد ظهر امس بدأت القذائف الاسرائيلية تتساقط على محيط بلدة زبدين وحي عين قبيس في مدينة النبطية. وقد قصفت هاتان المنطقتان بشكل عنيف ومركز. وقد غطت سحب الدخان الكثيف سماءهما طيلة فترة القصف الذي استمر حتى الثالثة والربع بعد الظهر.

واعتباراً من الرابعة الا ربعاً بعد ظهر امس تعرضت مرتفعات حي البياض وطريق عام بلدة الكفور للقصف الاسرائيلي بمدفعية الميدان من عيار ١٥٥ ملم.

وقد غاب الطيران الحربي الاسرائيلي عن أجواء منطقة الجنوب قبل الظهر بسبب الاحوال الجوية. فيما كثف من طلعاته وغاراته الوهمية طوال فترة بعد الظهر وكان يرافقه تحليق لطائرة استطلاع من نوع ام. ك.

على صعيد آخر. جال رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف والنائب عبد اللطيف الزين على مدينة النبطية وبلدة كفررمان واطلعا على حجم الخسائر. وزارا إمام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق وتباحثا معه في سبل تقديم المساعدات للمواطنين المحاصرين في مدينة النبطية والجوار دعماً لصمودهم بالتنسيق مع جميع الهيئات والمنظمات والجمعيات الانسانية والدوائر الرسمية.

وزار النائب سعيد الاسعد مدينة النبطية، امس. وتساءل في تصريح أدلى به عن اسباب عدم تأمين وحدات من الدم والأمصال للمستشفيات في النبطية.

وأجرى محافظ النبطية غازي زعيتر اتصالات مع رئيسي مجلس النواب والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري ومسؤولين آخرين. وأشار الى أن الهيئة العليا للاغاثة ومجلس الجنوب والوزارات المعنية تتحرك لتأمين احتياجات المنطقة والمواطنين.

وتمنى مدير مستشفى النجدة الشعبية في النبطية د. احمد مراد على الهيئة العليا للاغاثة ان تعمل لإعادة التيار الكهربائي المقطوع عن النبطية وتوفير المحروقات لمواجهة المرحلة المقبلة. وطلب من الصليب الأحمر اللبناني المساعدة من خلال بنك الدم في صيدا على مد مستشفيات النبطية بوحدات من الدم والأمصال.

وأعلن رئيس دائرة التربية في الجنوب الدكتور رضا سعادة ان مدارس الزهراني جاهزة لاستقبال اي عائلة نازحة من الجنوب.

البقاع الغربي تحت تأثير هول مجزرة سحمر الشقيقان المفقودان يظهران في جب جنين

البقاع الغربي ـ شوقي الحاج

استفاقت قرى المواجهة في البقاع الغربي التي لم يغمض لها جفن ليل أمس الأول، على هول الكارثة المجزرة التي ارتكبها العدو الصهيوني، أمس الأول، بحق المدنيين الابرياء في بلدة سحمر في البقاع الغربي. فلباد عائلة اليوسف (الام وثلاث من بناتها)، مخلفا الأسى والحسرة في قلب الوالد المذهول. الذي ترك بيروت على عجل، مفتشا وباحثا عن ابنته مي (١٦ عاما) وابنه ايمن (٩ سنوات) اللذين اعتبرا في عداد المفقودين حتى قبل ظهر أمس، حيث تمكنا من الوصول الى القرعون، ومن ثم الى جب جنين، بعدما اختبأ، طوال الليل مع عائلة ام هاني منعم، تحت درج مستشفى البتول في سحمر الذي لا يزال قيد الإنجاز. فاطمئن قلب الوالد عليهما لكنه لم يحبس الدموع على فقد بقية افراد العائلة.

وفيما تواصل القصف المدفعي المعادي أمس مستهدفا قرى مشغرة، وسحمر، وزلايا واطرافها. باتت آلاف العائلات من القرى المتاخمة لخط الشريط الحدودي المحتل، التي استطاعت النزوح قبل حلول الظلام، داخل المدارس، والنوادي، ومنازل الاقرباء والاصحاب، في القرعون ويعلول، ولالا، وجب جنين، وعيتنيت، وخربة قنافار، فضلا عن مدارس بعض القرى في منطقة راشيا. فافترشت الارض والتحفت، بعض البطانيات التي استطاعت نقلها واختلط الخوف والارتجاف.

ولم يبارح الطيران الحربي اجواء البقاع الغربي أمس، حيث شن عشرات الغارات الوهمية، في حين حلقت مروحيات اسرائيلية فوق مناطق عين التينة، وميدون، والجبور، وقليا وزلايا، وقد جوبهت بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني الذي رفع من حالة الاستنفار في صفوفه، لا سيما في وحداته المرابطة في القطاعين الغربي والشرقي من البقاع الغربي، مع استمرار حالة الاستعداد والاستنفار في صفوف رجال المقاومة الاسلامية.

وقد نتج عن القصف المعادي بالامس على سحمر ومشغرة تضرر عشرات المنازل، واصيبت سيارات عدة بالشظايا.

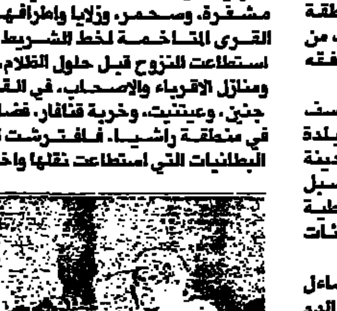
● «السفير» التقت أم هاني منعم التي استطاعت الوصول من سحمر الى القرعون مع ايمن ومي اليوسف، بعدما اختبأوا معا في مستشفى البتول، وروت كيف فاجأهم القصف المعادي، وهم يهمون بركوب السيارات قبل انتهاء الانذار بأربع ساعات، وقالت: انا وطفلتي وعمرها ثلاثة اشهر وأيمن ومي هربنا بالاتجاه المعاكس ناحية وسط سحمر، بينما الآخرون تحولوا الى كتل لحمية وتناثرت الاشلاء هنا وهناك، المنظر المرعب يتركز في مخيلتي، ولا استطيع الكلام عندما اتذكره. انهم مجرمون، قتلة، لا يعرفون قيمة للانسانية. انهم نازيون.

وقام وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد بزيارة للنازحين في البقاع، وأدلى بتصريح قال فيه: العدو الصهيوني يكرر اعتداءاته ضد الآمنين الابرياء، ونحن نأسف لهذا الصمت العربي والدولي المطبق. حتى لم نسمع صوت استنكار لهذه المجازر البشعة التي ارتكبها العدو، على مرأى ومسمع المجتمع الدولي، بتغطية من الولايات المتحدة.

وتفقد عضو المجلس السياسي لحزب الله احمد قمر العائلات النازحة.

وتساءل: اين هم ادعياء الضمير العالمي واين المنظمات التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان؟

وكانت هيئة الاغاثة العليا قد تمكنت من توزيع بعض البطانيات على بعض الاسر، في حين ان الجيش اللبناني وزع حصص تموينية على عدد من النازحين.





لاجئون من سحمر في القرعون

الطلب من المستشفيات استقبال المصابين المدارس لاستقبال النازحين وتوزيع مساعدات

طلبت وزارة الصحة العامة من المستشفيات وجوب استقبال كل الحالات الطارئة من جرحى الحرب او مرضى النازحين من دون اية قيود، وأعلنت مؤسسات اهلية ورسمية عن استنفار اجهزتها لاغاثة اللاجئين وايوائهم. كما تقرر تأمين المدارس الرسمية لاستقبال النازحين.

وزارة الصحة

أصدر وزير الصحة العامة مروان حمادة بيانا وفيه:

ـ تعلن وزارة الصحة العامة انها ستبقى لديها غرفة عمليات يديرها اطباء وتعمل من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ليلا وتتلقى الاتصالات والشكاوى وذلك على ارقام الهاتف الآتية: ٠١ ـ ٦٤٥٠٥٠، ٠١ ـ ٦٤٥٠٦١، ٠١ ـ ٦٤٥٠٦٤.

كما يمكن بالإضافة الى هذه الأرقام الاتصال لاسلكيا بالوزارة على موجة المستشفيات الخاصة.

ـ تذكر الوزارة المستشفيات بوجوب استقبال كل الحالات الطارئة من جرحى حرب او مرضى من النازحين دون اية قيود وبتغطية كاملة من الهيئة العليا للاغاثة على ان تبلغ وزارة الصحة العامة عبر الطبيب المراقب عن الحالات المذكورة.

ـ ترغب الوزارة الى الاطباء المتعاقدين معها الاتصال الفوري برؤساء المصالح واطباء الاقضية لتشكيل فرق طبية جوالة تتفقد النازحين في مراكز تجمعهم.

واستنكرت نقابة المستشفيات في لبنان الاعتداءات الاسرائيلية والاصابات التي تعرض لها مستشفيا الساحل والرسول الاعظم. كما دعت جميع المستشفيات للاستنفار لاستقبال واسعاف جميع المصابين ولمساندة مستشفيات التماس في الجنوب التي تتعرض دائما للاعتداء.

وعقدت لجنة الطوارئ في جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية اجتماعا لها برئاسة رئيس الجمعية تمام سلام. وتقرر استنفار جميع الاجهزة العاملة في مستشفى المقاصد والمستوصفات الصحية لاستقبال الجرحى وبتسيير المستوصفات النقالة لتقديم الخدمات في مراكز التهجير.

وأصدر وزير التربية روبير غانم قرارا طلب بموجبه الى رؤساء المناطق التربوية في بيروت والجنوب وجبل لبنان والبقاع تأمين المدارس الرسمية لاستقبال النازحين من ابناء الجنوب والبقاع الغربي.

وتوجه غانم الى البقاع الغربي وجال على القرى التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية، كما تفقد المصابين في مستشفى جب جنين، وزار النازحين في أماكن تجمعهم.

وتفقد النائب سامي الخطيب مراكز النازحين في القرعون ولالا ويعلول.

وترأس وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان اجتماعا في قائمقامية جب جنين حضره القائمقام مانع المقداد وآمر الفصيلة النقيب علي حسونة واللجان المشكلة لإغاثة النازحين، انضم اليه نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والمفتي خليل الميس، وتم تفويض المقداد بشراء المستلزمات الضرورية للنازحين. كما اجرى ابو حمدان اتصالات مع وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي واللواء يحيى رعد للغاية عينها.

وتابع وزير المغتربين علي الخليل مع الجهات الرسمية المختصة والهيئات الاهلية موضوع اغاثة ومساعدة النازحين من قراهم. كما تفقد تجمعات المواطنين المهجرين الى مدينة صور وضواحيها.

وأدلى الخليل الموجود في صور، بتصريح تحدث فيه عن تصعيد نوعي في الاعتداءات مع طلب اسرائيل من حوالى خمسين قرية المغادرة. وقال ان هذا النزوح يعني النزوح في اتجاه المناطق اللبنانية الاخرى شمالا. والغاية من ذلك هي توسيع نطاق الشريط الحدودي، ليس عن طريق الاحتلال المباشر انما عن طريق ايجاد منطقة محروقة وخالية من السكان، والابقاء على افراغها فترة معينة لتصبح في ما بعد منطقة عسكرية تابعة لها، ان الاسلوب المتبع (الانذارات) هو قصف القرى والمدن بشكل متواصل من اجل افراغها اضافة الى عملية تهجير ونزوح لخلق جو من الاضطراب الامني.

وناشد الخليل الامم المتحدة والرأي العام العالمي الضغط على اسرائيل من اجل وقف ارهابها الهمجي المنظم ضد المواطنين اللبنانيين. ورأى ان من اولى واجبات مجلس الامن الدولي الانعقاد الفوري واتخاذ القرار الحاسم بوقف العدوان وادانة اسرائيل المعتدية وانزال العقوبات التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة بالمعتدي.

وجال وزير الدولة الدكتور فايز شكر في احياء الضاحية الجنوبية متفقدا اماكن القصف، وزار مستشفيي الرسول الاعظم والساحل واطلع على اوضاع الجرحى وحاجاتهم، مؤكدا على تصميم الدولة على تقديم كل ما يلزم من مساعدات.

وأجرى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين اتصالات مع الرؤساء الثلاثة للبحث في الاعتداءات. كما حث مجلس الجنوب وهيئة الإغاثة العليا على تغطية حاجات النازحين وتقديم المعونات المعيشية والتغذية.

وترأس محافظ الجنوب حليم فياض اجتماعا لمجلس الامن الفرعي حضره محافظ النبطية غازي زعيتر وقائد منطقة الجنوب الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد سليم ابو شقرا ورئيس بلدية صيدا احمد الكلش.

وصدر في نهاية الاجتماع قرار بإنشاء لجنة طوارئ في محافظة لبنان الجنوبي يكون مقرها مركز المحافظة، كما تنشأ لجنة لاستقبال الاهالي النازحين وارشادهم الى اماكن التجمع المؤقتة المقامة لهذه الغاية، مركزها بلدية صيدا.

وتفقد رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف مراكز التهجير في مدارس صور وفي قرى قضاء الزهراني والخط الساحلي. وأفيد انه تم توزيع الحرامات والفرش والمساعدات الغذائية.

وجالت رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين السيدة رندة بري على مراكز النازحين، وجرى توزيع معونات.

وأعلنت قيادة اقليم بيروت في حركة «أمل» أن فرق الدفاع المدني التابع لكشافة الرسالة الاسلامية تقوم بتنظيم اوضاع المهجرين في بعض مناطق العاصمة وضاحيتها، وتوزع عليهم المواد الضرورية.

وصدر عن جهاز الاعلام في رابطة كاريتاس لبنان بيان افاد انه ونتيجة التطورات العسكرية والاعتداءات الإسرائيلية التي استهدفت منطقتي الجنوب والبقاع الغربي ومناطق اخرى من لبنان، واسهاما في معالجة نتائج هذه الاعتداءات ومواجهة آثارها على المدنيين الابرياء ومرافق الخدمات العامة وبتوجيه من رئيس مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير، اعلن رئيس رابطة كاريتاس لبنان الخوري فؤاد الحاج ان مكاتب كاريتاس ومراكزها للخدمات الصحية والاجتماعية ومستوصفاتها المتحركة في مناطق العمليات العسكرية، قد وضعت في حالة جهوزية لتلبي حاجات المصابين وتمدهم بأسباب الدعم والصمود.

واعلن المطران اندره حداد رئيس اساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك انه مع كهنته ومجالسه الرعوية يستنكرون الاعمال الحربية الاجرامية التي تقوم بها اسرائيل ضد ابناء الجنوب والبقاع الغربي الابرياء، ودعا دول القرار في العالم الى وقف هذه المجازر. كما اعلن انه، بما لديه من امكانيات يفتح ابواب مستشفى تل شيحا لمعالجة المصابين والمرضى من ابناء الجنوب والبقاع الغربي.

وأعلنت جمعية النجدة الشعبية اللبنانية ان مراكزها الصحية والاجتماعية هي في حالة استنفار دائم لتقديم المساعدات، كما اعلنت عن تشكيل فرق طبية وان جهاز متطوعين مجهز بسيارات الاسعاف والادوية زار تجمعات النازحين في البقاع الغربي وفي صور وبيروت والضاحية الجنوبية.

كما اعلنت هيئة الاسعاف الشعبي عن جولة لفريق طبي منها على مراكز المهجرين في بيروت.

واعلنت جمعية بلدة عيتنيت عن مركز جديد لها في منطقة صفير تجاه منزل علي العبد محسن، وتستقبل مراجعات اهالي البلدة على عنوان صفير ـ شارع مكرزل، هاتف ٦٣٢١٤، ١٠ ٦٦٨٢٥١ ـ ٠٣، ٩٧٢٧٠٠ ـ ٠٣.

ودعا مكتب المعلمين الى اجتماع طارئ لهيئاته، في العاشرة من صباح غد الاثنين في مقر نقابة المعلمين في بدارو، وذلك لتدارس اشكال الدعم المادي والمعنوي، ولوضع امكانات المعلمين في تصرف دعم صمود المهجرين.

مراكز الإحصاء والتوزيع

حدد وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي مراكز الاتصال والمسؤولين عنها لإجراء عملية الاحصاء وتوزيع المساعدات على النازحين والمتضررين جراء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الشكل الآتي:

ـ غرفة العمليات الرئيسية في مبنى الوزارة ـ بدارو.

ـ مراكز الاستقبال:

١ ـ بيروت المركز الصحي للنقابات العمالية ـ بيروت: مصطفى كنعان.

٢ ـ الضاحية حسينية بئر حسن علي يزي.

مركز الخدمات الانمائية ـ الغبيري: علي يزي ـ سامية ابو الحسن.

مركز الخدمات الانمائية ـ برج حمود: سهام ابو جودة.

٣ ـ الجبل دار حضانة القماطية: انوار سلوخ.

مركز الخدمات الانمائية ـ كفرحيم: حافظ ابو دياب ـ محمد يوسف.

٤ ـ الجنوب المركز الصحي الاجتماعي للنقابات ـ صيدا: د. حسين بديع ـ شوقي عسيران.

مركز الخدمات الانمائية ـ صور: كوكب عواضة ـ فهد محسن.

مركز الخدمات الانمائية ـ النبطية: علي كحيل.

مستشفى تبنين: الرائد فاعور ـ سلمى فواز.

٥ ـ البقاع الغربي: مركز الخدمات الانمائية ـ جب جنين: نجيب رحال.

مؤسسة شلفر ـ خربة قنافار: فياض حيدر.

النبطية، جبشيت، زوطر، ميفدون... والطيران «غرام قاتل» والأبقار تراقب الجنون

«لا يمكنكم المتابعة» قال لنا احد عناصر «حزب الله» بعد ان أوقفنا في جبشيت. «يجب ان تعودوا من هنا. هذه نهاية الطريق. لا يمكنكم التقدم اكثر. الطائرات الإسرائيلية تنفذ غارات الآن. والافضل ان تسرعوا في الرحيل» نصحنا الشاب وتناط المطر تتساقط من ذقنه. وهو يختبئ في احد المكامن في قرية جبشيت.

جبشيت امس كانت قرية للمطر. والمقاتل لفظ «نهاية الطريق» وكأنه يقول «نهاية الحياة». سيارتنا كانت الوحيدة في شوارع القرية التي انعدمت فيها حركة المواطنين نهائياً. واختفت اصوات البشر. الذين ربما بقي بعضهم في منازلهم الا انهم اجادوا الاختباء.

لم يبق احد من السكان تقريباً. لا اعتقد انكم ستجدون احداً. قال المقاتل. ثم تركنا لنعود ادراجنا. كانت ساعات بعد الظهر الاولى ثقيلة فوق سماء جبشيت. التي اخترقتها الطائرات. وراحت تقصف اطراف القرية. وجبل الاحمر المحاذي لها.

وهو على كل الاحوال المنظر ذاته لجبشيت يتكرر بعد ان سيطر على شوارع القرية في اجتياح النار في تموز العام ١٩٩٣. بفارقين هما: الدمار الذي لم يتحكم بعد بالقرية. والذي شكل في العام ٩٣ كابوساً لا يتمنى بشري رؤيته مرتين في الحياة. والمطر بدلا من حرارة تموز القديمة.

خرجنا من جبشيت وسط اصوات القذائف المدفعية القادمة من المواقع القريبة. وانفجارات صواريخ الطائرات في المنطقة المحيطة. لندخل حاروف التي لم يكن وضعها بأفضل اذ خلت من اية حركة للسكان. وانفتحت أمام اصوات تحليق الطيران الحربي.

صباح النبطية

الصباح كان بارداً امس في النبطية. التي افاقت على بقايا موجة النزوح حيث كانت بعض السيارات تغادرها. فيما افتتحت بعض المحلات التي تبيع المواد الغذائية ابوابها. الا ان الرعب اضافة الى الامطار منعت السكان من الخروج والتجول. فحافظت الشوارع على هدوء ساعات الليل.

والاكيد هو ان القصف لم يطاول عمق النبطية. التي بقيت هادئة. ومع تقدم الساعات خلت شوارعها من الباعة. واختفى الجميع في المنازل او في اماكن ابعد.

وفي الصباح كان الطقس سيئاً للاعمال العسكرية. وعطلت الامطار والعواصف الرعدية حركة الطائرات الحربية والمروحية. ولكن ذلك لم يمنع الاسرائيليين من توجيه قذائف المدفعية على جوار بلدة كفرتبنيت.

«لم يبق في القرية الا الذين لديهم اعمال» قال لنا احد سكان كفرتبنيت. واخبرنا عجوز هناك عن الليلة الصعبة التي امضوها. وعن رحيل الناس. ثم حذرنا من متابعة طريقنا. ونصحنا بالعودة الى النبطية. «الاسرائيليون من هنا يتصيدون السيارات. تعرضت بعض المنازل للقصف الا انه من المستحيل الوصول اليها».

البقر والجنون

كانت البقرة الوحيدة الناجية والمصابة بشظايا القصف في بطنها تقف تحت المطر. وتنظر نحونا نتقدم لالتقاط الصور وترتجف. «يعلم الله ما الذي تقوله عن جنون البشر» قال زميلي. ثم التقط صورة للمبنى المهدم ولبقرتين نفقتا جراء القصف الاسرائيلي.

وفي ميفدون ذاتها ضرب الاسرائيليون منزلين «ست قذائف مباشرة استهدفت منازل حسن وعلي صافي وحسن عياش. وكذلك حسن اشمر وحسين قليلي اصيب منزلاهما في قلب القرية» قالت امرأة كانت تقف في ساحة ميفدون.

ثم اجبرتنا على الدخول الى احد المنازل «صوروا هؤلاء واكتبوا عنا» قالت وهي تشير الى اربع عائلات احتشدت في قبو تحول الى ملجأ. فيما حوالى عشرة اطفال يلعبون ويصخبون هنا وهناك.

وفي ظلم القبو كانت احدى النساء تبكي بصمت «لقد اصيب ابني بالأمس هنا في القرية. وهو الآن في المستشفى واضطررت لتركه والعودة للاطمئنان على اطفالي هنا».

والجواب على السؤال عن سبب عدم النزوح سيصيبك في الصميم. سيجعلك تشعر بإهانة في كرامتك. الذين لم يرحلوا يتحدثون عن الآخرين. وهم يعنون انفسهم. «لماذا لم ترحلوا الى بيروت؟» هو سؤال طبيعي واصوات القصف والطائرات تتناهى الينا من بين اصوات الرعد والشتاء.

«بين الذين بقوا من لا يملك مالاً. ومن لا يملك ثمن ربطة خبز. ما هو ثمن ربطة الخبز؟ البعض لا يملكه. فكيف سيرحل ومن اين سيدفع اجرة الانتقال. والى اين سيذهب؟» قال احد الرجال ثم تدخل رجل مسن آخر. ليبدي قلقه على التبغ وعلى الموسم الزراعي. «لو فينا نطعمي هالبقرات» قال ثم سكت.



قصف وأبقار نافقة في ميفدون

طيران طيران

زوطر الشرقية معزولة عملياً عن باقي المناطق. اما زوطر الغربية فالوصول اليها مغامرة مجنونة. المدرسة في زوطر تعرضت للقصف من المدفعية وكذلك بعض المنازل وطرق داخل القرية.

وعند الساعة الحادية عشرة ولحظة تحسن الاحوال الجوية انطلق الطيران الاسرائيلي ليحلق فوق الزوطرين. ركض بعض السكان الذين خرجوا من منازلهم لغايات العيش. الى مخابئهم. وصرخ احد سكان القرية الذين يرافقوننا «طيران طيران اختبئوا». وتركنا فاراً من الصوت المقيت.

تحليق الطائرات كان رفيق الصامدين في الجنوب امس منذ ما بعد التحسن في الاحوال الجوية. اضف الى الطائرات المروحيات واصوات الصواريخ ومشهد الركام.

زوطر خالية

«زوطر عملياً خالية ولن يتمكن احد بعد الآن من الوصول الى زوطر الشرقية» قال لنا أحد رجال الجيش اللبناني على مدخل زوطر الشرقية قبل ان ندخلها. واذا كانت زوطر «عملياً خالية» فهي تحولت مع تقدم ساعات الظهيرة الى «خالية بكل معنى الكلمة» اذ غادرتها آخر سيارة للدفاع المدني. بعد ان تأكدت من خلوها. اللهم ما عدا السهو والخطا وبعض القاطنين القابعين في منازلهم والذين لا يجرؤون على الحركة.

الدوير. شوكين الشرقية والقرى القريبة والبعيدة «المستهدفة» و«غير المستهدفة» في قضاء النبطية عاشت اجواء الذعر ذاتها. والطيران يرسل صوته العالي (اكثر من وسائل الاعلام) الى كل المنازل.

الصامدون يستمعون الى اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» التي تتولى بث التحذيرات الإسرائيلية. والطرق بعد الظهر خلت من الكل الا بعض الذين تأخروا في الخروج. فأسرعوا وهم يبحثون بنظرهم عن الطوافات القاتلة.

فداء عيتاني

مكافأة الصمود السابق

خوفاً من ان ينحّي، بأسرع مما ينبغي، العينين المهورتين، الواشيتين بالشعور الفاتر لرغبة النعاس. الصورة الحائرة بين الفراغ المشتهى، والفراغ المتربص. مدى لا يسعك ان تطاه، لما يتحالف على خطوك شياطين الحذر والخشية. هذا الأفق الممتد المرصوف بالحصى، تاريخك ومستقبلك. صورة عادية يتهادى قلبك على اجزائها. بريئة ومحايدة وخالية من المطبات، وهي في براءتها وحيادها، مطب آمالك وأحلامك.

المدى ذاته، لطمأنينتك في الأمس، اتراه المهدى؟ العذري البياض، المكتسي بين ـ انتخاب وانتخاب ـ ظله الأحمر القاتم، الذي سرعان ما يلوح بياضاً خالصاً من جديد.

إنه ها هنا، بطفولته الفجة، في عالم هدأة صباحية، باستثناء الاهتزاز المجتهد لحركة السيارة، تتكشف امامه السهول الرقيقة وئيداً وراء النافذة، تحمل في ثبات فؤاده إلى موئله.

إنه ها هنا، وهم الظل، وربما جاء مكافأة من صمود سابق، وربما ايضاً، يذهب به قبح اللون المتهالك في اللحم والدم، والانقطاع الفظ الخالص عن عدالة غامضة، ومترددة، نحيت في موضع ما من هذه الدنيا.

السماء تبدو ملتفة على نحو رفيق، تومض حوافها غير المنتظمة بوهج حريري، غير ان طفولته لا تلزمه تقبل مثل هذه الإضاءة التي لا تعرف حدوداً. يؤمن بالحضن وحده، وبرائحة المرأة ـ الوطن، التي غادر.

هاتان العينان المتميتان الى اكثر صانعي الرغد رفعة. عينان مفتوحتان على نحو مسرحي، تتطلعان الى الهواء، الى من تتطلع عينا الطفولة اليوم، الى غير الهواء؟

صورة عادية، حرة من عوائق الحياة، الحياة الحافلة بنذر سوء.

ان يبقى في النهاية مثل هذا التوحد المنتمي، ان يستيقظ امل في النقاء، ان تلامس يوماً شغاف نهار عجائبي، وتغدو الخضرة باهرة، سواء في الذهاب، والاياب في آن.

عناية جابر

حياة تقوم على الهمس بانتظار الآتي الذي قد يطول

الأمطار التي تساقطت غزيرة طوال الليل (الجمعة)، وفي صبيحة اليوم التالي، الحاجة الى التبضع وشراء بعض المواد الضرورية. الضجر. الخوف. الفضول. اسباب دفعت بالناس في مناطق بئر العبد وحارة حريك وجوارهما القريب في الضاحية الجنوبية من بيروت، للخروج مجدداً الى الشوارع. خروج وان بدا خجولاً بعض الشيء، غير انه يعبر عن الحالة التي يعيشها، او يريد ان يعيشها الناس في تلك المنطقة المهددة من العاصمة صبيحة اليوم الثالث من بدء الاعتداءات الاسرائيلية. بئر العبد لا زالت مستهدفة. الناس يدركون جيداً هذا الامر، لكن هذا لم يحل دون خروجهم الى الشارع.

الشوارع مليئة بالحفر، والحفر مليئة بالاوحال بفعل أمطار الليلة الماضية. غير ان هذا ايضاً لم يحل دون تنقل الناس إما سيراً على الاقدام وإما بالسيارات في أرجاء تلك الشوارع. البعض ذاهبون الى اعمالهم، البعض للتسوق، والبعض الآخر للتجول وحسب. هكذا بدا الجزء الاول من المشهد. حركة سير وسيارات ومتاجر اعادت فتح أبوابها. غير ان هذه الحركة لم تحل دون ان يبدو هذا الجزء من المشهد معتماً وصامتاً وحزيناً. وكأن الناس في تلك النواحي اتخذوا قراراً جماعياً بالصمت والحداد، او لعله بعض من عدة الخوف والحذر التي أدمنها الأهلون هناك. فهم ان مشوا فكأنما يمشون همساً، وان تكلموا فكأنما يتكلمون همساً، وان عملوا فكأنما يعملون همساً. باختصار حياة بكاملها تقام على الهمس، وذلك وقف على ما حدث، ويحدث، وما يمكن ان يحدث في ساعات وأيام، وربما شهور مقبلة.

قريباً من الشارع وحركته الصامتة يكمن الجزء المتبقي من المشهد. هذه المرة في البيوت والمدارس التي استقبلت أرتال النازحين من قرى الجنوب. ٤٥٠ عائلة في بيروت وحدها، مجرد رقم تقريبي يظل دون الرقم الحقيقي الذي لم يتم احصاؤه بعد. المساعدات التي تقدم لهذه العائلات تقريبية ايضاً، وهي تبقى دائماً، وكالعادة دون المستوى المطلوب. معظم المؤسسات الاهلية تنتظر انتهاء الاحصاء لتقديم المساعدة: تنتظر؟

بعض العائلات أسعفها وجود أقارب في بيروت. غير ان الغالبية العظمى منها لم تجد من يستقبلها ويقدم العناية والاحتضان فلجأت الى أبواب المدارس. المطر الذي غمل نفوس الناس هناك، ووفر لهم بعض الاحساس بالطمأنينة. غسل هنا أجساد النازحين. الحداد الصامت هناك تحول هنا الى حداد صارخ. صراخ مصابين، متعبين، وخائفين. صراخ لناس خيروا بين الموت والمغادرة فاختاروا المغادرة مكرهين. وخيروا بين البيت و«المأوى» فاختاروا المأوى مكرهين. وخيروا بين الشارع و«المدرسة» فاختاروا المدرسة مكرهين. وخيروا بين الموت والبرد فاختاروا البرد مكرهين. نزوح الإكراه تقابله إقامة الاكراه ايضاً. وإقامة الاكراه يقابلها دائماً الاحساس بالغبن والأسى.

الذين نجوا من الموت قصفاً، هل ينجون من الموت جوعاً وبرداً. بانتظار الاجوبة.

سامر أبو هواش

الكاتيوشا

صواريخ «الكاتيوشا» التي يجيد «حزب الله» استخدامها روسية المنشأ. تصنف في خانة الاسلحة القديمة يبلغ عيارها ١٠٧ ميليمترات و١٢٢ ميليمتراً ويبلغ مداها ١١ كيلومتراً وتحمل رؤوساً حربية زنتها ١٨.٥ كيلوغراماً من المتفجرات. تمتاز بقدرتها على التحرك بسهولة (الافرادي منها) يمكن اطلاقها من شاحنات او عبر قاذفات خشبية بدائية او من على الطرق او التضاريس الوعرة او قاذفات متعددة الفوهات محمولة على شاحنات. منذ العام ١٩٧٨ تسعى اسرائيل لوقف هجمات «الكاتيوشا» لكنها لم تفلح حتى الآن.

أباشي

مروحية اميركية الصنع، بدأ اهتمام اسرائيل بإدخالها في اسطولها الجوي الحربي عام ١٩٨٣، صممت بطريقة تضمن اقصى مناعة من أصابتها بالنيران المضادة للطائرات. من مميزاتها تركيب محركين منفردين على جسمها ويوجد فصل بين كابينتي الطيارين بواسطة حاجز شفاف غير قابل للاحتراق من قبل قذائف ٢٣ ملم. تحتوي على جهاز الكرويبصري متطور للمراقبة الكشف عن الاهداف وتحديد مكانها، وجهاز استشعار للطيار للرؤية الليلية وجهاز «تنشين» متطور يعمل ليلا ونهاراً ويمكن توجيهه ١٢٠ درجة جانبياً ورفعه الى الاعلى ٣٠ درجة والى الاسفل ٦٠ درجة. وجهاز ليزر لقياس المسافات وتحديد الاهداف وجهاز لمتابعة بقع الليزر وجهاز تصوير «زوم» الكتروني يساعد على تكبير الصورة. تم تطويرها لكي تحمل صواريخ مضادة للدبابات موجهة بالليزر من جهاز في الطائرة او من جهاز موجود على الارض بالقرب من الهدف ومدى هذا الصاروخ ٨ كلم ويطلق عليه اسم «هيلفاير» (استخدمته اسرائيل بقصفها للضاحية يومي الخميس والجمعة الماضيين). تعتبر اسرائيل اول دولة حصلت على هذه الطائرة في العالم.

صاروخ «سام ٧ ـ ستريلا»

سوفياتي المنشأ، اسمه الشرقي «غرايل»، مضاد للطائرات. قصير المدى، يطلق من على الكتف. العيار ٧٢ ملم. الطول ١٤٤٠ ملم. الوزن ٩,٨ كلغ. الرأس الحربي شديد الانفجار وزنه ٢,٥ كلغ. فعال جداً ضد المروحيات. اقصى ارتفاع يصل اليه ٤٣٠٠ متر. المدى الادنى الفعال ٥٠ متراً. الارتفاع الاقصى للفعال ١٥٠٠ م. استخدم في لبنان للمرة الاولى خلال المواجهات التي شهدها الجنوب اللبناني عشية الاجتياح الاسرائيلي عام ٨٢.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الثالث ـ ١٣/٤/١٩٩٦



عائلات في مدرسة الحسين بن علي

كسرة خبز في ثانوية رمل الظريف

توزيع الاعاشات في مدرسة صور

يتابع تطورات الوضع لحظة بلحظة

مكتبة الثانوية للثياب ومقاعدها لنشر الغسيل
الإهمال والإذلال «يقصفان» النازحين إلى بيروت

عشرات الآلاف من ابناء القرى والمناطق المستهدفة بالاجتياح الاسرائيلي الجديد تمكنوا من النجاة من موت القذائف والصواريخ وانتقلوا الى بيروت «الآمنة»، حيث كان بانتظارهم «موت» من نوع آخر.

في الاماكن التي نزحوا عنها موت من العدو. اما في الاماكن التي لجأوا اليها فـ«موت» من صديق ومسؤول اسمه الدولة بكامل مؤسساتها العتيدة، ومسؤوليها المعنيين.

الزميلتان فاتن قبيسي وسعدى علوه جالتا على بعض المراكز التي استقبلت مهاجري الوطن الى وطنهم، وعادتا بالانطباعات التالية:

الموت جوعاً وبرداً وإذلالاً

من جهتها، كتبت سعدى علوه:

أن يموت أخوك المواطن تحت القصف العدواني الاسرائيلي، فهي مسألة مؤسفة ومحزنة ولكنها معزية حين تقول انه العدو وهذا بعض من ثمن مواجهتنا له. ولكن ان تقتل دولتك والمؤسسات على انواعها رسمية كانت او حزبية، انسانية او دينية اخاك جوعاً، برداً، وخصوصاً إذلالاً واهمالاً، فهذا، والله، العار بعينه.

تكفيك برهاناً دموع أم محمد التي قضت الليل تهدهد حفيدها الذي «اصيب بالتهاب في القصبة الهوائية رافقه إسهال حاد نتيجة الليلة القارسة التي قضيناها في العراء في صندوق الـ«بيك آب» الذي نقلنا من عيتيت الى بيروت، حيث ركناه في مرآب بناء قيد الانشاء، حين لم نجد باباً واحداً مفتوحاً لاستقبالنا».

الكلام ليس للمبالغة لأن الكلمات مهما قست فلن تفي بالغرض ولن تعبّر عن حالة الجوع والإذلال التي وجد الجنوبيون النازحون انفسهم في خضمها بعدما تركوا ارضهم، ارزاقهم ومنازلهم وبعضاً من فلذات اكبادهم، هناك حيث تتسارع وتيرة القلق على وقع القصف مع كل دقيقة وقت تمر. وكأنه لا يكفيهم كما قالوا «كل هذا التشرد المتكرر والمستمر وهذه المعاناة حتى يلتوا هم في بيروت ويتجرعونا نوعاً آخر من كؤوس السم، فأن تضطر عائلة جنوبية كريمة وصاحبة ارزاق وأملاك الى الاستجداء والاستعطاء لرد الجوع والبرد عن اطفالها، فهو امر اشد هولاً وقساوة ووقعاً في النفس من احتراقنا بأحد صواريخ الاحتلال»، يقولها مصطفى حولاني بمرارة متناهية.

مع كل هذا الوضع لا يمكنك الا ان تتساءل عن مغزى ومعنى تلك البيانات والتصريحات والاجتماعات الاعلامية التي طمأنوا الناس بها الى الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة على الاستعدادات لاستقبال النازحين وعلى كل الصعد، من مأوى، غذاء، طبابة ودواء و... كلمات؟

عائلات كثيرة رفضت الحديث او حتى السماح بأخذ صور لها «لماذا؟ لكي يقبضوا علينا ويزيدوا قصورهم فخامة وسياراتهم حداثة من دون ان نرى شيئاً؟! لقد جربناهم في تموز ١٩٩٣ ونجربهم هذه الايام، فكلهم متشابهون»، كلمات تقذفها بديعة جباعي أمامنا وهي تصطحبنا لرؤية الغرفة التي تتشاركها عائلتها وعائلة جارتها في مدرسة فخر الدين في عائشة بكار.

بعض من مقاعد خشبية تتوزع لرجاء القاعة وعدد من الملابس المنتشرة بعشوائية اللااستقرار ومعها تبدأ بديعة من جديد «على البلاط قضينا ليلتنا وسعيد الحظ من فاز بكرسي فنام جالساً عليه ونجا بنفسه من الاسهال الحاد. المياه مقطوعة، فلا مجال لا للاستحمام ولا للغسيل، حتى في الحمامات بدأت الروائح تفوح لأنه ليس هناك مياه لتنظيفها ونحن نشتري «صحة» للشرب».

أما مصطفى حولاني من طير دبا فهدد نواب الجنوب بالانتخابات القادمة «على كل حال سأقول لهم كبّروا الصناديق هذه المرة، نحن اولاد الجنوب لا نُذَل، اسرائيل لم تستطع اذلالنا ونحن نفتخر بأرضنا وأهلنا ولا يهمنا وضعنا الحالي مهما عانينا من الجوع والبرد، ولكن ما يحزننا هو استغلالنا لجلب المساعدات على اسمائنا وتركنا في هذه الظروف. نحن نتحمل ولكن كيف تطلب من طفل او تفهمه ان عليه السكوت والصمود؟؟

وعلى ذكر الامراض، أشارت فاطمة نور الدين الى «اصابة معظم النازحين بحالات انفلونزا وإسهال حاد واستفراغ نتيجة لليلة التي قضوها من دون متاع او غطاء مع كل تلك البرد والرعد والأمطار التي هطلت ليلاً».

اما مريم نجم فشددت على وقوف الجميع الى جانب المقاومة «نحن تركنا بيوتنا فقط من اجل اطفالنا لان كل شيء يمكن تعويضه ولكن روح الطفل لا تعوض ولا الله يسامح على زهقها، ولكننا لم نكن نتوقع كل هذه «البهدلة» و«الشرشحة»، ونحن نفكر وبرغم كل المخاطر بالعودة الى الجنوب فهناك قد نموت ولكن على الاقل نحفظ كرامتنا من المهانة».

يذكر ان سكان محيط مدرسة حوض الولاية قد قاموا بجمع المساعدات من بعضهم البعض وتمثلت بأغطية وثياب وبعض الاطعمة لتوزيعها على المهجرين في المدرسة بعدما رأوا بأم العين المعاناة التي يمر بها هؤلاء.

جولتنا شملت مدارس بيروت من رمل الظريف للبنات والصبيان الى عائشة بكار فحوض الولاية وبئر حسن، مسلسل من المعاناة يكرر نفسه من سلسلة من المشاهد القاسية والتي لا تنتهي.

رقم جديد

وكتبت فاتن قبيسي انطباعاتها التالية بعد جولة قامت بها في ثانوية الإمام الحسين في بئر حسن «خلال وقت قياسي فقدت الثانوية معالمها كمؤسسة تربوية، وسرعان ما اضافت رقما جديدا الى «ملاجئ» التهجير في بيروت، بعدما استحالت غرفها الى مجمعات سكنية، وانصهرت هويتها التعليمية وما يرمز إليها من ادوات في سياق «دويلة» بلا زعيم، تتنازع فيها الاسر المهجرة على حيّز الامكنة ومتطلبات المكوث، في ظل محاولات لا تخلو من معاناة لإحالة اللاممكن الى معقول، وتحت طائلة غياب رسمي و«أهلي» شبه كلي.

والثانوية التي شاءت الظروف ان تكون وطلابها في اجازة الربيع، لم تكن لتتحسب لمثل هذا «الانقلاب» الطارئ لهوية ضيوفها الذين توافدوا اليها بدءاً من بعد ظهر امس الأول من مختلف القرى الجنوبية، ولم تكن لتستعد لهذا التغيير الفوري والجذري في ملامحها وغلبة وجودها. ما يزيد عن تسعين عائلة توزعوا في طوابقها الثلاثة بمعدل ثلاث الى خمس عائلات في كل غرفة... وبحكم الاستفادة من الامر الواقع، تحولت المكتبات لتوضيب الصفوف الى خزائن للثياب، وانقلبت الكراسي والطاولات الى «منشر» للغسيل، فيما استحالت باحة احد الطوابق الى مطبخ «بالأجرة»، من خلال «انفرادها» بغاز صغير يتم التعاقب على استخدامه بالدور.

جاؤوا على غفلة من وعيهم تحت «سكرة» الخوف، واحيلنا على غفلة من اقاربهم «الذي ما زالوا تحت الخطر». توزعوا اشتاتا في السيارات والفانات آتين من قرى طيردبا، مجدل سلم، الصوانة، حاريص، صديقين، المجادل وغيرها. وعلى الرغم من «الخبرة» التي اكتسبها معظمهم عبر توالي عمليات التهجير، الا انه ليس ثمة وقت للتفكير او التحضير لمتطلبات الرحلة الجديدة. واذا كانت الثانوية قد «جادت» على هؤلاء بجدرانها وسقوفها لتقيهم «شر» العراء، الا ان الحرمان الذي يشكون منه يتعدى حدود القناعة بما هو متوفر، في ظل غياب الماء والكهرباء واقفال الحمامات الى نواقص اخرى، لعل اخطرها غياب الاجهزة الرسمية والهيئات الاهلية التي بدت بعيدة عن مسرح الاحداث، لم تعد عدتها حتى الآن لمد اماكن المهجرين شبه المعزولة بما «تيسر» من المواد الغذائية والطبية وحاجيات ملحة اخرى.

واذا كانت عائلتان فقط قد افضتا بأنهما حصلتا على بعض الحصر والبسط من جهة اختلفتا على تحديد هويتها، فإن ثمة اجماعا على عدم الحصول على اي شيء، بالرغم من الزيارات المتكررة لبعض الاشخاص الذين يسألون عن المتطلبات، ولكن من دون تلبيتها!! وهذا ما عبر عنه وائل بقوله: «شاطرين يكتبوا ويروحوا... لا مساعدات، لا طعام ولا شراب».

واكتشافه لهويتنا لاحقا زاد من حدة يأسه: «ماذا ستفعل لنا الصحافة... كله حبر ع ورق!».

وبينما كان احد المسؤولين التنظيميين لحركة «امل» يتولى عملية توزيع الاسر المتوافدة تباعا على الغرف، كان ثمة سؤال «ينهال» عليه حول موعد تقديم المساعدات، وكان الجواب يأتيهم في كل مرة بضرورة «الظفر» بالامكنة بالدرجة الاولى، استنادا الى توقعات كبيرة بزيادة حدة الازدحام داخل المبنى.

هربا من القصف الذي طاول اطراف بلدته طيردبا وبعد محاولات متكررة للصمود، اعطى احمد شهاب «الاذن» لعائلته بالرحيل بمواكبة عشر عائلات، لم تكمل معه الطريق سوى عائلتين تشاركاه غرفته (تضم حوالي ١٥ شخصا) لتتوه العائلات الباقية في اتجاهات مختلفة، مما يبعث القلق في نفس شهاب حول وجهتهم ومصيرهم!.

وهذه المعاناة هي الرابعة في سلسلة رحلات التهجير التي تعرض لها شهاب وعائلته بعد اعوام ١٩٧٨، ١٩٨٢، و١٩٨٣، ولعلها الاشد صعوبة برأيه استنادا الى الظروف المناخية التي تزامنت مع رحلة التهجير، والبيئة التي تسود المبنى غير المؤهل للسكن.

ولا يشير الى ان احدى الجهات قدمت له بعض الحصر والحرمات محاولا تسميتها «بالدفاع المدني»، فإن جاره سرعان ما يقاطعه مصححا له بأنها لجنة تابعة لـ«حزب الله».

اربع عائلات يقارب عددهم ٣٥ شخصا تعيش عائدة في وسطهم، ولا تبدي «تنازلا» عن المساعدات التي يمكن تقديمها للعائلات فإنها تصر على كل ما من شأنه مساعدة الاطفال غذائيا وطبيا.

وهالة رميتي التي نزحت من المجادلة ليست افضل حالا، فدموعها تسبق كلامها عن الخوف على زوجها الذي ما يزال في البلدة، لينافس القلق على ابنها علي (١٦ سنة) الذي «غادر الثانوية منذ مساء الأمس (أمس الأول) ولم يعد حتى الآن، لأنه ضل عن الطريق... انه لا يعرف بيروت بشكل كافي».

وهالة التي لديها طفل رضيع تناشد الهيئات الطبية مساعدته بعد تعرضه لنكسة صحية ابان رحلة التهجير، اضافة الى تأمين الماء والغذاء والفرش «لأن النوم على الارض تسبب بآلام في ظهورنا»، وذلك في ظل احتمال يقضي بالمرض او الموت في حال تأخر وصول المساعدات، في ظل «عدم توفر قرش واحد او اي مصاغ يمكن ان نبيعه».

وقفت امام الباب الخارجي للثانوية وصرخت: «هلم يا شباب» بحركة واثقة وصوت ممتلئ، وسرعان ما توجهت نحو سيارة ملتفتة الى اولادها الاربعة تنبههم بضرورة الاهتمام بأنفسهم.

فسألها الى اين وجهتها، تجيب نحو الجنوب وتحديدا بلدتي صديقين، لماذا؟ كمن يتعجب من طرح السؤال «لماذا؟ لانني اريد ان اساعد المجاهدين، اطبخ لهم». ولدى سؤالها اذا كانت خائفة تقول باستغراب: «لماذا؟ اخاف من اسرائيل؟ انها لا تعني لي شيئا. واذا احتاجوني الشباب سأبقى معهم والاولاد تتكفل لهم والدتي»، ولدى صعودها الى السيارة تجيب بعجلة على تساؤلنا حول مدى حاجتها الى المساعدات بقولها: «لا نريد الاسلامتهم» ثم تنطلق مسرعة نحو الجنوب.

النازحون في صور غاضبون من توزيع الإعاشة
«خرجنا عراة من دون «فرنك» وحياة هالمطر»

لم يؤلت الطقس اسرائيل هذه السنة. نقولها كمن يتحدث عن موسم التفاح مثلا. اصبحت اوقاتها معروفة: الربيع او الصيف. اسرائيل لا تحب الشتاء، والشتاء فاجأ إسرائيل هذه السنة. فخفت حدة الطلعات التي يقوم بها طيرانها.

لكن الشتاء الذي هطل بغزارة ليل امس وصباح اليوم لم يؤلت حتى النازحين، وهم وان كانوا لم يقضوا ليلتهم في العراء، فإن رقادهم ـ اذا صح التعبير ـ على بلاط ثانوية صور الرسمية للبنات البيص، لم يكن افضل من العراء بكثير.

ثلاثمئة وستون عائلة هناك تستقبلنا طلائعهم من المدخل. الرجل المقهور يطلعنا على القوائم المسجلة، امام كل اسم رب عائلة، عدد افراد عائلته، واسم القرية. يقول: «على أساس جاء محمد شعلان (رئيس نقابة عمال الميكانيك في صور) وطلب مني أن انظم له اللوائح لكي يبعث بالمساعدات، وهكذا فعلت. أحصيت كل عائلة لوحدها في هذه المدرسة، وعندما وزعوا الاعاشة»... تقاطعه سائلين من هم الذين وزعوا الاعاشة فيرد بتهكم غاضب: «يقولون انهم من مجلس الجنوب». تفاجأت فلما لدي عائلة من ثلاثين شخصا في غرفة واحدة اعطونا كيسين فقط. اذا اردت ان اعطي لكل شخص نصف علبة مأكولات لا يحصل الجميع على حصة، ليش عم يعملوا هيك؟ البارحة نامت الناس على البلاط...».

نسأله: لم يوزعوا فرشات؟ يرد: «مش لكل الناس...» يتوقف فجأة عن الكلام ويأخذ نفسا عميقا كمن يمسك عن البكاء بصوته ثم يقول: «لماذا هذه المعاملة، قالوا لي اذا لم يعجبك ارجعها لنا، فارجعتها لهم ولست ممنونا لـ.. لست ممنونا يا روحي..».

تقف امرأة الى جوارنا: «الذين لهم ظهر يعطوهم والباقين لا يأخذون شيئا. اهل الحنية واهل القليلة لم يأخذوا شيئا، كله راح لأهل زبقين والشعيتية لأن المسؤولين منهم».

الناس تذهب باتجاه واحد داخل المدرسة تصل الى الملعب حيث تجمعوا حول فان مكشوف: الاعاشة. بعض الرجال داخل صندوق الفان ينادون على اسماء ويرمون الاكياس رميا. سيدة تنظر الى أعلى، الى الموزع وهي تحاول لفت انتباهه: يا روحي.. هون هون. ليك أني معي سبع ولاد...» وهو يتابع النداء فجأة يأخذ احد الرجال النازحين كيسا من يد الموزع ويرمي به بعنف أرضا، تتناثر محتويات الكيس: يتزحلق الصابون على الارض اللزجة ولا ينحني احد للم اي غرض من الاغراض التي تناثرت من الكيس. يقف الموزع متوجها بالحديث الى الرجل الذي ادار ظهره ومشى وقد بدا على هذا الظهر المنهك كل آيات الغضب: «كتر خيرك، بعطيك العافية يا آدمي» صبي صغير يلم الصابون عن الأرض وهو يضحك قائلا: «منغسل ثيابنا فيه».

نترك التجمع ونرى امرأة جعلت من صندوقة صغيرة طاولة وضعت عليها بعض الواح الشوكولا والعلكة وقناني المياه. نسألها ان كانت من هنا. فتجيب بالنفي قائلة: «أنا من مجدل زون. طلعنا وقي جيبنا ٣٥ الف ليرة، هيدي كل حيلتنا. قلنا نفتح فيهم مشروع لكي لا نصرفهم بيومين».

اخرى تود التحدث الينا: «انا وداد حرب من شقرا. جئنا تحت الضرب وتحت القصف البارحة (اول امس) حوالى الساعة الحادية عشرة اي قبل الموعد الذي حددته اسرائيل في الثانية والنصف، وعندما وصلنا الى الشهابية، طلعت تلك الضربة امامنا. «وشوية كنا حنروح فيها». تتكلم وتعدد أفراد العائلة، ونحن ننظر الى وجهها ولا نمسك أنفسنا عن تخيلها.. قتيلة.

يتجمعون حولنا. كل يقول اسمه ويحكي قصته.. مرة واحدة: أنا ابتسام عكوش من تولين، سكنه من المنصوري... تتكرر الروايات المأساوية ومأساتها انها تتشابه الى حد كبير.

تلحق بنا امرأة بعد هروبنا من الحشد وهي تنادينا وترجونا ان نصغي اليها: «.. احكيني كلمة، الله يوفقكم..» نقول لها اننا لسنا هنا لتسجيل الاسماء واننا مجرد صحافيين. لكنها تصر: «بدي فرشة ولحاف وحرام انا وابنتي وحدنا هنا..» يقول لها زميلي لن تذهب الى مجلس الجنوب فتقول له انها فعلت ولكنهم قالوا لها لن تعود الى المدرسة «وقال ميانا جايين، ولم يأتوا» نسألها من أين هي فتقول انها من كونين لكنها تسكن مجدل سلم.

امرأة أخرى تلحق بنا: «ماذا أقول لك يا أختي، ها نحن عراة ليس معنا اي مصروف لا تؤاخذني، ما معنا فرنك وحياة هالمطر...» نسألها من اين انت. فتتراجع الى الخلف وتضحك باستحياء قائلة: «لا.. لا.. اذا قلت لكم اسمي وأخذتم صورتي، ستذهب صورتي الى اميركا ويتجي علي اسرائيل؟؟ يا مشحرة».

في هذه الاثناء يتوقف الى جانبنا فان الاعاشة الخارج من المدرسة يطل السائق من الشباك ويقول لنا: «هل رأيتم الشعب الآدمي؟ ربنا لم يرض كل عبيده كيف سنرضيهم نحن» تتصاعد صيحات الاحتجاج عليه. نسأله ان كانوا سيجلبون الفرش للناس فيجيب بالايجاب ويضيف: «سنعود بعد قليل مع فرشات واعاشات اخرى».

نتجه الى قرى المواجهة: البازورية، جويا، الشهابية، السلطانية، بير السلاسل، كفردونين، تبنين، في طريق عودتنا، نعرج على المدرسة، نسأل النازحين ان كانوا قد زودوهم بالفرش والاعاشات كما وعدوا في الصباح، فيأتي الجواب متهكما بالنفي. لكن على طريق العودة الى بيروت نحصي ثلاث شاحنات محملة بالفرش، نقول لبعضنا ونحن نكاد لا نرى طريقنا من عنف المطر: ستصل الفرش مبلولة، والى ان تنشف تكون العمليات قد انتهت، انشالله.

ضحى شمس

أطفال في مهنية دير القمر (خلدون زين الدين)

مراكز في الشوف تستقبل النازحين
الاحتياجات من «المهجرين» و«الاشتراكي»

الشوف ـ خلدون زين الدين:

فتحت في الشوف اربعة مراكز لاستقبال النازحين من قرى ومدن الجنوب المستهدفة بالعدوان الاسرائيلي هي: مهنية دير القمر الرسمية وثانوية كفرحيم الرسمية والمدرسة الرسمية في الجية والمدرسة الرسمية في الرميلة.

وقد وصلت الى المهنية ١٧ عائلة من زبقين وعيتات تنتمي الى عائلات بزيع، صليبي، درويش وجابر. بينما استقر في الثانوية ٨٥ شخصا ينتمون الى آل كامل خليل في البازورية، آل بدوي من الحنية، عبد الله من حولا والنبطية وعطية من قانا وياسين من مجدل سلم. اما العائلات التي استقرت في الجية والرميلة فتنتمي الى قرى عيتيت وزوطر الشرقية وكفررمان والنبطية. وكانت بعض العائلات قد قصدت اصدقاء لها في عدد من قرى الشوف، خارج نطاق مراكز التجمع.

وفور تدفق العائلات أوعز وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الى المعنيين في الوزارة والحزب التقدمي الاشتراكي لتأمين المستلزمات الضرورية من مواد غذائية وفرش ورعاية صحية. وقد تولت الوزارة بناء على تعليمات مديرها العام هشام ناصر الدين فتح مراكز التجمع، بعد ان تابع اوضاع النازحين من مكتبه في الدامور وأجرى الاتصالات اللازمة لتأمين حاجاتهم.

في دير القمر التقت «السفير» كلا من هنية جابر التي تركت عملها في زرع التبغ: «في اعقاب تهديد قريتنا، رحلنا كل الى جهة، ولا اعرف شيئا عن اولادي وأتمنى لو يكلموني».. أما جعفر بزيع فلا يعرف شيئا هو الآخر عن اخويه احمد وعلي ويود ابلاغهم بمكان وجوده. اما يوسف محمد عبد فقد شكر جنبلاط: «والاخوان في الحزب على تأمين حاجياتنا والبقاء معنا حتى الصباح». أما منصور الطحان المكلف من قبل الوزارة بتأمين حاجات المهجرين فقد اكد تأمين وسائل التدفئة والبطانيات وكل ما يحتاجونه.

وفي ثانوية كفرحيم قال محمد ياسين: نزحنا اولا الى بيروت ثم الى كفرحيم حيث استقبلنا شباب الحزب الاشتراكي، ونحن هجرنا من اجل القضية التي من اجلها استشهد كمال جنبلاط الذي نستذكره دائما في مثل هذه الظروف. وأثنى حسن بدوي على تأمين الرعاية الطبية والادوية.

أما مسؤول الحزب قاسم طريفي الذي يتولى رعاية شؤون النازحين، فقال: أمّنا كل حاجاتهم الضرورية من الحرامات والفرش و٢٢ صنفا من الطعام بالاضافة الى حليب الاطفال، كما حضر احد الاطباء وعاين الاوضاع الصحية. حسين احمد الحسن في مركز الرميلة يتوقع وصول المزيد من العائلات الى هذا المركز نظرا لموقعه على الطريق الساحلي.

واشتملت الحصة التموينية لكل عائلة على مواد غذائية وحرامين وادوات مطبخية وفرش اسفنج وسواها من الحاجيات الملحة.

مهاجرون من الوطن إلى وطنهم
صيدا تحضن الجيران بالمئات

صيدا ـ محمد صالح

حضنت مدارس صيدا اكثر من ستمئة وخمسين مواطنا هاجروا من الوطن الى الوطن وتجمعت علامات الحزن على وجوههم وجرح انين الألم نبرات صرخات الوجع من الإهمال الرسمي لهم.

وقد توزع «مهجرو التهديد الاسرائيلي» كالآتي:

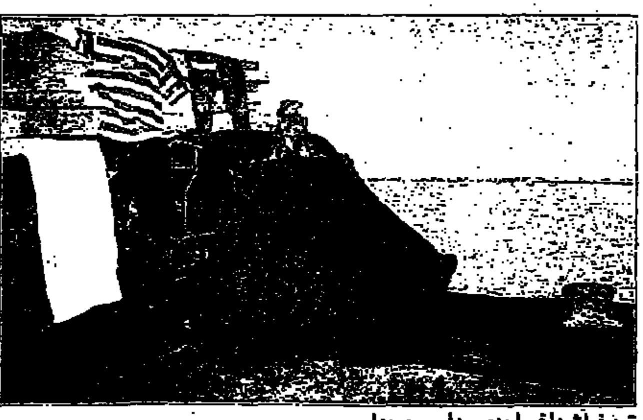
ضمت متوسطة الشهيد معروف سعد ٧٠ عائلة من كفررمان وصفد البطيخ وبرعشيت، حداثا، الصوانة، جميجمة، قلاويه، عيترون، كفرتبنيت، صريفا، النبطية، كفرملكي، كفرفيلا.

ولجأت الى مدرسة صيدا الرسمية للصبيان (القنانة) ٣٥ عائلة من بلدات كفرملكي، الدوير، البازورية، النبطية، الشرقية، زوطر، صفد البطيخ.

واستقبلت مدرسة حارة صيدا الرسمية ٦ عائلات من كفرفيلا وكفرملكي.

ولجأ خمسة وعشرون شخصا الى دار المحكمة الجعفرية في صيدا.

إضافة الى العديد من العائلات التي تم استضافتها في منازل أقرباء لها في المدينة.


تمد فراشها في إحدى مدارس صيدا

نريد العودة

وقد التقت «السفير» النازحين واستطلعت أوضاعهم ونقلت صرخاتهم:

● نايفة طبوش من كفرملكي قالت: لسنا بحاجة لشيء، نحن نعطيهم حرامات وفرش عندما يزوروننا في منازلنا، نريد فقط العودة الى كفرملكي ولا شيء آخر، ونحن مع المقاومة وعلى إسرائيل ان تنسحب من دون قيد أو شرط... ونؤيد القصف على إسرائيل.

● غزالة أحمد بدن من معروب قالت: لا اريد شيئا، أريد العودة الى بيتي، ما هذه العيشة، حرامات، فرش نحن لسنا بحاجة المهم أن نعود الى معروب.

أين نوابنا؟

● حسين فرحات من برعشيت قال: وزعوا علينا اربعة حرامات وأربع فرش، ونحن عائلة من ٥ أشخاص والمخدة نصنعها من ثيابنا، زارنا حتى الآن مصطفى سعد وبهية الحريري اما نواب منطقتنا لم نرَ احدا منهم الانتخابات قادمة لا بأس... الأيام بيناتنا، يا عمي انا ما بطلب شي بس بدي ارجع الى برعشيت (...) أين الدولة؟ لماذا لم تبن لنا ملاجئ؟ إن إسرائيل تنقل ابناءها في الباصات الى تل أبيب لأنها تخشى عليهم من القصف، أما نحن فنهرب في العراء وسيرا على الأقدام خوفا من القصف، أي دولة هذه.

● سليم حسين من كفررمان قال: مهما قدموا لنا سنجده وراءه قليل ولا يعشينا، لا نراه مناسبا لأن ديارنا عامرة وبيوتنا كبيرة ولا شيء يريحنا سوى العودة الى كفررمان وفقط كفررمان.

● منيرة حطيط من الدوير قالت: نشكر الله على كل شيء ونحمده، انها حياتنا مليئة بالتعب والقهر والحمد لله على كل شيء.

سعد

وتفقد أمس، رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد المهجرين في متوسطة الشهيد معروف سعد واطلع على أوضاعهم وقال فيهم: نحن معكم، كل ما يوسعنا سنقدمه لكم، سنقسم حبة الدواء وإياكم، كلنا معكم قلبنا مفتوح لكم، هذا قدرنا علينا ان نواجه إسرائيل دولة الإرهاب.

أضاف: دفعنا ثمن صمودنا وسندفع لكننا لن نستسلم وسنطالب الدولة بتأمين المستلزمات الضرورية لكل المهجرين من مواد غذائية وأدوية وطبابة وفرش وحرامات، كل ما تطالبون.

وطالب سعد الدولة بتأمين ما وعدت به حين عقد مجلس الوزراء اجتماعه المشهور في النبطية من بناء للملاجئ وتأمين الصمود للأهالي.

وأكد على أن حق المقاومة مشروع بالرد على اعتداءات إسرائيل وانه من حقنا مقاومتها لإجبارها على الانسحاب من أرضنا.

كما جال سعد على متوسطة القنانة.

الحريري

وتفقدت رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري مراكز تجمع المهجرين في صيدا يرافقها رئيس دائرة التربية حسن الصباغ واطلعت على أوضاعهم وقالت: انه قدرنا، علينا مواجهة إسرائيل، ودفع ضريبة الصمود، اننا ندفع يوميا من حياتنا وعرضنا وجهدنا ومن مستقبل أجيالنا ثمنا للصمود في وجه إسرائيل.

وأكدت على أن الدولة ستؤمن كافة المستلزمات للمهجرين وان كل المراكز سوف تزود بالفرش والحرامات والمواد الغذائية المطلوبة، وكل احتياجات المهجرين ستلبى، وطلبت من المهجرين الافصاح عن أي مطلب.

وأعلنت الحريري عن فتح مركز الانعاش الاجتماعي في صيدا لتقديم المعلومات المطلوبة للمهجرين حول المراكز المفتوحة لهم.

وأعلنت عن استعداد دائرة التربية لفتح أي مدرسة يكون المهجرون بحاجة إليها.

مستشفى تبنين للاجئين وليس للمرضى
الفرش موجودة والطعام، لكن المؤونة قليلة

ونحن في الطريق إلى تبنين التقينا في كفردونين بسيارة إسعاف. عرفنا في ما بعد انها تنقل حسن حسين ملحم، الذي أصيب صباحا خلال القصف على قرية مجدل سلم، ونقل الى مستشفى تبنين حيث اكتفي بمعالجته أوليا ليتسنى نقله الى مستشفى مجهز وقادر على حالته.

توقفنا لحظات عند حاجز قوات الطوارئ في كفردونين. خمس عائلات وصلت لتوها في سيارة و«فان» من مجدل سلم، «الحمد لله على سلامتكم»، تقولها لركاب الفان من النساء الباكيات والأطفال والرضع، لا يصرخن ولا يصحن فقط تنساب دموعهن بهدوء. بالكاد نسأل كم عدد الأطفال. تشير بيدها بتعب: «ها هم كثير...»، هل استطعتم أن تخرجوا شيئا من هناك؟ ترد: ثياب للأولاد لقد قصفوا بيتنا ووقع لنا ثلاثة جرحى..»، نسألهم المزيد فيقولون: «نحن بيتنا أول القرية لم نعرف ما الذي حصل.. كل ما نستطيع قوله هناك قصف كثيف..».

يتدخل رجل كان واقفا بالخارج: «راحوا من عندي من البيت كانوا حوالى خمسين نفسا في بيتي وصار القصف ينزل علينا ولا نستطيع الخروج، لكن بعد نزول القذائف خرجنا أحسن من أن نموت هناك..».

ولماذا لا يزالون واقفين في الفان هنا؟ تقول المرأة الأخرى الدامعة: «وين بدنا نروح؟»، نصمت ويصمتون نسأل الأم الشابة: «كم عمرها ابنتك..»، ترد: «عمرها ستة أشهر». ماذا باستطاعتنا القول غير: الله يخليلك إياها؟

ثم يضيف الرجل: اليوم فقط استطعنا الخروج. فالقصف يطال البيوت ولا يعفي السكان في تنقلهم، بل يلاحق السيارات اثناء تنقلها كقناص. وتسأله هل ما زال احد في القرية، يجيبنا بالتأكيد، فالى اين يذهبون؟ يتساءل ويكمل: ليس كل الباقين يملكون سيارات للخروج متى شاؤوا، فهم محاصرون وسيارات الإسعاف لا يمكنها الدخول إلا بعد القصف، لهذا لا تستطيع اخراجهم، فهي تقصد انقاذ المصابين، وبالكاد يسمحون لسيارات الصليب الاحمر وحده بالدخول.

والى تبنين، بسرعة واحدة ودون توقف الناس يتوقفون قرب المستشفى وعند مدخله باطمئنان. لاول وهلة، وبسبب العجقة يخال للقادم ان كثرة الاصابات هي سبب كثافة الناس هذه ندخل. نعرف عن انفسنا (صحافيون)، فيدخلونا الى مكتب رئيس المستشفى، الرائد حسن فاعور. نحاول فهم المكان واستيعاب ما يجري. هل يوجد جرحى عندكم؟ ولماذا العجقة؟ يجيبنا: المستشفى تحول الى ملجأ، توقفنا عن استقبال المرضى، الا الحالات الضرورية والطوارئ، وتحولنا لإيواء السكان الذين لجأوا الينا. سريران فقط يشغلهما مريضان.

الجو هادئ، ولم نلتق بأحد يعمل على تأمين فراش أو طعام. يجلسون ويحادثون بعضهم بعضا. نسألهم عن أوضاعهم، الكل يشتكي، لكن ليس من «الاستقبال» الذي لقوه في المستشفى، انما من الوضع ومن الساسة الذين لم يولوهم اهمية. وحين علموا اننا صحافيون، بدأت النسوة في السياسة. وفي هذا حدث ولا حرج: طالبوا بأن يأتي الرؤساء ويعيشوا معهم في الحصار وتحت القصف. وهكذا، والخ...


عائلة لجأت الى مستشفى تبنين

في مستشفى تبنين ـ الفراش متوفر، اضافة الى الاسرة. وطباخو المستشفى يطبخون للجميع مما مؤنوه. والذي يقدرون أن لا يكفي لأكثر من يومين اضافيين. فاكثر من مئتي عائلة من تبنين وشقراء ومجدل سلم وصفد البطيخ وبرعشيت وحاريص، لجأت واحتجزت هناك، ومن من أحد، الا قلة، استطاع حمل وإحضار الطعام معه. وقد وضح رئيس المستشفى انه خلال الليل يتضاعف العدد. فأثناء النهار يغادر البعض لتفقد منزله وحقله وماشيته ولإنجاز عمل، ويعود ليلاً. هكذا، في المستشفى، الوقت وقتان كما يفعل الناس، يفعل المولدان اللذان على عاتقهما انارة المستشفى. فالكهرباء «مقطوعة» منذ سنوات. لهذا يعمل واحد لساعات ثم يرتاح ويعمل الثاني، وهكذا دواليك...

وهناك أيضا انتظرنا فرصة لكي ندخل الى مجدل سلم وصفد البطيخ او شقراء. والكل كان يؤكد لنا استحالة هذا. حتى انه لم يأت احد من تلك القرى ليطلعنا على الاوضاع...

حسان الزين

إرجاء انتخابات

استنكر رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صادر يونس، بعد التشاور مع معظم الأعضاء، العدوان الاسرائيلي على لبنان داعياً اللبنانيين الى التكاتف لمواجهة الأخطار المحدقة. وأعلن عن تأجيل انتخابات رئيس وأمين سر مجلس المندوبين المقرر اجراؤها يوم الاربعاء الواقع فيه ١٧ نيسان ١٩٩٦ الى موعد لاحق تحدده الهيئة التنفيذية. ودعا الهيئة التنفيذية الى عقد اجتماع في العاشرة من قبل ظهر الاربعاء المقبل.

العماد نصر الله والعقيد الحلبي

نعت قيادة الجيش العماد المتقاعد سعيد نصر الله رئيس الاركان السابق للجيش الذي توفي امس الاول عن عمر يناهز الثمانين عاماً.

ولد العام ١٩١٦ في جديدة الشوف، تطوع بالجيش بصفة تلميذ ضابط في المدرسة الحربية في حمص اعتبارا من ٩/٩/١٩٣٥ وتدرج في الترقية حتى رتبة عماد بتاريخ ٢١/٢/١٩٧٥.

شغل وظائف عدة في افواج القناصة والثالث والخامس وعين قائدا لموقع بيروت وقائدا لمنطقة الجنوب ورئيسا للأركان العامة في الجيش العام ١٩٧١.

عين وزيرا للداخلية والاسكان والتعاونيات وبقي محتفظا بوظيفته في الجيش اعتبارا من ٢٣/٥/١٩٧٥.

اشترك في معركة المالكية العام ١٩٤٨ ونال وسام الحرب.

وسينقل جثمانه صباح اليوم من مستشفى الجامعة الاميركية عند الساعة الثامنة الى مسقط رأسه جديدة الشوف (بقعاتا) حيث تقام الصلاة تمام الساعة الواحدة من بعد الظهر ويوارى الثرى. على ان تقبل التعازي بعد الدفن في منزله بقعاتا ـ الشوف ويومي الاثنين والثلاثاء ١٥ و١٦ الجاري في منزله في خلدة اول طريق صيدا القديمة بعد المثلث. ملك نصر الله وحمدان.

كما نعت قيادة الجيش العقيد المتقاعد محمد الحلبي الذي توفي اس الاول عن عمر يناهز الثلاثة والثمانين عاماً.

ـ ولد العام ١٩١٣ في بلدة شحيم قضاء الشوف.

ـ تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١/٩/١٩٣٣ وتدرج في الترقية من رتبة عقيد وأحيل الى التقاعد العام ١٩٦٩.

ـ شغل وظائف عديدة في افواج الشرق والقناصة وعين عضوا في القيادة العربية الموحدة في القاهرة اعتبارا من العام ١٩٦٧.

ـ اشترك في معركة المالكية ونال وسام الحرب العام ١٩٤٨.

توقيف الساطين على مصرف في شتورة

شتورة ـ «السفير»

ألقت المديرية الإقليمية لأمن الدولة في البقاع القبض على العصابة المشتبه بإقدامها على تنفيذ عملية السطو على فرع شتورة في مصرف التسهيلات التجارية في تاريخ ١٢/٣/١٩٩٦ وسلبت مبلغ تسعة عشر مليون ليرة لبنانية.

وقد اعلن، امس عن توقيف كل من: فادي الشقيف، مازن عراجي، خالد عراجي والموظف في المصرف حسين عراجي، المخطط لتنفيذ عملية السطو المسلح.

وقد اعترف الجميع بما اقدموا عليه وأجمعوا على وصف حسين عراجي بالمخطط وواضع الخطيطة التفصيلية للمصرف من الداخل.

وتعرفت نائبة مدير المصرف على احد افراد العصابة الذي دخل المصرف وشهر مسدسه على موظفي المصرف، طالباً منهم الوقوف على الحائط وتوجه نحو الخزنة وسلب الأموال وهو خالد ابراهيم عراجي، في حين أمّن مازن محمد عراجي وفادي حامد الشقيف الحماية له وتسهيل مهمته فيما كان موظف المصرف حسين عراجي يقاوم بهدف إبعاد الشبهة عنه.

وقد مثل هؤلاء الجريمة، ظهر أمس بحضور المحامي العام الاستئنافي في البقاع القاضي عمر حمزة بعدما نقلوا الى المصرف في شتورة وسط حماية أمنية مشددة.

وأعيد قسم من المبلغ المسلوب ومقداره احد عشر مليون ليرة لبنانية، وصودرت ادوات الجريمة وأحيل الجميع الى النيابة العامة الاستئنافية في البقاع.



تقارير تدعو لربط سوق العمل بالتعليم القوى العاملة تتدهور لكنها تتأقلم مع الظروف!

كتب معن برازي:

يقول الخبراء الاقتصاديون ان ظروف الحرب اللبنانية قد أدت الى تدهور اوضاع القوى العاملة على مختلف الصعد الا ان المستغرب هو لماذا استمر هذا التدهور حتى الآن وكيف تستطيع هذه القوى التناغم او التأقلم مع مختلف الظروف التي تشهدها سوق العمالة. وان كانت الاحصاءات الرسمية (او شبه الرسمية) متناقضة او شبه غائبة عن الواقع القومي لسياسة العمالة الا ان الاهم اقتصاديا هو استقصاء الواقع الديموغرافي لكتلة العمالة نظرا لما تمثله على صعيد تحقيق الاستقرار النقدي والمالي وتقليص العجز في موازنة القطاع الخاص وصولا الى السيطرة على مقومات اسواق العمل المحلية. ويبقى ان المهم حاليا ربط سياسة سوق العمل بعدد من السياسات الجارية وأهمها السياسة التعليمية (المهنية والتقنية والعالمية) والاستجابة لمتطلبات خطة النهوض الاقتصادي وحتى الساعة لا يجد المراقب عددا من المعطيات والمؤشرات الموثوقة التي يمكن الاستناد اليها في تطوير الموارد البشرية الضرورية لتأمين التوازن الاحصائي والسياسة الواضحة التي تؤمن توصيف الوظائف في القطاعين العام والخاص وترفع مستوى الاجر الحقيقي وبالتالي مستوى الانتاج.

وقبل الدخول في هذه التفاصيل لا بد من تفصيل وضع القوى العاملة في السوق ـ ويقول تقرير للهيئات الاقتصادية عن القوى العاملة لعام ١٩٩٥.

ان نسبة القوى العاملة في لبنان هي ٤٥٪ من عدد السكان الاجمالي (مقيمين ومستقرين) أي ما مجموعه ١.٩٥٠.٠٠٠ وان نسبة البطالة النظرية هي بحدود ١٨.٥ في المئة بينما نسبة البطالة الفعلية هي ٨.٥ في المئة. ويشير التقرير الى ان هنالك ٨٠٠ الف اجير و٣٠٠ الف ارباب عمل ومهن حرة. وافاد التقرير ان متوسط العمالة الاجنبية لغير المقيمين هو ٤٠٠ الف عامل. ويستقطب قطاع البناء العدد الاكبر من العمالة الفعلية في لبنان ٣٢٥.٠٠٠ ويأتي قطاع الادارة في المرتبة الثانية ٢٣٧.٠٠٠ ثم قطاع الصناعة في المرتبة الثالثة ١٨٨.٠٠٠ ويأتي قطاع الزراعة في المرتبة الرابعة بـ١٥٤.٠٠٠ ثم قطاع المصارف بـ١٦٠٠٠.

ويقول الدكتور نجيب عيسى (في دراسة له قدمت للمركز اللبناني للدراسات) ان معالجة مشكلة البطالة يكمن من خلال ثلاثة مداخل رئيسية:

أ ـ اقامة دورات تدريبية سريعة على المهن والاختصاصات التي تبين دراسة سوق العمل الجارية في الوقت الحاضر ان الطلب عليها لا يلبى لا كما ولا نوعا.

ب ـ اعتماد سياسة واضحة وحازمة على صعيد العمالة الوافدة بشكل يمنع منافسة هذه الاخيرة للعمالة المحلية. ومن الاجراءات التي يجب اتخاذها بهذا الخصوص:

١ـ مكافحة الدخول غير الشرعي الى الاراضي اللبناني.

٢ـ وجوب الحصول على اجازة عمل.

٣ـ التشدد في تطبيق القوانين والقرارات السارية الاجراء والتي تمنع تشغيل غير اللبنانيين في عدد من المهن والاختصاصات.

٤ـ حصول العمالة الوافدة على الضمانات والتقديمات الاجتماعية الكافية على ان تغطيها رسوم تفرض على ارباب العمل. وهذا لا تمليه الدواعي الانسانية فقط وانما دواعي حماية العمالة المحلية نفسها. فذلك يرفع من كلفة العمالة الوافدة وفي الوقت نفسه يحد من منافستها للعمالة المحلية.

ج ـ اعتماد سياسة على صعيد الاجور تؤمن للقوى العاملة الاستقرار والامان في عملها وتكفل لها مستوى معيشيا لائقا ويكون ذلك من مدخلين رئيسين:

١ـ وضع هياكل موحدة للأجور تقوم على وضع توصيف للوظائف في القطاعين العام والخاص وتقدم في الوقت نفسه الحوافز الكافية للقيام بالعمل بشكل منتج.

٢ـ رفع مستوى الاجر الحقيقي. من المعلوم ان رفع مستوى الاجر الحقيقي يرتبط بمدى ارتفاع الانتاجية. ان الهوة كبيرة في لبنان بين ما تمثله في الناتج المحلي كتلة الاجور من ناحية وكتلة الارباح والريوع من ناحية ثانية. وفي تقديرنا انه الى جانب ربط الاجور بالانتاجية يمكن العمل على تحسين المستوى المعيشي للقوى العاملة بأجر من خلال تأمين الخدمات الاجتماعية الاساسية لها (التعليم، الصحة، النقل...)

ويقول عيسى ان هذه هي اهم الاجراءات التي يمكن ان تعطي بعض النتائج على صعيد التخفيف من البطالة. اما معالجتها الجدية فتكون بشكل رئيسي من خلال اطلاق عملية النمو الاقتصادي المرتكز الى اعادة هيكلة كل من الطلب والعرض على صعيد القوى العاملة.

ومن جهة ثانية تفيد الاحصاءات ان اهم المؤشرات التي تتحكم بسياسة القوة العاملة وعلاقتها على النحو الاقتصادي هي تأثير العمالة الوافدة سلبا على القوى العاملة غير المؤهلة والتي تمارس بالتالي اختلالا في اسواق العرض والطلب. ويقول عيسى انه اذا افترضنا ان متوسط ما يرسل العامل الواحدة الى بلده الاصيل نحو ١٢٥ دولارا في الشهر لترفع مجموع تحويلات العمالة الوافدة بين ٧٠٠ مليون ومليار دولار سنويا ليشكل بين ٨٪ و١١٪ من الناتج المحلي الاجمالي في لبنان لعام ١٩٩٥. وفي الجوهر فان الطلب على القوى العاملة في الوقت الحاضر والمتمثل بالقوى العاملة فعلا من اللبنانيين (نحو ٩٣٥ الف شخص) مضافا اليها القوى العاملة الوافدة (ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ الف شخص) هو اكبر بشكل بيّن من عرض القوى العاملة اللبنانية المتمثل بالقوى العاملة فعلا من اللبنانيين (نحو ٩٣٥ الف شخص) مضافا اليها العاطلين عن العمل من اللبنانيين (نحو ١٦٥ الف شخص وهذه الهوة الكبيرة نسبيا بين العرض والطلب على القوى العاملة ستمارس ضغطا قويا على الاجور باتجاه الارتفاع وهذا الأمر يزيد كثيرا في تكاليف الانتاج او يؤدي الى شلل قطاعات انتاجية بأكملها.

ويقول عيسى ايضا ان العمالة الوافدة تمارس في لبنان ضغطا باتجاه انخفاض الاجور فهي تأتي بأغلبيتها الساحقة من بلدان تنخفض فيها تكاليف المعيشة بشكل واضح عن تكاليف المعيشة في لبنان. ففي حين يقدر خط الفقر المطلق في لبنان لأسرة من خمسة أشخاص بنحو ٦٠٠ دولار في الشهر وخط الفقر المدقع بنحو ٣٠٠ دولار في الشهر. يلاحظ ان الاجر الشهري الفردي لاكثر من ٩٠ في المئة من العمالة الوافدة لا يصل في احسن الاحوال الى مستوى خط الفقر المدقع. اضافة الى ذلك فان العامل الوافد يبقى خارج التأمينات والتقديمات الاجتماعية التي يفيد منها مبدئيا العامل اللبناني.

على كل فإن نتائج المسح الميداني الوحيد الذي أجري خلال هذه الفترة، وإن كان باعتراف القائمين على المسح انفسهم غير دقيقة، فهي كافية لإعطاء فكرة عن المستوى العام للبطالة في الفترة المعنية. وتؤكد بالتالي ان المعدلات التي يتضمنها الجدول ـ ٣ ـ مبالغ فيها كثيرا. فمعدل البطالة الذي أظهره المسح المذكور هو في حدود ١٠٪ من مجموع القوى العاملة في عام ١٩٧٨ (أي أقل من نصف المعدل الأدنى من مروحة التقديرات التي يتضمنها الجدول المذكور). وهذا المعدل العام للبطالة يتكون من شقين.

معدل البطالة بالمعنى الضيق (أي الذين فقدوا أعمالهم) ويشكل نحو ٦٪ من القوى العاملة. ونسبة الذين يفتشون عن عمل لأول مرة وتبلغ ٤.٤٪ من مجموع القوى العاملة. ويبين المسح نفسه أن معدل البطالة في صفوف النازحين قسرا (المهجرين) والبالغ عددهم الى ذلك الحين نحو ٧٠٠ الف نسمة هو أكثر ارتفاعا: ١٦.٧٪ من مجموع القوى العاملة المهجرة (٩.٣٪ من مجموع القوى العاملة المهجرة فقدوا أعمالهم ويفتشون عن أعمال جديدة ونحو ٨٪ يفتشون لأول مرة عن عمل).

وفي هذا التقدير فإن معدل البطالة العام خلال الفترة ١٩٨٨ ـ ١٩٩٠ لم يرتفع كثيرا عن المعدل الذي أسفر عنه مسح ١٩٨٧ ويبقى كما تقدر إحدى الدراسات في حدود ١٠ ـ ١٢٪ من مجموع القوى العاملة خصوصا وأن هذه الفترة شهدت هجرة نحو الخارج، استثنائية من حيث كثافتها.

مما لا شك فيه أن أرقام العاطلين عن العمل تثير الكثير من التساؤلات ويقول الاستطلاع الوحيد الذي وضع عام ١٩٧٠ ان مجموع القوى العاملة توزعت على ثلاث فئات:

أ ـ «العاطلون الحقيقيون» وهم الذين فقدوا أعمالهم وكانوا يبحثون عن أعمال عند اجراء التحقيق ونسبتهم ٣.١٪ من مجموع القوى العاملة.

وترتفع هذه النسبة عند الشباب إذ تبلغ ٩.٣٪ في فئة الأعمار ١٥ ـ ٢٤ سنة. وتتناقص تدريجيا الى أن تصل الى ٢.٧٪ في فئة الأعمار ٤٥ ـ ٦٤ سنة. من ناحية ثانية فإن نسبة البطالة في هذه الفئة هي الأكثر ارتفاعا عند القوى العاملة في المستوى التعليمي الابتدائي (٤٪) والمستوى التكميلي (٣.٤٪) وهي الأكثر انخفاضا عند القوى العاملة الأمية (٢.٤٪) وفي المستوى الجامعي (١.٩٪).

ب ـ الباحثون عن عمل لأول مرة، وتبلغ نسبة هذه الفئة ٢.٧٪ من مجموع القوى العاملة. ويكثر الباحثون عن عمل لأول مرة في فئات الأعمار التي تقل عن ٢٥ سنة. وترتفع نسبتهم من ١٪ عند الأميين الى ٦٪ عند المستوى التكميلي ثم تعود لتنخفض بعد ذلك لتصل الى ٣.٢٪ عند الجامعيين.

ج ـ وهنالك الفئة التي يسميها التحقيق «فئة العاطلين الموسميين أو الظرفيين» وهم الذين لم يعملوا خلال الأسبوع السابق على إجراء التحقيق ونسبتهم ٢.٣٪ من مجموع القوى العاملة.

وفي الاحصاءات أيضا انه في عام ١٩٧٠ بلغ عدد العاملين فعلاً ٥٣٨ ألف شخص توزعوا كما يلي:

أ ـ من حيث الجنس ٨٢.٥٪ ذكور و١٧.٥٪ اناث.

ب ـ من حيث طبيعة العمل: ٧٠٪ دائمون. ١٠٪ موسميون و١٥٪ ظرفيون والباقي (٥٪) «غير محدد».

ج ـ من حيث قطاع العمل الاقتصادي: ١٩٪ في الزراعة، ١٩٪ أيضا في الصناعة والحرف والطاقة، ٦.٥٪ في قطاع البناء، و٥٥.٥٪ في قطاع الخدمات.

د ـ من حيث المستوى التعليمي: ٢٩.٤٪ أميون، ٣٥.٣٪ أدنى من المستوى الابتدائي، ١٥.٢٪ ابتدائي، ١٥.٨٪ تكميلي وثانوي و٤.٣٪ في المستوى الجامعي.

ومن ناحية ثانية فإن ٦٤.١٪ من القوى العاملة في «المهن التقنية الحرة» هم في مستوى التعليم الابتدائي وما دون وأن ٣٨٪ من «المديرين وموظفي الملاك العالي» هم في مستوى التعليم الابتدائي وما دون. كما أظهر أن ٤١.٩٪ من «اختصاصيي الخدمات» هم أميون. وان أكثر من ٥٠٪ من هؤلاء هم في مستوى التعليم الابتدائي وما دون. أما المشتغلون في التجارة فإن ٢٢٪ منهم هم أميون و٥٦.٧٪ هم في مستوى التعليم الابتدائي وما دون.

وتقول دراسة أعدتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية ان معدل البطالة وسياسة الرساميل متعلقة بشكل أساسي بآليات الإفقار الاجتماعية والسياسة الاجتماعية.

فسياسة الأجور عنصر رئيسي في مكافحة الفقر، حيث أن الأجراء يشكلون حوالى ثلثي إجمالي القوى العاملة في لبنان، وحيث أن الأجور تعرضت للتآكل بفعل التضخم الجامح خلال العقدين الأخيرين والذي بلغ معدله السنوي ١١٠٪ بين ١٩٨٤ و١٩٩٢. وتحدد أجور القطاع الخاص عموما بالتراضي وفقا للعرض والطلب، باستثناء الحد الأدنى للأجور ونسبة التصحيح السنوية اللذين تعينهما الحكومة. ان التدابير والقرارات الحكومية لا تشير الى اتباع سياسة للحد من الفقر يكون أحد عناصرها رفع مستوى الأجور، بل ان النظرية الاقتصادية المتبعة حاليا تعطي الأولوية لضبط الكتلة النقدية باعتبارها مسؤولة عن التضخم.

وتقول الدراسة ان التجربة اللبنانية تظهر في العقود الثلاثة الأخيرة أن هناك علاقة تناسب طردية بين النمو الاقتصادي من جهة وتحسن مستوى المعيشة وتقلص نسبة الفقر من جهة أخرى. فلا شك مثلا أن نمو الناتج المحلي والناتج القومي بمعدلات مهمة في الستينات قد ساهم الى حد بعيد في تراجع عدد الفقراء الذين كانوا يشكلون نصف الشعب اللبناني في أواخر الخمسينات.

ويمكن لحظ علاقة وثيقة بين الفقر والبطالة (انحسار سوق العمل) التي تعني فقدان موارد المعيشة الأساسي وأحيانا كثيرة الوحيد، في بلد يشكل العاملون بأجر نحو ثلثي إجمالي القوة العاملة، ولا وجود فيه لتعويض البطالة. ويترافق توسع الفقر مع تغير بنية سوق العمل، حيث يزداد حجم الأعمال الهامشية وتغلب البطالة المقنعة على البطالة السافرة، ويغلب تبديل الوظائف على العمل المستقر والمراكمة المهنية، وتراوح نسبة البطالة السافرة وفقا للتقديرات بين ١٢ و١٦٪.

ان الاهتمام بدراسة سياسة الرساميل والأجور في لبنان مهمة نظرا لتعلقها بدراسة حالات الفقر وخلق آليات لتحديد ملامح السياسات الخاصة بمكافحته والحد منه.

وعموما، يثير تعريف الفقر جدلاً واسعا في أوساط الخبراء والاكاديميين والمسؤولين، وهو جدل يعكس الى حد بعيد اختلاف النظرة الى موقع الانسان في عملية التنمية، فثمة على الأقل نظرتان في هذا المضمار. الأولى تنظر الى الفقر نظرة «وظيفية» أي بوصفه واحدا من معيقات عدة لتحقيق التنمية. وترى تاليا ان إحراز تقدم على طريق التنمية يمر عبر الحد من الفقر وآثاره. النظرة الثانية تعتبر أن مكافحة الفقر، وصولاً الى القضاء عليه، تقع في صلب أهداف التنمية وليس في الوسائل فحسب، حيث ان حال الفقر بما تمثله من قصور في الإمكانات هي في الجوهر انتقاص من الحقوق الأساسية للانسان الذي هو محور أي عملية تنموية والمقياس الرئيسي لاستدامتها. وفي الحالتين فإن هذا التعويض يمر بمستويات البطالة وسياسة البطالة.

ان التباين بين النظرتين ليس مجرد تمايز شكلي، بل هو انعكاس لاختلاف موقع الانسان ودرجة التركيز عليه بين المقاربة الأولى والمقاربة الثانية. غير ان هذا التباين لا يلغي التوافق الأدنى بين النظرتين على أهمية التصدي للفقر والافقار عبر معالجة أسبابه المباشرة وكبح الآليات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية المولدة له، وذلك عبر التمكين وإكساب القوة للفقراء.

جدول رقم ١ — توزيع القوى العاملة (الفعلية) في لبنان عام ٩٥

	اجراء لبنانيون ومقيمون	ارباب عمل ومهن حرة	أجانب غير مقيمين	مجموع العاملين في القطاع
الزراعة	٥٢٠٠٠	٥٢٠٠٠	٥٠٠٠٠	١٥٤٠٠٠
البناء	٧٥٠٠٠		٢٥٠٠٠٠	٣٢٥٠٠٠
الصناعة	١٠٨٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	١٨٨٠٠٠
المصارف	١٦٠٠٠			١٦٠٠٠
الإدارة	٢٣٧٠٠٠			٢٣٧٠٠٠
(القطاع العام)				
التجارة	١٧٠٠٠٠	٦٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	٢٥٦٠٠٠
خدمات اخرى	٥٤٠٠٠	٥٤٠٠٠	١٠٠٠٠	١١٨٠٠٠
مهن حرة	٤٠٠٠٠	٦٨٠٠٠		١٠٨٠٠٠
تعليم خاص	٣٠٠٠٠			٣٠٠٠٠
غير محدد	١٨٠٠٠	٣٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٦٨٠٠٠
مجموع القوى العاملة	٨٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠

(المصدر: تقرير للهيئات الاقتصادية إلى لجنة المؤشر).

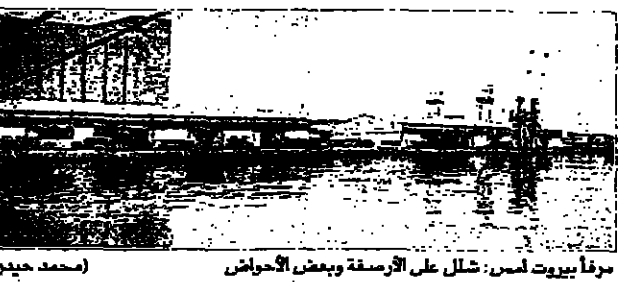
جدول رقم ٢ — القوى العاملة في لبنان عام ١٩٩٥

عدد السكان (مقيمين ومستقرين)	٣٠٠٠٠٠٠
٢٩٥٠٠٠٠ (أأ)	
٣٠٠٠٠٠٠ ـ ٣٣٠٠٠٠٠ (ب ح)	
عدد السكان في سن العمل (٢٠ سنة وما فوق)	١٩٥٠٠٠٠
القوى العاملة النظرية (٤٥٪ من عدد السكان)	١٣٥٠٠٠٠
القوى العاملة في لبنان (+ طالبي عمل)	١٢٠٠٠٠٠
عدد العاملين فعلا	١١٠٠٠٠٠
نسبة البطالة الفعلية ١٠٠/١٢٠٠	٨.٥٪
نسبة البطالة النظرية ٢٥٠/١٣٥٠	١٨.٥٪
توزيع القوى العاملة في لبنان	
ـ اجراء	٨٠٠٠٠٠
● ارباب عمل ومهن حرة	٣٠٠٠٠٠
متوسط العمالة الأجنبية (غير مقيمين)	٤٠٠٠٠٠
عدد العائلات	٦٥٠٠٠٠
٦٠٧٠٠٠ (أأ)	
٦٧٠٠٠٠ ـ ٧١٠٠٠٠ (ب ح)	

(المصدر: تقرير الهيئات الاقتصادية الى لجنة المؤشر).

إسرائيل تفرض حصاراً على المرافئ اللبنانية منع دخول وخروج ١١ باخرة حول مرفأ بيروت

الحظر مستمر اليوم واتصالات دولية تمنع التوجه إلى لبنان



مرفأ بيروت أمس: شلل على الأرصفة وبعض الأحواض (محمد حيدر)

تعطلت حركة مرفأ بيروت جزئيا، امس، بسبب طوق امني فرضته البوارج الحربية الاسرائيلية على بعد ١٢ ميلاً في عمق البحر، ومنعت هذه البوارج بواخر عدة من دخول المرفأ لإفراغ حمولتها او شحن بضائع، وفي جولة لـ«السفير» على بعض الأرصفة تبين ان الحركة اقتصرت على اعمال روتينية وبعض البواخر التي كانت دخلت حرم المرفأ قبل الرابعة من فجر امس، السبت. وفي حديث مع رئيس «الميناء» جهاد منعم قال الاخير ان لا معلومات لديه سوى ما تناقلته وسائل الاعلام حول التعرض للبواخر ومنعها من التوجه الى المرفأ. وعند الثانية من بعد ظهر امس، تعذر الاتصال بمسؤولي الغرفة الدولية للملاحة بسبب اقفال مكاتبها! كما تعذر الاتصال برئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت، لتطوان الريس لانصرافه من العمل باكراً بحسب بعض الموظفين في مكتبه. أما قيادة الجيش، مديرية التوجيه فامتنعت عن اضافة اية معلومات «لأن لا شيء» رسمياً وصلها من القيادة البحرية».

وذكر نائب رئيس غرفة الملاحة الدولية في تصريح له قبل ظهر امس «ان البواخر التجارية اوقفت من قبل الطرادات الاسرائيلية على بعد ١٢ ميلاً من رأس بيروت ومنعتها من التوجه الى داخل المرفأ. وطلبت من ربابنة هذه البواخر انتظار تعليمات جديدة».

ويشار الى ان البوارج الاسرائيلية تحاصر ايضاً مرفأي صيدا وصور منذ بدء العمليات العسكرية قبل ثلاثة ايام.

وتجوب قطع بحرية اسرائيلية بينها بارجة وحاملة مروحيات وزوارق حربية المياه الاقليمية في جنوب لبنان منذ فجر الخميس الماضي.

وتكررت هذه المعلومات حتى ساعة متأخرة من الليل، وفي اتصال مع رئيس الغرفة الدولية للملاحة فوزي غندور قال «انه لا يملك اية معلومات حول هذا الموضوع، والجهة الصالحة لذلك هي القاعدة البحرية التابعة للجيش اللبناني لأن البواخر عند دخولها المياه الإقليمية تنذر هذه القاعدة وتزودها بكل المعلومات».

وفي اتصال متأخر مع وزير النقل عمر مسقاوي افاد «السفير» انه طلب ليلاً من كبار الموظفين التوجه الى مرفأ بيروت للوقوف عن كثب على معلومات اضافية مفيدة. وقال مسقاوي «اوقفت البوارج الاسرائيلية ٣ بواخر تجارية، امس، ومنعتها من دخول المرفأ. هذه البواخر هي:

«زاهر ٣ (مواشي)، مراك ميلاس (كونتينرات مختلفة) عادت الى قبرص بعد منعها وسيلاندر (سيارات من المانيا)».

واضاف مسقاوي: «ثمة ٤ بواخر كانت قد دخلت الى مرفأ بيروت ليل الجمعة قبل «الحظر» هي: يوري بريزيدانت، ايفون دردنيل (سيارات)، ابولونيا (سيارات) كانت متوجهة الى مرفأ صور الان البوارج الاسرائيلية منعتها، كما منعتها من دخول مرفأ بيروت ايضاً وباخرة الزاهر (مواش)، ومنعت هذه البواخر الاربع من الخروج من مرفأ بيروت بأوامر وتهديدات اسرائيلية.

هذا بالاضافة الى بواخر اربع اخرى افرغت حمولتها ومنعت ايضاً من المغادرة، وهي: عسمنجي، الادريسي، شيرين أم والاويسة».

وختم مسقاوي بالقول ان «الحظر مستمر وما من بواخر عالية تتجه الى المرافئ اللبنانية حالياً».

انتخابات مجلس إدارة جمعية تجار بيروت: عاصي رئيساً وياسين نائباً للرئيس

انتخب مجلس ادارة جمعية تجار بيروت هيئة مكتبه الجديد لمدة سنتين مقبلتين، وفاز نتيجة الاقتراع نديم عاصي رئيساً ورستم ياسين نائباً للرئيس. وجاءت تشكيلة الهيئة مماثلة لسابقتها، فيما عدا خروج اندريه عور منها، وحل محله سمير كامل.

واكد عاصي ان المجلس الجديد للجمعية سيعمل على تحقيق برنامج، في مقدمة بنوده اجراء حوار بناء مع الاتحاد العمالي العام، واستكمال «التمثيل الصحيح في المجلس».

وكان مجلس ادارة الجمعية قد عقد اجتماعاً أمس، خصصه لانتخاب الهيئة الجديدة لمكتبه. وترشح للعضوية نديم عاصي، اندريه عور، رستم ياسين، فؤاد حبيب، منير زكا، ارسلان سنو، سمير كامل، عبد الودود النصولي ورباح ادريس.

وتنافس على منصب رئيس الجمعية كل من اندريه عور ونديم عاصي. ونتيجة الاقتراع تشكلت هيئة المكتب على النحو الآتي:

نديم عاصي رئيساً (١٦ صوتاً) رستم ياسين نائباً للرئيس (٢٢ صوتاً)، رباح ادريس اميناً عاماً للجمعية (٢٣ صوتاً)، فؤاد حبيب اميناً للصندوق (٢٣ صوتاً)، سمير كامل محاسباً (١٧ صوتاً)، منير زكا (٢٣ صوتاً) وارسلان سنو (٢٣ صوتاً) مستشارين.

ونال اندريه عور ستة اصوات وعبد الودود النصولي سبعة. وشارك في الانتخابات ٢٤ عضواً، فيما تغيب بول جدع وسرج كوراني.

عاصي

وقال عاصي في تصريح لـ«السفير»: «اشكر مجلس الادارة الجديد على الثقة التي منحني اياها. وسوف يكون امام هذا المجلس مهمات، لإعداد برنامج للسنتين القادمتين، هدفه حماية التاجر اللبناني، والوقوف الى جانبه في معاناته، ومساعدته في ظل الركود الحالي، والعمل على تنشيط القطاع التجاري لما فيه مصلحة الاقتصاد اللبناني ككل.

وسيعمل مجلس الادارة الجديد على تحقيق ما يأتي، بالتنسيق مع الهيئات الاقتصادية:

ـ دعوة الاتحاد العمالي العام الى حوار بناء، لإيجاد الحلول للمطالب العمالية، في ضوء قدرة كل قطاع. ونحن كقطاع تجاري حريصون على عمالنا.

ـ العودة الى القاعدة، اي اللجان وجمعيات الاسواق والنقابات القطاعية، كي ندرس ونسمع مطالب هذه الجمعيات واللجان، ولنوصل هذه المطالب الى المسؤولين، بهدف تحقيقها.

ـ اعادة تحريك مشروع اتحاد الجمعيات التجارية في لبنان.

ـ تفعيل وتحريك عجلة القطاع التجاري، من خلال مطالبة الدولة بتسهيل المعاملات، والعمل على فصل غلاء المعيشة عن قانون الايجارات وتخفيض بعض النسب الجمركية. وتحقيق كل ما من شأنه تشجيع حركة السياحة وتسهيل تأشيرات الدخول، خاصة بالنسبة للسياح العرب، الى جانب المطالبة بتسلم المنطقة الحرة في مرفأ بيروت.

وبهذه المناسبة فإنني اعلن ان المجلس الجديد يده مفتوحة الى الجميع لتحقيق التكافل بين جميع تجار لبنان واكمال التمثيل الصحيح في المجلس. كما ادعو الجميع للتكاتف مع المجلس الجديد.

ويجب ان اشير اننا في المجلس نشجب ونستنكر العدوان الغادر، الذي يتعرض له شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي والضاحية الجنوبية، ونطالب الشعب اللبناني تمتين روابطه للوقوف وحدة متراصة في وجه هذا العدوان».

بيان

ووزع المجلس الجديد بياناً ذكر فيه انه عقد اجتماعاً بهيئته الجديدة، واكد فيه على ديموقراطية الانتخابات، ونوه بموقف الاعضاء، وخصوصاً المستشار منير زكا «الذي اعلن انسحابه لمصلحة عاصي ولمصلحة الجمعية ككل».

واستنكر البيان الاعتداءات الإسرائيلية وحيا المقاومة والجيش، ودعا الى «توفير مقومات الصمود، لكي نفوت على اسرائيل مخططاتها الرامية الى افراغ الجنوب».

واشار البيان الى ان الجمعية قامت بمراجعة الدوائر الجمركية المختصة لتسريع معاملات استرجاع الرسوم المدفوعة بموجب قرار مجلس الوزراء، القاضي بتطبيق الاحكام الانتقالية الجمركية على القرار ٧٦/٩٥ تاريخ ٢٠/٩/٩٥ (تعديل رقم ٥ لتعرفة الرسوم الجمركية). وطلب المجلس من جميع التجار والمستوردين اصحاب معاملات الاسترجاع المتأخرة الاتصال بمكاتب الجمعية، لتزويدها بالمعلومات المفصلة عن كل بيان جمركي تتوفر فيه الشروط لإدراجه في لوائح الاسترجاع.



الهيئة الجديدة لمكتب الجمعية (محمد حيدر)

شركات المحروقات تبلغ وزير النفط عدم توقفها عن توزيع المشتقات

نصر: ٤.٥ ملايين ليتر تسليمات البنزين





برصوميان مجتمعاً مع شركات النفط (علي علوش)

قال المدير العام للنفط الدكتور نقولا نصر لـ«السفير» ان تسليمات الشركات ووزارة النفط من البنزين امس بلغت حوالى ٤.٥ ملايين ليتر وهي كميات تفوق الحاجة.

واكد نصر رداً على سؤال «ان التعليمات مشددة بالنسبة للتسليمات وخصوصاً لتأمين احتياجات مناطق الجنوب والضاحية الجنوبية، وان تجاوب الشركات كان تاماً أمس».

واشار نصر الى «ان المديرية العامة للنفط تطلب الى اي محطة في هاتين المنطقتين لم تتسلم حصصها الاتصال بالمدير العام شخصياً لتأمين الكميات اللازمة عن طريق اقرب الشركات الى هذه المناطق».

واكد نصر ان التسليمات التي تمت يوم السبت تفوق احتياجات البلاد عموماً من مادتي البنزين والمازوت والمشتقات الاخرى.

في هذا الوقت تراجعت شركات النفط عن قرارها بوقف التوزيع أمس بسبب الظروف العامة في البلاد، واكدت استمرارها تأمين المحروقات «واضعة امكاناتها بتصرف الدولة لتخطي المرحلة الصعبة الراهنة».

استقبل في التاسعة من صباح امس وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان وفداً من تجمع شركات النفط العاملة في لبنان وبحث معه في الاوضاع العامة والوضع التمويني بالمشتقات النفطية. بحضور المدير العام للنفط الدكتور نقولا نصر.

واعلن ناجي عازار اثر اللقاء باسم الشركات «ان الوفد ابلغ الوزير برصوميان وضع امكانات الشركات بتصرف الوزارة والدولة في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد».

اضاف عازار قوله: لقد اكد ممثلو الشركات للوزير برصوميان انهم سيتابعون عمليات التوزيع كالمعتاد ومن دون توقف تلافياً لأية خضة شعوراً منهم بالمسؤولية الوطنية وبالواجب الوطني في هذه الظروف الحرجة التي يعيشها المواطنون».

واشار عازار الى توافر الكميات من المحروقات لتأمين حاجة البلاد لأيام عدة وبالتالي لا خوف من نقص في مادة المحروقات، مشيراً الى ترك الامور الاخرى لما تقرره الدولة.

نجدة

من جهته انتقد رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري عبد الامير نجدة القرار السابق للشركات بوقف توزيع المحروقات. واكد على ضرورة وضع الدولة يدها على القطاع.

واكد نجدة في تصريح له أمس «ان السلطة يجب ان تستعيد هذا القطاع وتضمن وتمنع ممارسات بعض الشركات المدعومة من قيادات سياسية».

وطالب نجدة وزارة الصناعة والنفط بالاضطلاع بدورها لضبط وتنظيم اوضاع القطاع النفطي والحد من تحكم القطاع الخاص بالقضايا النفطية والعودة لتوسيع مستودعاتها من المشتقات.

واشار الى وجود نقص في بعض محطات المحروقات في الضاحية الجنوبية بسبب عدم توزيع الشركات للمحروقات.

عمال البترول

من جهته تمنى رئيس اتحاد نقابات مستخدمي وعمال البترول في لبنان عبد الله الغزال على وزارة الصناعة والنفط ان تعالج قضية ارتفاع اسعار المحروقات العالمي بموضوعية وعدل، وذلك بتحمل الدولة الفروقات الناتجة عن نسبة الضريبة التي تتقاضاها من المواطنين مع قناعة الاتحاد البترولي بضرورة اعادة النظر بموضوع توزيع الجعالة بشكل عادل ومتوازن حفاظاً على اليد العاملة اللبنانية واستمرارية شركات التوزيع.

وقال: «علماً ان الاتحاد لن يقف مكتوف الايدي تجاه اي تطورات تنال من حقوق اعضائه العاملين في هذا القطاع».

إرجاء حفل عشاء تعاونيات بيروت والمناطق

اعلن مجلس ادارة تعاونيات بيروت والمناطق عن إرجاء حفل العشاء الذي كان مقرراً على شرف نائب رئيس اتحاد غرف التجارة المصرية خالد ابو اسماعيل يوم الاربعاء المقبل الى موعد يحدد لاحقاً وذلك بسبب الظروف الراهنة.

تأجيل معرض الكتاب الدولي

أعلنت نقابة اتحاد الناشرين والشركة الدولية للمعارض تأجيل معرض الكتاب الدولي. وجاء في البيان:

«نظراً للظروف الاليمة التي تعيشها البلاد من جراء العدوان الاسرائيلي، فقد تقرر تأجيل معرض لبنان الدولي الثلاثي الذي تنظمه نقابة اتحاد الناشرين في لبنان بالتنسيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي والشركة الدولية للمعارض المقرر في ١٦/٤/٩٦ الى يوم الثلاثاء الواقع فيه ١١/٦/٩٦ في مركز بيروت للمعارض ـ ساحة الشهداء».

لجنة المتنسبين عند المحاسبين

زارت لجنة المتنسبين في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان برئاسة ريدان شميط وعضو اللجنة علي ضيا، مقر نقابة المحاسبين المجازين برئاسة موفق الباقي وحضور الهيئة الادارية لهذه النقابة، وناقش المجتمعون اموراً تهم الاقتصاد بشكل عام ودور المحاسبين المجازين بشكل خاص.

ونوه رئيس النقابة باللفتة النوعية من غرفة التجارة.

بالمقابل قدم رئيس لجنة المتنسبين درعاً لرئيس النقابة باسم الغرفة.

كوارث تكشف عن فضائح!

كشفت كوارث الاجتياح خلال الأيام الأخيرة عن جملة فضائح تتطلب اعادة النظر بالقائمين على العديد من الإدارات التي تدير مرافق عامة.

أ ـ استهلالاً لقد شاهدنا بأم العين مأساة صغيرة في الضاحية الجنوبية تؤشر ببساطة على الاهمال في إعطاء التراخيص للأبنية الجديدة والقديمة منها، حيث تجمع سكان حي بكامله في ملجأ او ملجأين في شارعين منفصلين، بحيث كان رب العائلة يركض بأطفاله قاطعاً عشرات الامتار للوصول الى بناية محظوظة لاحتوائها على ملجأ.

الا تفرض قوانين وتراخيص البناء وجود ملاجئ إجبارية للحالات الطارئة المماثلة؟

قضية تحتاج الى نظر لأن اخذ العبر من تكرار الاحداث بات امراً واجباً وملحاً لنا في وارد الحديث عن التقصير بالنسبة لغياب الدور الرسمي بإقامة الملاجئ العامة.

ب ـ على الصعيد العام يضيع المرء في البحث عن مصادر رسمية تفيده بما يحصل في هذا المرفق او ذاك ويفاجأ بأن المسؤولين عن مرفق مثل مرفأ بيروت غير موجودين في مكاتبهم من غرفة الملاحة الدولية الى اللجنة المكلفة بإدارة مرفأ بيروت وإدارة المرفأ ذاتها.

وهل يوجد اهم من تعطيل مرفأ النقل البحري الاساسي في البلاد؟

وحتى ساعات المساء الأولى (امس) فإن وزير النقل عمر مسقاوي لم يكن وضع في اجواء الحصار البحري على مرفأ بيروت ومنع ادخال السفن.

في الاقتصاد فإن حركة مرفأ بيروت تستحوذ على ٧٢ في المئة من الحركة التجارية الخارجية اللبنانية من صادرات ومستوردات.

وهو الى ذلك يؤمن واردات جمركية ومرفئية تزيد على ألف مليار ليرة اي اكثر من ثلث الواردات التي تجمعها الخزينة اللبنانية.

كل ذلك يحصل في الوقت الذي لا يخفي الاسرائيليون نواياهم بضرب الدور الاقتصادي للبنان، وان الحرب القائمة اقتصادية في جزئها الاكبر.

ج ـ ان الاهداف الاسرائيلية الى الجانب السياسي منها تهدف الى فرض حظر إلزامي على الوفود الاجنبية والمستثمرين وخصوصاً بعدما كثرت مؤخراً الاهتمامات من قبل الشركات المختلطة لا سيما الاميركية منها بالاستفسار عن مجالات الاستثمار في لبنان وطلبها دفاتر شروط للدخول في قطاعات اساسية مثل المرافق الاستثمارية في مطار بيروت ومصافي النفط وحتى في المناطق الحرة المنوي إنشاؤها في مطارات بيروت ورياق والقليعات، والمرافئ العامة في لبنان.

اكثر من ذلك، فإن اسرائيل استطاعت في اجتياحها تأجيل زيارات لوفود ألمانية وأميركية وفرنسية مالية ومصرفية وشركات مختلطة، كما ألغت مؤتمرات مصرفية ومالية كانت مقررة في غير فندق في لبنان خلال نيسان الحالي.

ومفاعيل هذا التأجيل ستكلف المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان اعلانات واتصالات جديدة قد تستغرق شهوراً لإقناع بعض المستثمرين الذين أبدوا استعداداً للمجيء الى لبنان، بأن ما حصل خطوة مرحلية وبالتالي لا خوف على استثماراتهم او مساهماتهم في حال تنفيذها في لبنان.

ان هذا الواقع بات يتطلب استنفاراً لبنانياً خارجياً متعدد الجوانب لحماية المرافق اللبنانية القادرة على المنافسة. أليس مرفأ بيروت هو المنافس التاريخي لمرفأ حيفا؟

عدنان الحاج

القصار يبحث وأبو رزق المطالب العمالية وإطلاق الحوار

عقد أمس لقاء بين رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق بناءً على اتصال من القصار خصص للبحث في الحوار العمالي مع الهيئات الاقتصادية والحكومة.

ووصفت مصادر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق جو اللقاء بأنه إيجابي خصوصاً ان علاقة الاتحاد بالقصار علاقة جيدة منذ قيام القيادة الحالية للاتحاد.

وعلمت «السفير» في هذا الاطار ان القصار سيقوم بمتابعة الاتصالات مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ومع أركان الهيئات الاقتصادية لعرض مختلف الأمور الاقتصادية قبل العودة الى استئناف الحوار.

وعلم ايضاً انه عرضت خلال اللقاء الأمور المتعلقة بالمطالب العمالية والجانب المتعلق منها باستصحاب العمل.

قرض دولي بـ٤٠ مليون دولار حراجلي: أكثر من مليار كلفة الطرق

غادر وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي الى واشنطن، للبحث مع المصرف الدولي في مشروع قرض بقيمة ٤٠ مليون دولار، من اجل تمويل جزء من خطة تأهيل شبكة الطرق.

ويرافق الوزير حراجلي في مهمته نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبكي ومسؤولان فني واداري من المجلس، على ان يلتحق بالوفد مدير عام وزارة المالية حبيب ابو صقر في واشنطن.

واشار الوزير حراجلي، في حديث له عن مهمته الى ان برنامج تأهيل شبكة الطرق سيكلف ملياراً و٢٥٠ الف دولار اميركي على مدى خمس سنوات، لتأهيل كامل شبكة الطرق المصنفة وتوسيعها، وليصال الطرق الى جميع القرى التي لا تصلها الشبكة حالياً، وتنفيذ جميع المشاريع التي صدرت بشأنها مراسيم تخطيط.

وقال: «ان المصرف الدولي لحظ مبلغ ٤٠ أو ٤٢ مليون دولار لتمويل تأهيل شبكة الطرق، قسم صغير منه للمؤازرة الفنية، ونأمل ان نتفق معهم على الاسس لتمويل وصلات معينة من الطرق الرئيسية والثانوية الموزعة في مختلف المحافظات، ويتم اختيارها في ما بعد».

اضاف: «لدى المصرف الدولي اعتبارات معينة تتعلق باقتصاديات المشروع، وتوافر الاستملاكات للطرق، فاختيار الوصلات تدخل فيه اعتبارات اقتصادية واخرى متعلقة بجهوزية الطريق، ليصرف عليها في بداية البرنامج. وسنجري بحثاً مع المصرف الدولي على اسس تمويل وصلات معينة».

وعن الاسباب التي تدفع المصرف الدولي الى تمويل مثل هذا المشروع قال: «المصرف الدولي يمول مشاريع، كما في العالم اجمع، بعدما يتأكد ان المشروع مجد اقتصادياً لبلد معين. ويقرض الحكومة اللبنانية بفوائد معقولة».

وعن امكان مراعاة المصرف الدولي لوضع لبنان بعد الحرب في طريقة الاقراض والدفع، وامكان توسع البحث معه الى المواضيع المالية، وليس فقط التقنية قال: «ان المفاوضات ستقتصر على الشق التقني واهتمام المصرف الدولي بلبنان ليس جديداً، وفي السنوات الماضية زارت لبنان بعثات عديدة من المصرف لتمويل العديد من القطاعات وحتى اليوم لم يمول مشاريع طرق، مع انهم يهتمون بهذا القطاع واهتموا على مدى السنوات الماضية عبر بعثاتهم، في مشاريع تأهيل الطرق اللبنانية، ورعوا دراسات معينة مع مجلس الانماء والاعمار قام بها استشاري من المجلس، حول شبكات الطرق، عبر استنباط نماذج يعتمدها المصرف الدولي. ونحن ذاهبون الى واشنطن للاتفاق على اسس تمويل».

صاعقة تضرب خطوط نقل الكهرباء

صدر عن كهرباء لبنان بيان جاء فيه: «بسبب سوء الاحوال الجوية، ادت صاعقة ضربت خطوط النقل ١٥٠ك.ف.أ بين محطتي بصاليم والجمهور لانفصال معامل الانتاج عن بعضها وتوقفها عن تغذية الشبكة، وقد عملت الفرق الفنية على التدخل بالسرعة اللازمة واعيدت التغذية اعتباراً من ظهر امس.

حركة المطار

الاثنين ١٥/٤/١٩٩٦

وصول

الوقت	البلد	الشركة
٣.٠٥	براغ	التشيكية
٥.١٠	دمشق	اولمبيك
٨.٤٠	عمان	الاردنية
٩.٥٥	عمان	MEA
١١.٣٥	جده	MEA
١٣.٣٠	كييف	اوكرانيا
١٤.٣٠	مسقط ـ ابو ظبي	طيران الخليج
١٦.١٠	باريس	طيران الخليج
١٦.١٥	القاهرة	الفرنسية
٢٠.١٥	ابوظبي/دبي	MEA
٢٠.٠٥	بودابست	القبرصية
٢٢.١٠	بوخارست/اثينا	MEA
١٧.١٥	لندن	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA
١٠.٠٠	الرياض	MEA
٢١.٤٥	القاهرة	MEA
١٨.٤٥	الكويت	MEA

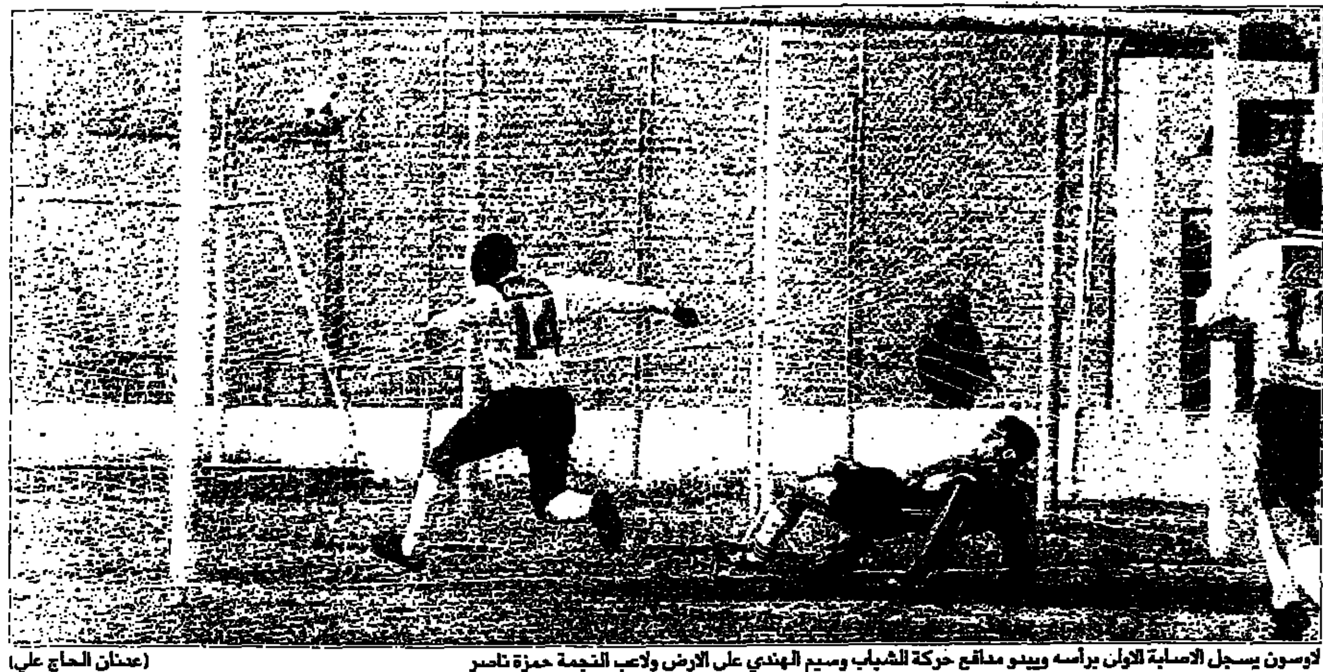
إقلاع

الوقت	البلد	الشركة
٤.٣٥	براغ	التشيكية
١٢.٥٠	اثينا/بوخارست	MEA
١٣.٤٥	باريس	MEA
١٤.٣٠	كييف	اوكرانيا
١٥.٣٠	بحرين/شارقة/	طيران الخليج
١٧.٠٥	دمشق	الفرنسية
٢٠.٤٥	لارنكا	القبرصية
١١.٠٠	ابوظبي/دبي	MEA
١٢.٠٠	الكويت	MEA
١٧.٤٥	القاهرة	MEA
١٩.٠٠	جده	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

٥ آلاف متفرج شاهدوا المباراة الأولى لنصف نهائي الكأس

لاوسون يقود «النجمة» إلى الفوز على «حركة الشباب» (٣ ـ ١)
ويتأهل إلى المباراة النهائية للقاء الفائز من «الأنصار» و«الصفاء» اليوم



لاوسون يسجل الاصابة الاولى برأسه ويبدو مدافع حركة الشباب وسيم الهندي على الارض ولاعب النجمة حمزة ناصر (عدنان الحاج علي)

تداخل بالأيدي والأرجل بين اللاعبين حمزة ناصر ووسيم الهندي

كتب ربيع أبو شقرا:

قاد اللاعب السيراليوني محمد علي لاوسون فريقه النجمة للفوز على حركة الشباب (٣ ـ ١) امس السبت في المباراة لنصف النهائية الاولى لمسابقة كأس لبنان بكرة القدم بحضور جمهور غفير قدر بـ٥ آلاف متفرج فاجأ المراقبين نظرا لسوء الاحوال الأمنية، وانتهى الشوط الاول (٣ ـ ١).

وهي المرة الاولى التي يصل فيها فريق النجمة الى المباراة النهائية منذ ان احرز اللقب العام ١٩٨٩ بفوزه على التضامن صور على ملعب الصفاء.

وسيقابل النجمة الفائز من مباراة اليوم على ملعب طرابلس بين الانصار بطل الدوري ووصيفه الصفاء في المباراة النهائية التي تقام يوم الاحد المقبل.

وهي النتيجة نفسها التي فاز بها النجمة على الفريق الطرابلسي في مباراتهما الاخيرة ضمن اياب بطولة الدوري.

قدم النجمة عرضا جيدا وتفوق على منافسه دفاعا ووسطا وهجوما وتجلى ذلك بوضوح في الشوط الاول حيث برز الثنائي لاوسون وعبد الحميد كركي بصورة خاصة فساهم كركي في صنع اصابتين حملتا توقيع لاوسون الذي اربك بسرعته ومهارته الدفاع الطرابلسي المهزوز منذ بداية اللقاء وجعله علاوة على ذلك يصيب مرماه عن طريق الخطأ.

بالمقابل افتقد الفريق الطرابلسي لأدنى درجات الانسجام بين خطوطه وعجز عن تشكيل خطورة فعلية على مرمى علي الجبيلي رغم وجود الثنائي شعبان حمادة وفؤاد فهد. وربما يعود السبب الرئيسي في ذلك الى اهتزاز مستوى خط الظهر الذي اثر سلبا على باقي الخطوط بل قطع أوصال الفريق برمته.

لكن ضمان النجمة للنتيجة باكرا جعله يلعب بشيء من الفتور وادى ذلك الى اصابة في شباك علي جبيلي سجلها هشام ابراهيم عن طريق الخطأ. (ربما لأنه لم يجد من يسجل في الفريق الطرابلسي).

بيد ان أداء النجمة انخفض بصورة غير مبررة في الشوط الثاني وسط حركة ناشطة للفريق الطرابلسي لم تثمر الا عن بعض الفرص التي تصدى لها الدفاع النجماوي.

قبل بداية اللقاء وقف اللاعبون دقيقة صمت عن روح ضحايا العدوان الصهيوني على لبنان.

افتتح لاوسون التسجيل بعد دقيقتين فقط على البداية عندما رفع حمزة ناصر الكرة الى داخل منطقة الجزاء الطرابلسية، اخطأ الدفاع الطرابلسي في السيطرة عليها فلعبها عبد الحميد كركي الى لاوسون الذي خطفها في سقف الشباك (١ ـ ٠).

وكانت هذه الاصابة كفيلة بكشف هشاشة دفاع حركة الشباب الذي تعرض لاختراق آخر من كرة مرتدة في الدقيقة ٨ عندما اخطأ محمد سليم في التصدي للكرة برأسه ليخطفها كركي ويتقدم بها قبل ان يمررها امامية للاوسون المتابع والذي خطفها ايضا في المقص الايمن (٢ ـ ٠).

وأصاب لاوسون العارضة الطرابلسية اثر ركلة حرة مباشرة قبل ان يسجل علي عيسى خطأ في مرمى فريقه واثر كرة عرضية من لاوسون ايضا في الدقيقة ٣٧ لتصبح النتيجة (٣ ـ ٠) لمصلحة النجمة.

وقبل انتهاء الشوط الاول وعلى اثر محاولات طرابلسية، اصاب هشام ابراهيم مدافع النجمة مرماه عن طريق الخطأ أيضا عندما حاول تشتيت الكرة فارتدت خلفية ساقطة خدعت الجبيلي ودخلت المرمى (٣ ـ ١).

* مثل النجمة: علي جبيلي ورياض قبيسي وهشام ابراهيم وقادي الناطور وعباس شحرور وحمزة ناصر وحسين حمود وجمال الحاج وعبد الحميد كركي وخليل حمودي (احمد عياش) ولاوسون.

* مثل حركة الشباب: علي ابراهيم ومحمد سليم وعلي عيسى ومحمد حسن ووسيم الهندي وربيع عثمان وناجي الحسيني وعلي صبوح وفؤاد فهد وغسان اسعد وشعبان حماده.

* قاد المباراة الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات وعاونه الدولي اللبناني عمار عمار والدولي السوري اسامة الشامي.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

هزيمة مفاجئة لمانشستر يونايتد أمام ساوثمبتون تعيد الأمل إلى نيوكاسل
بايرن ميونيخ يبتعد بفارق ٣ نقاط وسقوط يوفنتوس أمام سمبدوريا



كلينسمان لحظة إحرازه إصابة الفوز لفريقه (أب)

لقي فريق مانشستر يونايتد هزيمة غير متوقعة خارج أرضه أمام ساوثمبتون الذي يعاني من خطر السقوط إلى الدرجة الأولى (١ـ٣) ادخلته في حال من انعدام الوزن، وأعادت الأمل من جديد الى كل من نيوكاسل وليفربول لإحراز اللقب.

وبقيت ليونايتد ٣ مباريات مع ليدز ونوتنغهام فوريست على أرضه، ومع ميدلزبره خارج أرضه.

وقد سجل لساوثمبتون كل من مونكو وشيبرلي ولوتيسييه في الدقائق ١١ و٢٣ و٤٣ وسجل رايان غيغز إصابة يونايتد في الدقيقة ٨٩.

وفي النتائج الأخرى، سجل فريق بلاكبيرن نتيجة كاسحة خارج ارضه بفوزه على مضيفه نوتنغهام فوريست (٥ـ١)، كما فاز تشلسي على ليدز يونايتد (٤ـ١)، وهنا النتائج:

ـ فاز تشلسي على ليدز (٤ـ١)، سجل للفائز هيوز في الدقائق ١٩ و٣٥ و٤٨ (الأخيرة بنالتي) وسبنسر في الدقيقة ٢٠، وسجل للخاسر مكاليستر في الدقيقة ٦٦.

ـ فاز كوفنتري على كوينز بارك رانجرز (١ـ٠) وسجل الاصابة جيس في الدقيقة ٦٩.

ـ فاز مانشستر سيتي على شيفيلد ونزداي (١ـ٠) وسجل الاصابة روزلر في الدقيقة ٦٥.

ـ خسر ميدلزبره امام ويمبلدون (١ـ٢)، سجل للخاسر فلمينغ في الدقيقة ٢٣ وللفائز ايرل وايكوكو في الدقيقتين ٢١ و٦٤.

ـ خسر نوتنغهام فوريست أمام بلاكبيرن (١ـ٥)، سجل للخاسر وان في الدقيقة ٤١، وللفائز شيرر وماكينلي في الدقيقتين ٢٧ و٣١ وويلكوكس في الدقيقتين ٤٥ و٦٨ وفينتون في الدقيقة ٨٣.

ـ فاز ساوثمبتون على مانشستر يونايتد (٣ـ١) سجل للفائز مونكو وشيبرلي ولوتيسييه في الدقائق ١١ و٢٣ و٤٣ وللخاسر غيغز في الدقيقة ٨٩.

ـ فاز وستهام على بولتون (١ـ٠) وسجل الاصابة كوتي في الدقيقة ٢٨.

وتستكمل المرحلة اليوم وغدا وبعد غد، فيلعب اليوم (الأحد) نيوكاسل مع أستون فيلا. فيما يلعب الأرسنال وتوتنهام غدا (الاثنين) وتختتم المرحلة بعد غد (الثلاثاء) بلقاء ايفرتون وليفربول.

● ترتيب الصدارة:

١ ـ مانشستر يونايتد: ٧٣ نقطة.
٢ ـ نيوكاسل: ٦٧.
٣ ـ ليفربول: ٦٥.
٤ ـ استون فيلا: ٦٢.

ـ وفي الدوري الاسكتلندي الممتاز، ابتعد الرانجرز بفارق ٧ نقاط موقتا عن منافسه السلتيك اثر فوزه على ضيفه بارتيك (٥ـ٠)، كما فاز ابردين على مذرويل (٢ـ١) وكيلمارنوك على فالكيرك (١ـ٠) وهارتس على رايث روفرز (٣ـ١).

وسيلعب اليوم هيبرنيان مع ضيفه سلتيك الثاني في الصدارة.

ألمانيا

قاد النجم الألماني يورغن كلينسمان فريقه بايرن ميونيخ الى فوز ثمين خارج أرضه على مضيفه شتوتغارت عندما أحرز له إصابة المباراة الوحيدة في المباراة التي أجريت بينهما أمس ضمن المرحلة الـ٢٨.

وقد لعب بايرن ميونيخ بعشرة افراد في الشوط الثاني بعدما طرد له الحكم لاعبه ديتر هامان. وبذلك ابتعد بايرن بفارق ٣ نقاط عن منافسه المباشر بوروسيا دورتموند الذي فقد نقطتين غاليتين من رصيده بتعادله على أرضه مع شالكه (٠ـ٠).

اما مونشن غلادباخ الثالث فقد فاز على ضيفه كولون (٢ـ١). وهنا النتائج:

ـ فاز مونشن غلادباخ على كولون (٢ـ١). سجل للفائز وينهوف وكلينكرت في الدقيقتين ٤٥ و٧٥، وسجل للخاسر يانمس في الدقيقة ٦٠.

ـ خسر سانت باولي أمام بريمن (١ـ٢). سجل للخاسر غرونو في الدقيقة ٩٠، وللفائز هوبش وترولسن في الدقيقتين ٤٥ و٥١.

ـ خسر شتوتغارت امام بايرن ميونيخ (٠ـ١) وأحرز للفائز يورغن كلينسمان في الدقيقة ٤٨.

ـ خسر فرايبورغ امام كارلسروه (٠ـ٣) وسجل للفائز هاسلر، ورايك، وشروت في الدقائق ٩ و٢٥ و٧٨.

ـ خسر كايزر سلاوترن أمام هامبورغ (١ـ٢). سجل للخاسر هينغن في الدقيقة ٨٧، وللفائز البرتس وسبورل في الدقيقتين ١١ و٦٥.

ـ تعادل دورتموند وشالكه (٠ـ٠).

ـ فاز ميونيخ ١٨٦٠ على أوردينغن (٢ـ١) سجل للفائز بودن في الدقيقتين ٤٧ و٥٦ وللخاسر ميغر في الدقيقة ٣٢ (بنالتي).

ـ خسر فرانكفورت أمام هانزا روستوك (١ـ٣) سجل للخاسر ديكهوت في الدقيقة ٤٠، وللفائز اكيو بوري وزاللن وشنايدر في الدقائق ٩ و٦٣ و٧٨.

● ترتيب الصدارة:

١ ـ بايرن ميونيخ: ٥٧ نقطة.
٢ ـ دورتموند: ٥٤.
٣ ـ مونشن غلادباخ: ٤٧.
٤ ـ شالكه: ٤٠.

إيطاليا

تعرض يوفنتوس لهزيمة قاسية أمام ضيفه سمبدوريا (٠ـ٣) على ملعب «دل ألبي» في تورينو أمام ٢٥ الف متفرج في افتتاح المرحلة الثلاثين من بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم.

وهو اختبار غير موفق ليوفنتوس الذي يواجه نانت الفرنسي الأربعاء المقبل في نانت في مباراة الإياب من الدور نصف النهائي لكأس الأندية الأوروبية البطلة (الذهاب ٢ـ٠ ليوفنتوس).

والهزيمة هي الأولى ليوفنتوس بعد ٨ انتصارات وتعادل واحد. ويتحمل النجوم الثلاثة فيالي ورافانيللي ودل بييرو المسؤولية لأنهم لم يفعلوا شيئا وسجل انريكو كييزا الإصابة الأولى في الدقيقة الأولى ثم أهدى زميليه دافيد باللييري والهولندي كلارنس سيدورف الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٥٧ و٦٢.

وتوقف رصيد يوفنتوس بطل الموسم الماضي قبل ان تنتهي البطولة بأربع مراحل عند ٥٧ نقطة مقابل ٦٣ لميلان الذي خطا خطوة جديدة نحو لقب الموسم الجديد. ومن جانبه صار سمبدوريا سادسا مع أنتر ميلانو وقد فاز الأول على الثاني (٢ـ٠) الأربعاء الماضي.

ـ مثل يوفنتوس: بيروتزي ـ فيرارا وفييركوود وديشان وبوريتي ـ لومباردو ـ رافانيللي وكونتي (دي ليفيو) وسوزا ويوغوفيتش ـ دل بييرو (بيسوتو) وفيالي.

ـ مثل سمبدوريا زينغا ـ باللييري وميهايلوفيتش (فيري) وسلنيتي وفرانشيسكي، ايفاني وايفرونستزي وسالسانو وسيدورف ـ مانشيني (مانشيرو) وكييزا (برتاريللي).

● ترتيب الصدارة:

١ ـ ميلان: ٦٣ نقطة.
٢ ـ يوفنتوس: ٥٧.
٣ ـ فيورنتينا: ٥٣.
٤ ـ بارما: ٤٩.

رومانيا

توج ستيوا بوخارست رسميا بطلا للدوري الروماني لكرة القدم موسما جديدا بعد فوزه على كلوج (٤ـ٠).

ورفع ستيوا رصيده قبل نهاية الموسم بأسبوعين الى ٦٩ نقطة من ٣٢ مباراة بفارق ١١ نقطة أمام رابيد منافسه المباشر الذي خسر أمام بترولول (١ـ٢).

وفاز بوليتكنيكا ايازي على غلوريا (٢ـ١) وبوليتكنيكا تيميشوارا على براشوف (٤ـ١) وكرايوفا على دينامو بوخارست (٣ـ١) وناسيونال على غالاتي (٣ـ١) وباكاو على بياترا (٢ـ٠) وسبورتول على فارول (٢ـ١) وتعادل انتر سيبيو وارغيش بيتشتي (٠ـ٠).

● ترتيب الصدارة:

١ ـ ستيوا: ٦٩ نقطة.
٢ ـ رابيد: ٥٨.
٣ ـ ناسيونال: ٥٤.
٤ ـ كرايوفا: ٥٤.

النمسا

ابتعد رابيد فيينا ٤ نقاط في الصدارة بفوزه على تيرول الثالث (٣ـ١) وخسارة منافسه المباشر شتورم غراتس أمام غاك (٠ـ١) في المرحلة الـ٢٧ من بطولة النمسا لكرة القدم.

وفاز لينتس على سالزبورغ (٣ـ٠) وخسر أوستريا فيينا امام ادميرا فاكر (٠ـ٣) وفورفارتس شتير أمام ريد (١ـ٢).

● ترتيب الصدارة:

١ ـ رابيد فيينا: ٥٣ نقطة.
٢ ـ شتورم غراتس: ٤٩.
٣ ـ تيرول: ٤٧.
٤ ـ غاك: ٤٥.

تأجيل بطولة لبنان للأندية بالشطرنج

أعلن رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج محمد سكر ان بطولة لبنان للأندية في الشطرنج العادي التي كانت مقررة اليوم قد تأجلت الى موعد آخر يحدده الاتحاد نظراً للأوضاع الأمنية.

دورات المضرب الدولية

لقب هونغ كونغ بين سامبراس وتشانغ

انحصر لقب بطولة هونغ كونغ الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بين الاميركيين بيت سامبراس المصنف اول ومايكل تشانغ المصنف ثانيا.

ففي الدور نصف النهائي فاز سامبراس على الهولندي يان سيميرينك المصنف خامسا ٦ ـ ٣ و٤ ـ ٦ و٧ ـ ٦ و٢ ـ ٧، وتشانغ على الاسترالي تود وودبريدج المصنف سادسا ٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤.

وفي اميليا ايلاند، فازت ماري بيرس على الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٥ ـ ٧ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ٢) وتأهلت الى الدور نصف النهائي، كما فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الأميركية ميريديث ماكغراث (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤).

بطولة أوروبا في رفع الأثقال

فاز البولندي فلاديمير كوسينسكي ببطولة أوروبا برفع الأثقال لوزن ٧٦ كلغ، حيث جمع ٣٥٠ كلغ (١٦٠ ـ ١٩٠ كلغ)، وحل ثانيا الروسي سيرغي فيليمونوف ٣٥٠ كلغ (١٥٠ ـ ١٩٥ كلغ)، وجاء ثالثا اليوناني فيكتور ميتنو جامعا ٣٤٥ كلغ (١٥٠ ـ ١٩٥ كلغ).

ـ وفي وزن ٨٣ كلغ، احرز الروسي يوري ميكوشفتش جامعا ٣٦٧.٥ كلغ (١٦٧.٥ ـ ٢٠٠ كلغ) وحل بعده الجورجي بيدزينا ميكياشفيل جامعا ٣٥٧.٥ كلغ (١٥٥ ـ ٢٠٢.٥ كلغ) وجاء ثالثا التركي دورسان سيفينك جامعا ٣٥٥ كلغ (١٦٠ ـ ١٩٥ كلغ).

البطولات العربية بكرة القدم

مصر: تعادل الإسماعيلي و«المقاولون»

تأخر الإسماعيلي ٥ نقاط عن الزمالك المتصدر ونقطتين عن الاهلي الثاني اثر تعادله مع المقاولون (٠ـ٠) في مباراتهما التي اقيمت على استاد الجبل الاخضر في القاهرة باختتام الاسبوع التاسع عشر من الدوري المصري.

وبقي الاسماعيلي ثالثاً برصيد ٤٠ نقطة بفارق ٥ نقاط عن الزمالك المتصدر والمقاولون في المركز الحادي عشر وله ١٩ نقطة.

كان المقاولون الافضل في الشوط الاول من المباراة التي جاءت بدايتها سريعة واضاع مصطفى صادق من المقاولون فرصة في الدقيقة الاولى عندما انفرد بالمرمى لكنه تعثر قبل التسديد.

واضاع زميله خالد كامل تسديدة رأسية مرت بجوار القائم الايسر اثر تمريرة من زيزو.

وسنحت فرصة وحيدة للاسماعيلي في هذا الشوط لمحمد عبد الرحمن لكن احد مدافعي المقاولون ابعد تسديدته ببراعة.

وانخفض الاداء في الشوط الثاني وانحصر اللعب في وسط الملعب.

* ترتيب الصدارة:

١ ـ الزمالك ٤٥ نقطة.
٢ ـ الاهلي، ٤٢.
٣ ـ الإسماعيلي، ٤٠.
٤ ـ المصري، ٣٤.

السعودية

تعادل النصر والهلال (٢ـ٢) في مباراة كرة القدم المشهودة التي اقيمت مساء أمس الأول على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في المرحلة الثانية والعشرين الاخيرة من الدوري السعودي ويلتقيا معاً دورة المربع الذهبي التي ستحدد هوية البطل.

وسبق للاتحاد والاهلي قطبي جدة ان ضمنا بلوغ المربع الذهبي منذ اسابيع عدة.

اما الاتفاق، المنافس الوحيد للنصر والهلال على احدى البطاقتين الاخيرتين فتعرض لخسارة مفاجئة على ارضه في الدمام امام الطائي الذي دخل اللقاء وهو في المركز العاشر بإصابة سجلها فواز القبلان في الدقيقة ٨٤.

وتقدم الهلال بإصابة ليوسف الثنيان في الدقيقة ٢٠ بركلة حرة من نحو ٢٥ متراً ثم رد مهاجم ساحل العاج يوسف فوفانا في الدقيقة ٣٧ بتسديدة يسارية قوية من داخل المنطقة اثر تمريرة امامية من محيسن الجمعان.

وبعد خمس دقائق من الشوط الثاني لعب فوفانا الكرة من ركلة حرة فمررها عبد العزيز الجنوبي برأسه على فم المرمى الهلالي ليخطفها محيسن الجمعان في غفلة من الدفاع داخل شباك الحارس عبد الله الدعيع.

ولكن الرد الهلالي جاء سريعاً، في الدقيقة ٥٤ حيث جرى الظهير الايمن احمد الدوخي بالكرة مسافة طويلة، ثم مررها عالية قبل ان تتجاوز الخط النهائي واسكنها خالد التيماوي برأسه من الوضع طائراً في شباك الحارس مضحي الدوسري.

ونزل ماجد عبد الله في الدقيقة ٥٥ مكان أحمد نصيب في صفوف النصر، وخرج احمد الدوخي المصاب الذي كانت هجمات الهلال تبدأ دائماً من جهته وحل محله حسين المسعري وخفت حدة المباراة منذ الدقيقة ٧٥ عندما علم الطرفان بخسارة الاتفاق لكنها لم تخل من اثارة، وقد طرد الحكم محمد الشريف مدافع النصر مصطفى ادريس لنيله انذارين في الدقيقة ٨٩.

* ترتيب الصدارة:

١ ـ الاتحاد، ٤١ نقطة.
٢ ـ الاهلي، ٣٨.
٣ ـ النصر، ٣٣.
٤ ـ الهلال، ٣٢.

الاتحاد العربي يدعم ترشيح بن همام

قطر تستضيف كأس العرب العام المقبل

تقرر بصيغة مبدئية ان تقوم قطر باستضافة كأس العرب السابعة بكرة القدم خلال الفترة من ١٢ الى ٢٦ كانون الاول ١٩٩٧.

وجاء القرار عقب الاجتماع الذي ضم امس الاول في الدوحة رئيس الاتحاد القطري للعبة محمد بن همام العبد الله والامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد، والامين العام المساعد وليد الكردي.

وأوضح السعد انه تقرر ترحيل الموعد الذي كان مقترحاً وهو الربع الاول من العام المقبل حتى لا تتضارب البطولة مع اي مسابقات اقليمية او قارية او دولية ومنها بطولة القارات الثالثة على كأس الملك فهد في الرياض.

واضاف ان عشرة منتخبات ستشارك في البطولة العربية منها قطر الدولة المنظمة ومصر حاملة اللقب ولذا تلقينا طلبات اكثر فسنعمد الى اجراء تصفيات.

وكانت مصر احرزت الكأس السادسة عام ١٩٩٢ في سوريا.

يذكر ان الترجي التونسي سيستضيف كأس النخبة اواخر الشهر الحالي وان الوحدات الاردني سينظم كأس الكؤوس الشهر المقبل، اما مسابقة كأس ابطال الدوري فلا تزال تنتظر قرار تحديد المكان والزمان.

وعن المنافسة بين العربي القطري والاهلي المصري حول استضافة كأس الابطال قال السعد ستناقش هذه النقطة مع المسؤولين القطريين لاحقاً وسندرس الطلب المقدم من النادي العربي من مختلف جوانبه، وسواء اقيمت المسابقة في الدوحة او القاهرة فإن نجاحها مضمون.

واضاف «اما بالنسبة الى موعد كأس الابطال فأغلب الظن انه سيكون مطلع العام المقبل حتى لا يكون هناك تضارب بين المسابقة وبين كأس اندية مجلس التعاون التي سيحتضنها الريان القطري اعتباراً من ٢٢ كانون الاول ١٩٩٦».

وعن ترشح بن همام لمنصب ممثل آسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي حيث سيتم الاقتراع بينه وبين تيموثي فوك من هونغ كونغ في الخامس من حزيران في كوالالمبور اوضح السعد «بن همام مرشح الكتلة العربية وليس قطر وحدها، ونحن كاتحاد عربي نؤيده وندعمه وقد صدرت تعليمات بهذا الشأن من رئيس الاتحادين السعودي والعربي الامير فيصل بن فهد».

الدوري الياباني بكرة القدم

«ثلاثية» للإيطالي دانياللي ماسارو

سجل يوكوهاما فلوغلز فوزه السابع على التوالي في الدوري الياباني لكرة القدم بتغلبه على كاشيوا رايسول بإصابتين للبرازيليين ايفاير (١٨) وسامبايو (٧٤) مقابل اصابة واحدة سجلها ساوادا (٥٧).

والإصابة الاولى التي سجلها ساوادا هي الاولى التي يهز بها شباك فلوغلز هذا الموسم.

وتألق الايطالي دانييلي ماسارو مهاجم ميلانو القديم فسجل ٣ إصابات لشيميزو بولس في مرمى بلماري هيراتسوكا، وهي «الثلاثية» الاولى في الموسم الحالي، رافعاً رصيده الى ٦ إصابات علماً بأنه سجل ٣ إصابات فقط في ٩ مباريات خاضها الموسم الماضي، وانهى بلماري المباراة في مصلحته بخمس اصابات للأرجنتيني فرناندو اوليفا (٢٤ و٥٥) وماسارو (٣٨ و٤٨ و٨٣) مقابل اصابة واحدة احرزها البرازيلي باوليتيو من ركلة جزاء.

وفي النتائج الاخرى، فاز فوكووكا على سيريزو اوساكا (٢ ـ ١) وايواتا على ايشيهارا (٤ ـ ٢)، وغرامبوس ايت على غامبا اوساكا (٢ ـ صفر)، وسان فريتشي على هيروشيما سانفا (٣ ـ صفر). وفيردي كاوساكي على اوراوا (٢ ـ صفر)، وكاشيما انتلرز على يوكوهاما (٣ ـ ١).

ويتصدر يوكوهاما فلوغلز برصيد ٢١ نقطة يليه جوبيليو ايواتا بـ١٩ نقطة وكاشيما بـ١٨ نقطة وغرامبوس ايت بـ١٨ نقطة ايضا.

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ انتفع، احد الوالدين.
٢ ـ لوم (معكوسة)، عاصمة عربية.
٣ ـ علم، جدها في هوراغ.
٤ ـ ثنوا، قروض.
٥ ـ حالية (معكوسة)، حبية.
٦ ـ فوز.
٧ ـ يحقد (معكوسة)، ارشد.
٨ ـ شدو، عشرة (بالاجنبية).
٩ ـ ناصية، متشابهة.

عموديا:

١ ـ اغيرما، قيد.
٢ ـ ماركة سيارات، متشابهان.
٣ ـ تساعدتما.
٤ ـ اقالة (معكوسة).
٥ ـ اهتم، ناصية.
٦ ـ بلدة لبنانية.
٧ ـ بطن سمين، متشابهان.
٨ ـ حرف عطف، ماركة سيارات (معكوسة).
٩ ـ صلابة، صباغ.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
قد تجازف بكل شيء هذا الاسبوع من اجل استعادة استقرارك وراحتك النفسية.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
تنجح في معالجة مشكلة عالقة مع الاهل فيزول سوء التفاهم وتنجلي غيوم العتب.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
المغامرة ميدانك المفضل والانطلاق هوايتك المحببة لكن حذار من اخطار الضياع في ساحة مجهولة.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
الأمن مستتب والمحاور هادئة فحاول المحافظة على هدوئك وتعلم بأن البيت ليس المكان المناسب لتنفيس غضبك.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
إرادتك المهنية صلبة وحماستك مضرب المثل لكنك كسول قليلا مما يؤثر على حركة العمل.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
تستقر اوضاعك ويضاعف الاهل اهتمامهم بك وخصوصا ان القلق الذي يوترهم يزعجك ايضاً.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
تزول متاعبك الصحية هذا الاسبوع فتشعر بالحماسة والانطلاق وتقرر تنفيذ وعد أجلته طويلاً.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
كن حازما وحاسما في قراراتك فالدبلوماسية المبالغ فيها مضرة جداً.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
حافظ على هدوئك والجأ الى الحوار والتفاهم، فهما وسيلتك الفاعلة لتسوية الخلافات.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
لن تتردد في الاقدام على اي خطوة بغية الحصول على ما تظنه حقا مكتسباً.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
لا تسمح للاهل بالوقوف مجددا في وجه طموحك فالحياة قصيرة والفرص نادرة.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
أخبار سارة تحمل البهجة الى اسرتك التي عانت اخيرا احزانا ومصاعب. عاطفياً الرومانسية تعن على بالك.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ر	ا	ش	ي	ا	ع	ر	م	و	ن
ر	ا	ك	ي	ل	ع	م	ا	ر	هـ
ر	ش	ي	د	ر	ع	ا	م	ر	هـ
ر	ا	ش	د	ش	ع	ر	ا	ض	هـ
ر	ش	ا	ش	م	ع	ظ	ي	م	هـ
ر	ش	د	ي	ي	ع	م	ا	م	هـ
ر	ش	ا	د	ا	ع	ا	د	ل	هـ
ر	ي	ح	ا	ن	ع	د	ا	ل	هـ
ر	ي	ع	ا	ن	ع	ل	ا	م	هـ
ر	و	ا	ا	ي	ع	و	ا	ص	م

كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة احرف.

راشيا، رشدي، عرمون، ريحان، عامرة، رشاش، رواني، عمامة، راكيل، رشاد، عدالة، راشد، ريعان، عظيمة، عواصم، عمارة، عادلة، رشيد، عراضة، علامة.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:

١ ـ ديك المحدي.
٢ ـ رل، جلال.
٣ ـ كريم، ابني.
٤ ـ زحلة، هي.
٥ ـ هو.
٦ ـ صقد البطيخ.
٧ ـ حرر، الاول.
٨ ـ ي ي ي ي، ال.
٩ ـ عد، اخطبوط.

عموديا:

١ ـ داكن، صريع.
٢ ـ فريد.
٣ ـ كريه، يجد.
٤ ـ اللهى، يا.
٥ ـ حولا.
٦ ـ مجاز، بلاط.
٧ ـ حلب، طالب.
٨ ـ داني، يو.
٩ ـ يليه، خليط.

■ حل كلمة السر: سكسكية.

■ حل مسألة الشطرنج 1. Rxg7+!, Kxg7; 2. Bh6+, Kxh6; 3. Qg5 مات
او 1. Rxg7+!, Kxg7; 2. Bh6+, Kg8 [Kh8]; 3. Qxf8

خيبة فلسطينية لفشل اجتماع الدول المانحة
المستوطنون يخططون لزيادة عددهم إلى ٦٠٠ ألف

أعربت السلطة الفلسطينية امس عن خيبة املها لفشل اجتماع مانحي المساعدات الدوليين في الاتفاق على ضخ اموال طارئة للتعويض عن اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة فيما كشف النقاب عن خطة يعدها اليمين الاسرائيلي لتوسيع المستوطنات وبناء اخرى جديدة.

وقال الأمين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم ان رئيسها ياسر عرفات يشعر بالضيق بعد تجاهل المانحين الذين اجتمعوا في بروكسل الاسبوع الماضي تعهدات سابقة للمساعدة على ايجاد وظائف لآلاف الفلسطينيين الذين فقدوا اعمالهم نتيجة للاغلاق الذي فرضته اسرائيل منذ ٢٥ شباط الماضي.

اضاف عبد الرحيم بعد الاجتماع الاسبوعي للسلطة في اريحا ان عرفات ذكر ان اجتماع المانحين جاء مخيبا للآمال وانهم تخلوا على ما يبدو عن مسؤولياتهم تجاه عملية السلام وعن تعهداتهم لدعم الشعب الفلسطيني للتغلب على آثار الاغلاق. واشار عرفات الى ان السلطة ماضية في خطة لتشغيل ٥٠ الف عامل لمدة ستة اشهر.

في إطار آخر، كرر عرفات اتهاماته لليمين الاسرائيلي، بمحاولة التحرك لهدم مسيرة السلام لرفضه قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وكان اجتماع بروكسل اجتماعا طارئا استهدف تقديم الاموال الفورية اللازمة للمشروعات التي ستوجد وظائف لنحو ٨٠ الف عامل فلسطيني تضرروا من الاغلاق.

وأوضح وزير المالية في السلطة محمد زهدي النشاشيبي ان الفلسطينيين سيسعون الى الحصول على هذه الأموال لايجاد الوظائف للعمال من مصادر اخرى واعتبر ان المانحين تخلفوا عن الوفاء بالتزامات قطعوها على انفسهم في اجتماع سابق لهم عقدوه في باريس.

وأدى الاغلاق الى تدهور خطير للأوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع. وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قد اعلن اثناء اجتماع لجنة المتابعة لقمة شرم الشيخ، في واشنطن الشهر الماضي خطة طوارئ للمساعدة على ايجاد وظائف فورية لنحو ٤٠ الف فلسطيني.

على صعيد آخر، اكدت السلطة الفلسطينية ان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد في ٢٢ نيسان الحالي.

وأشار العضو في السلطة صائب عريقات الى ان بعض اعضاء المجلس ما زالوا في انتظار الموافقة الاسرائيلية على دخولهم الى مناطق الحكم الذاتي.

وينعقد المجلس الوطني لادخال تعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يتضمن مواد تدعو الى تدمير اسرائيل وهي خطوة رفضها العديد من اعضاء المجلس.

لكن عرفات قال ان احدا لا يدري نتيجة تصويت الاعضاء في ظل ظروف الحصار.

الى ذلك ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان اليمين الاسرائيلي والمستوطنين يعدون خطة سرية لتوسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة خاصة في المناطق المشار اليها في اتفاقية طابا بالمنطقة «ج» ليصل عدد المستوطنين الى ٦٠٠ الف بينما يبلغ عددهم حاليا ١٤٠ الف مستوطن.

وجاء في التقرير الذي نشرته الصحيفة ان المستوطنين يراهنون على فوز حزب الليكود في الانتخابات المقبلة التي ستجري في ٢٩ أيار.

وقال التقرير ان العضو السابق في تنظيم سري لليهود ريف رميتيس هو الذي كشف عن الخطة التي شارك في اعدادها وزير الدفاع الاسبق ارييل شارون ورئيس وحدة الاستيطان في «الهستدروت» (اتحاد نقابات العمال) سالي مريدور.

ورأى مصدر فلسطيني ان الخطة قديمة وتعود الى العام ١٩٩٠ وان الكشف عنها الآن يعود لاسباب انتخابية.

في بون، نقلت مجلة «فوكوس» الالمانية امس من «المكتب الاتحادي لحماية الدستور»، و«المكتب الاتحادي للتحقيقات الجنائية» قول مسؤولين فيهما ان حركة «حماس» تجمع اموالا وتدير برنامج دعاية ضد اسرائيل من قواعد في المانيا تنتشر في برلين وآخن تحت اسمي منظمتين اعلاميتين. (أ.ف.ب، رويتر، أ.ب، أ.ش.أ)

آلاف المؤمنين المسيحيين يحتشدون تحت المطر خلال احتفالات عيد الفصح لدى الطوائف الشرقية في موقع قبر المسيح في القدس المحتلة أمس (أ.ف.ب)

«حماس» و«الجهاد»: ردنا على العدوان في عمق إسرائيل

تعهدت حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي في فلسطين» في بيان مشترك لهما أمس بتنفيذ المزيد من العمليات الاستشهادية في العمق الاسرائيلي.

وأكدت الحركتان في البيان الذي وزع في بيروت وتلقت «السفير» نسخة عنه ان العدو الإسرائيلي يرتكب أبشع المجازر «بحق أهلنا وشعبنا اللبناني الصامدين في قراهم ومدنهم معلنا الحرب على مجاهدي حزب الله بعد ان اعلنها على «حماس» و«الجهاد الإسلامي في فلسطين» ظانا بذلك انه يستطيع وقف المقاومة والجهاد. ولكن المجاهدين الابطال في لبنان وفلسطين قادرون على تلقينه درسا لن ينساه. وسيكون العمق الصهيوني هدفا للاستشهاديين الأبطال مؤكدين على استمرارية الجهاد والمقاومة حتى النصر أو الشهادة. وليعلم العدو المجرم وحلفاؤه ان جرائمه وإرهابه ضد أهلنا الابرياء العزل في لبنان لن تمر من دون عقاب».

أضاف البيان «إننا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين» اذ نعلن تضامننا الكامل مع «حزب الله» والشعب اللبناني ونحيي صمود وبسالة أهلنا في لبنان، لنهيب بجماهير امتنا العربية والاسلامية في كل مكان ان تعلن تضامنها مع المقاومة الإسلامية وان ترفع صوتها واستنكارها لحرب الإبادة الشاملة التي يمارسها العدو ضد الشعب اللبناني البطل.

وتوجه البيان الى «كل الغارقين في اوهام السلام الكاذب مع العدو المجرم ان يكفوا عن تأييدهم الضمني والعلني لجرائم العدو ضد امتنا». وأهاب بكافة القوى العربية والإسلامية الشريفة ان تتحمل مسؤوليتها التاريخية وتنهض للمشاركة في التصدي للعدو والعمل على احباط مخططاته ومساعيه لضرب المقاومة في لبنان كمقدمة لبسط هيمنته وسيطرته على الأمة كلها».

موسكو تعيّن جنرالاً روسياً رئيساً للوزراء في الشيشان

عينت موسكو امس الجنرال الروسي نيكولاي كوشمان رئيساً لوزراء حكومة الشيشان الموالية لها، فيما استمرت الاستعدادات لإجراء الانتخابات الرئاسية باعلان توشيح الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشوف رسمياً لها.

وأعلن الرئيس الشيشاني المؤيد لروسيا دوكو زافغاييف ان تعيين كوشمان مروعي فيه تعدد قوميات سكان الجمهورية». كما اشار الى اتفاق مع موسكو لتجنيد ٢٠ الف جندي اضافي لينضموا الى القوات الحكومية الشيشانية.

وكان كوشمان يشغل منصب مساعد رئيس قوة حرس القطارات وأشرف على اعمال اصلاح خطوط السكك الحديدية في الشيشان.

وتولى زافغاييف منصب رئيس الوزراء قبل تعيين كوشمان.

من ناحية ثانية، يزور الرئيس بوريس يلتسين الاسبوع المقبل مدينة بوديونوفسك التي شهدت الصيف الماضي احتجاز المقاتلين الشيشان لرهائن فيها. وستكون الزيارة الاولى لمدينة تضررت من جراء الحرب الشيشانية.

ويتوقع ان يتفقد يلتسين اعمال اعادة الاعمار في المدينة التي اصيبت باضرار فادحة من جراء القتال الذي لقي فيه حوالي ١٢٠ شخصاً مصرعهم.

وتأتي الزيارة في اطار جولة له على المدن الروسية تحضيراً للانتخابات الرئاسية.

من ناحية ثانية، اصبح غورباتشوف رابع مرشح يقدم اوراق تسجيله الرسمية لخوض الانتخابات بعدما تقدم من اللجنة الانتخابية المركزية بتواقيع مليون شخص يعربون عن تأييدهم له.

ولا تتعدى نسبة المؤيدين له، بحسب استطلاعات الرأي، الواحد في المئة.

على صعيد آخر، ذكرت الصحف الروسية امس ان الشرطة اعتقلت ليل الخميس ـ الجمعة الرئيس الاذربيجاني السابق ايلد مطاليبوف.

واكد نبأ الاعتقال وزير الامن الاذربيجاني نامق عباسوف الذي قال ان فريقاً من المحققين الاذربيجانيين غادر باكو متوجهاً الى موسكو «لإنهاء اجراءات التسليم».

ولم يصدر تعليق رسمي روسي على النبأ الا ان مصادر في موسكو قالت ان الاعتقال تم «لأسباب ادارية بسبب مخالفة مطاليبوف قوانين الاقامة». (أ ب، أ ف ب)

لي بينغ: العلاقات التجارية مع الغرب تساعد في تطوير الديموقراطية في الصين

اعترف رئيس الوزراء الصيني لي بينغ بوجود خلافات جدية بين بلاده وبين الغرب حول مفهوم حقوق الانسان، لكنه اكد ان العلاقات التجارية بين الجانبين تساعد في «تطوير الديموقراطية» في الصين.

وكانت اشارات لي للديموقراطية وحقوق الانسان ليل أمس الأول، الاولى له خلال زيارة استمرت اربعة ايام الى فرنسا، وطغت عليها احتجاجات ومشادة دبلوماسية اخرت عشاء رسميا يوم الاربعاء الماضي.

وقال لي ان قضية حقوق الانسان لم تغضبه، مضيفا ان زيارته لفرنسا حققت «نجاحا كبيرا، وانه تبادل وجهات النظر مع المسؤولين الفرنسيين حول قضايا رئيسية».

الا ان لي قال للتلفزيون الفرنسي «صحيح انه توجد هناك خلافات في وجهات النظر بين الصين والدول الغربية حول مفهوم حقوق الانسان».

اضاف ان «هذا عائد لاختلاف في التاريخ والتقاليد الثقافية والمعتقدات الدينية والمستويات الاقتصادية».

وقال: «ما لا يمكننا ان نتسامح ازاءه هو سعي دول اخرى للتدخل في شؤوننا الداخلية باستخدام حقوق الانسان كحجة».

وفي وقت سابق أمس الأول ابلغ رئيس الوزراء الصيني رجال اعمال فرنسيين ان الروابط التجارية تساعد في تطوير الديموقراطية في الصين.

وقال في خطاب القاه في غرفة التجارة في باريس ان الفرنسيين احترموا التزاماتهم التجارية تجاه الصين، في حين كانت دول اخرى تهاجم الصين بسبب حقوق الانسان.

وكان لي قد استقبل باحتجاجات نظمتها جماعات مدافعة عن حقوق الانسان، لدى وصوله الى باريس يوم الاربعاء الماضي، كما اعلنت باريس ان وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت سلم الوفد الصيني لائحة باسماء ٢٠ منشقا صينيا تود فرنسا لفت انتباه بكين الى اوضاعهم. لكن متحدثا باسم الوفد الصيني نفى تسلم مثل هذه اللائحة.

● في تايبيه ذكر مسؤول تايواني أمس ان التهديدات الاخيرة من جانب الصين ادت فقط الى تصليب عزيمة تايوان في سعيها للحصول على اعتراف دولي اكبر.

وقال رئيس مجلس شؤون الصين في الحكومة التايوانية تشانغ تشينغ ـ يو «ليس مهما الى اي مدى يحاول شيوعيو الصين الضغط علينا او احتواءنا، لن نتخلى عن الدبلوماسية البراغماتية للحكومة وعن الجهود للحصول على اعتراف دولي اكبر». (أ ب، ي ب)

العراق يعرب عن تفاؤله إزاء محادثات النفط

بغداد ـ رويتر: اعرب العراق عن تفاؤله ازاء محادثات النفط مع الأمم المتحدة، وقال إن من المرجح ان تكلل بالنجاح.

وأبرزت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس تصريحات السفير الروسي لدى مجلس الأمن الدولي سيرغي لافروف بعد محادثات مع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، التي قال فيها ان صفقة للنفط في مقابل الغذاء تبدو قريبة.

وقالت الصحيفة ان تصريحات السفير الروسي بشأن نتائج الحوار، وما تم إنجازه تبرهن ما دأب العراق على قوله منذ البداية بشأن النجاح الذي قد يحالف هذه المفاوضات.

وقال تجار ان تصريحات لافروف كانت احد العوامل المؤثرة في تعاملات الصرف الاجنبي في العراق اذ زاد سعر صرف الدينار العراقي امام الدولار.

وقال احد المتعاملين «سجل سعر الفتح ٦٤٠ ديناراً في الصباح، وصعد الى ٦٩٠ وهبط الى ٦٣٠. وجرى تداوله بـ ٦٧٠ ديناراً».

من جهة اخرى، قال مسؤول في وزارة النفط العراقية ان السياسة النفطية التي تنتهجها الحكومة العراقية تتسم بالرغبة المخلصة في تحقيق التوازن في اسعار النفط على نحو يكفل حقوق الدول المنتجة ودون إلحاق ادنى ضرر بالدول المستهلكة.

بدء التدريبات الجوية الأردنية ـ الأميركية المشتركة
عمان تحاول فصلها عن مهمات مراقبة العراق

عمان ـ «السفير»

بدأت مقاتلات اردنية واميركية تدريبات عسكرية مشتركة امس، في مؤشر الى تحسن العلاقات الرسمية بين عمان وواشنطن، الا ان السلطات العسكرية الاردنية امتنعت عن الافصاح عما اذا كانت طائرات اميركية قد بدأت طلعات فوق جنوبي العراق للمساعدة في فرض تطبيق منطقة حظر الطيران التي اعلنها الغرب.

وفي سعيه للفصل بين المهمات التدريبية للطائرات الاميركية في الاردن ومهماتها في جنوبي العراق قال رئيس اركان سلاح الجو الاردني اللواء محمد خير العبابنة: ان سلاح الجو الاردني يقوم بتدريبات مشتركة مع قوات صديقة ومنها سلاح الجو الاميركي منذ العام ١٩٨١.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع قائد القوة الاميركية الجنرال وليام لوني، ان من اهم التمارين تمرين «النمر المتأهب» الذي يعقد في هذه الفترة من كل عام.

وأشار اللواء العبابنة الى توافق موعد هذا التمرين مع نشر الطائرات الاميركية المكلفة بمراقبة جنوبي العراق للفترة من ١٢ نيسان الى ١٥ حزيران العام ١٩٩٦، مؤكداً ان الطلعات الجوية الاميركية لن تدخل الاجواء العراقية مباشرة من حدود الاردن، وان سلاح الجو الاردني لن يشارك بأي من هذه الطلعات.

كما نفى العبابنة ضمنياً مشاركة الطائرات الاسرائيلية في هذه المناورات.

وسئل العبابنة عما اذا كانت الطلعات فوق العراق قد بدأت فرد بقوله انها «قد تبدأ اليوم او غداً او بعد غده، مشيراً الى انها تخضع «لجدول اعمال منفصل ولا شأن لها بالتدريبات الاردنية».

من جهته، قال الجنرال لوني انه «على الرغم من ان قوة النيران الاستطلاعية الجوية ستقوم ببعض مهام المراقبة الجنوبية فوق العراق، الا ان من المهم ان نتذكر ان معظم مهامنا ستتم مع الاردنيين في طلعات تدريبية».

واكد لوني على ان الطائرات الاميركية ستعود الى بلادها كما هو مقرر مسبقاً خلال حزيران، وان القوة الاميركية ستترك في قاعدة الازرق الاردنية لدى مغادرتها بعض المعدات والاجهزة الفنية الارضية التي احضرتها حيث ستساهم هذه المعدات في تطوير اداء القاعدة وتمكنها من استقبال طائرات «ف ـ ١٦» التي سيحصل عليها الاردن.

ونفى مدير التلفزيون الاردني ناصر جودة ان تكون الطائرات الاردنية ستبقى في الاردن لتشكل قاعدة ثابتة لمراقبة الجنوب العراقي. وأكد انها «ستغادر الاردن فور انتهاء تدريباتها المشتركة مع سلاح الجو الاردني».

وكانت مصادر اردنية قد ذكرت ان الطائرات الاميركية ستدخل اجواء الجنوب العراقي عبر الاجواء السعودية.

واعرب كثير من الاردنيين بصورة غير معلنة عن القلق بشأن وجود القوات الاميركية على الاراضي الاردنية خشية ان يصبح الوجود دائماً. ونددت جبهة العمل الاسلامي، وهي اكبر حزب معارض في مجلس النواب بوجود المقاتلات الاميركية في البلاد قائلة بان ذلك من شأنه ان يعزز نفوذ الاميركيين في المنطقة.

على صعيد اخر (ا ف ب)، اعرب رئيس جهاز الاستخبارات العراقية السابق اللواء الركن وفيق السامرائي امس، عن امله في ان تستخدم المقاتلات الاميركية انطلاقاً من الاردن لغايات ابعد من الاستطلاع الجوي لجنوبي العراق.

وقال السامرائي الذي استقر في الاردن منذ عشرة ايام، ان «من الضروري جداً، ابقاء نظام صدام حسين تحت المطرقة، وابقاء منطقتي الحظر الجوي جنوبي الخط ٣٢، وشمالي الخط ٣٦ قائمتين لحين احداث تغيير جذري في النظام العراقي».

اضاف «ان الطائرات جاءت في مهام تدريبية لكن نتمنى لو انها استخدمت لغايات ابعد».

من جهة اخرى، قال رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ان بلاده اكتشفت ان ثلاثة دبلوماسيين عراقيين كانوا معتمدين في عمان وغادروها اخيرا، ينتمون «في الحقيقة الى أجهزة الاستخبارات العراقية».


الجنرال الأميركي بيل لوني واللواء الاردني محمد عبابنة، خلال مؤتمر صحافي في عمان، أمس (أ ب)

١٥٠ من مغتربي ليبيريا يصلون بيروت فجراً
كلينتون: عملية الإجلاء محدودة الزمن والهدف


جنود من المارينز يساعدون رعايا أجانب في الوصول الى مروحية لإجلائهم في مقر قوة السلام الافريقية في منروفيا، أمس الاول (أ ب)

تصل فجر اليوم الى بيروت دفعة من افراد الجالية اللبنانية في ليبيريا، العائدة الى حرب أهلية وحشية، فيما أكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان العملية الأميركية لاجلاء الرعايا والأجانب الآخرين «محدودة المدة» وتهدف فقط الى حماية «المواطنين الأميركيين».

وأبلغ وزير المغتربين علي الخليل صباح أمس، ان طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط ستنتقل في منتصف ليل السبت ـ الأحد ١٥٠ لبنانياً من داكار.

ويتابع الوزير الخليل لتصالاته مع منروفيا وفريتاون وداكار لتأمين الوسائل الكفيلة بمساعدة المغتربين اللبنانيين، الذين خسروا ممتلكاتهم في ليبيريا.

في هذا الوقت، أبلغ الرئيس الأميركي بيل كلينتون، بصفته القائد العام للقوات المسلحة الأميركية، الكونغرس بتدخل القوات الأميركية في ليبيريا، مؤكدا ان هذه العملية «محدودة المدة، وتهدف فقط الى حماية «المواطنين الأميركيين».

ففي رسالة مؤرخة في ١١ نيسان الحالي وموجهة الى رئيسي مجلسي النواب والشيوخ قال كلينتون: «على الرغم من أن القوات المسلحة الأميركية التي تشارك في الاجلاء مجهزة للقتال فالإجلاء يتم بهدف حماية المواطنين الأميركيين ولا يرمي الى تغيير الوضع القائم السياسي في ليبيريا او المحافظة عليه».

واضاف: «ومن ثم اتوقع ان تكون هذه العملية محدودة المدة». وفصل الرئيس الأميركي أوامر التدخل التي أعطيت للقوات الأميركية في ٩ نيسان الحالي في ليبيريا وطبيعة الوسائل المستخدمة.

ويلزم قرار سلطات الحرب الذي أصدره الكونغرس في العام ١٩٧٣ رئيس الولايات المتحدة بإبلاغ الكونغرس بأي تدخل للقوات الأميركية في أرض أجنبية بعد مرور ٤٨ ساعة على هذا التدخل.

وقد حددت مدة تدخل القوات المسلحة بناء على اوامر من الحكومة الأميركية بستين يوما قابلة للتمديد لمدة ثلاثين يوما ما لم يعلن الكونغرس الحرب صراحة.

وتتواصل عمليات اجلاء الأجانب من منروفيا ليلا ونهارا وذلك بعد أسبوع من بدء أسوأ مواجهات وعمليات نهب وتخريب تشهدها العاصمة الليبيرية منذ أربع سنوات.

وأشارت مصادر عسكرية اميركية الى انه تم حتى صباح أمس، اجلاء ما مجموعه ١٣٩٤ شخصا بينهم ٣٠٠ مواطن اميركي نقلوا من منروفيا الى فريتاون على متن طوافات عسكرية اميركية.

ولا يلبث الأشخاص الذين يتم اجلاؤهم الى فريتاون أن ينقلوا بسرعة بواسطة طائرات ضخمة الى داكار حيث تتولى كل سفارة امر مواطنيها.

وتتم عمليات النقل من الطوافات الى الطائرات على مدرج المطار في فريتاون اذ لا تسمح السلطات لهؤلاء الأجانب بالبقاء في البلد الأمر الذي يثير أحيانا استياء زملاء وأصدقاء اتوا ينتظرونهم في عاصمة سيراليون.

واكد المتحدث العسكري الاميركي بريان هولت ان «لا شيء تغير على الصعيد الأمني».

واكد شهود عيان ان المعارك بالأسلحة الثقيلة استؤنفت بعد ظهر امس حول مخيم باركلي العسكري في منروفيا حيث يرابط آلاف المقاتلين. (وطنية، رويتر، أ ف ب)

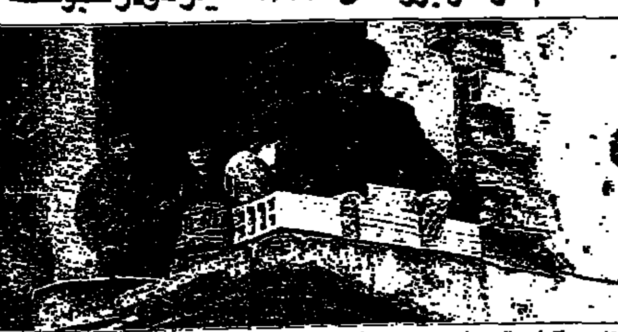
موريتانيا: فوز الحزب الحاكم في انتخابات مجلس الشيوخ الجزئية

نواكشوط ـ أ ف ب ـ جاء في النتائج الرسمية التي نشرت امس في نواكشوط ان الحزب الجمهوري الديموقراطي (الحاكم) خرج منتصراً في الانتخابات من اجل تجديد عضوية ثلث اعضاء مجلس الشيوخ التي جرت امس الاول في موريتانيا.

وقد حصل الحزب على ١٦ مقعداً من المقاعد الـ ١٨ التي جرى التنافس حولها كما فاز مرشح مستقل واحد. وبالإضافة الى ذلك يبدو انه مؤهل للفوز بالمقعد المتبقي الذي ستجري دورة ثانية له في التاسع عشر من نيسان الحالي.

ولم تحصل احزاب المعارضة الثلاثة التي شاركت في الانتخابات (اتحاد القوى الديموقراطية برئاسة احمد ولد داده والحركة من أجل التغيير برئاسة ولد بو الخير والتجمع من أجل الديموقراطية والوحدة برئاسة ولد بلبا) على اي مقعد.

اختتام مؤتمر بروكسل: ١,٢٣ مليار دولار للبوسنة


طفلان يراقبان والدهما وهو يرمم منزلهم في قرية بردا القريبة من توزلا أمس (أ.ف.ب)

اختتم مؤتمر الدول المانحة من اجل اعادة اعمار البوسنة اعماله في بروكسل امس، بعدما تعهد المشاركون بتقديم ١,٢٣ مليار دولار، تنفق خلال ما تبقى من العام الحالي.

واعلن بيان رسمي في ختام المؤتمر الذي شاركت فيه وفود من ٥٥ دولة انه يضاف الى هذه المساعدات مبلغ ٦٠٠ مليون دولار، اعلن عنه في كانون الاول الماضي، ابان المؤتمر الاول للدول المانحة.

وكان قد بدا في وقت سابق ان التعهدات غير الرسمية التي قدمت امس الاول، لا تصل الى الرقم المستهدف، وانه يتعين على الدول المانحة ان تقدم المزيد من الاموال لتغطية العجز.

ورفعت الولايات المتحدة مبلغ ٢٠٠ مليون دولار الذي عرضت تقديمه في الاصل، الى ٢١٩ مليون دولار، من خلال تخصيص خمسة ملايين اضافية لتدريب الشرطة و٣.٥ مليون دولار للمساهمة في ازالة الالغام.

وتعهدت اليابان بتقديم ٢٣٠ مليون دولار، والاتحاد الاوروبي ٢٦٠ مليون دولار. (أ.ف.ب، رويتر)

إسرائيل تتزود بالغاز القطري عام ١٩٩٧

الدوحة ـ أ.ف.ب ـ أعلن في الدوحة امس ان شركة «انرون» الاميركية ستبدأ في الربع الاول من العام ١٩٩٧ تنفيذ بناء مصنع لتسييل الغاز الطبيعي في منطقة رأس لفان سيخصص معظم انتاجه لتزويد اسرائيل بالغاز.

وكانت اسرائيل و«انرون» قد وقعتا في تشرين الاول الماضي في عمان خطاب نوايا لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من قطر.

ونسبت صحيفة «الراية» القطرية الى مستشار الشركة محمد عجمي قوله ان المصنع سينتج سنويا ما يتراوح بين اربعة وخمسة ملايين طن من الغاز المسال سيخصص منها ما بين ٢.٥ الى ٣ ملايين طن الى اسرائيل (٦٠ في المئة) و(٢٠ في المئة) للاردن، في حين سيصدر الباقي الى الهند.

وأشار عجمي الى ان اتفاقا نهائيا للشراكة بين المؤسسة العامة القطرية للنفط وشركة «انرون» سيوقع خلال الربع الاخير من العام الحالي لبناء المصنع الذي تصل كلفته الى اربعة مليارات دولار.

وقال ان مصارف دولية في الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا ستمول بناء المصنع بواسطة قروض.

الرياض ترفع الحظر عن الحجاج النيجيريين

الرياض ـ أ.ب ـ اعلنت مصادر مطلعة في الرياض أمس ان السلطات السعودية رفعت حظرا كانت قد فرضته في وقت سابق من الاسبوع الحالي على دخول الحجاج النيجيريين لأسباب صحية.

وقالت المصادر ان نحو ٣٠ الف حاج نيجيري سيسمح لهم بالتوجه الى مكة اذا كانوا يحملون شهادات من منظمة الصحة العالمية تثبت انهم غير مصابين بالكوليرا او بالتهاب السحايا.

وكاد منع الحجاج النيجيريين يتسبب بأزمة بين الرياض ولاغوس.

المهدي يستبعد المصالحة مع الحكومة

الخرطوم ـ ا ف ب: اعتبر رئيس الحكومة السودانية السابق الصادق المهدي ان فرص المصالحة تتضاءل بين المعارضة والنظام السوداني بسبب الموقع المتقدم الذي تشغله الحركة الاسلامية.

وقال المهدي في حديث نشرته امس صحيفة «الرأي الآخر» المستقلة ان «الجهود التي يبذلها النظام حاليا كان يمكن ان تنجح لو بدأها قبل عامين».

وأضاف ان «الحكومة اعطت الشرعية لنفسها بنفسها» مع الانتخابات التشريعية والرئاسية الاخيرة التي حصدت خلالها الجبهة القومية الاسلامية «معظم المقاعد في المجلس الوطني واصبح حسن الترابي (رئيس الجبهة) رئيساً له، وفي المؤتمر الوطني الشعبي (منظمة حكومية) الذي يرأسه غازي صلاح الدين».

وأوضح ان الجبهة القومية الاسلامية «اصبحت هي المهيمنة، وهذا الوضع يجعل النظام اقل مرونة مع المعارضة».

مبارك يقترح طريقاً برياً مع ليبيا

القاهرة ـ ا ف ب: اقترح الرئيس المصري حسني مبارك امس على العقيد معمر القذافي انشاء طريق بري بين واحتين مصرية وليبية تقعان قرب الحدود المشتركة بين البلدين.

ونقلت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية الرسمية عن مبارك تأكيده في تصريح انه سيكون هناك «مجالات كثيرة للاستثمار والتعاون»، معرباً عن امله بأن يعطي القذافي «تعليماته لبناء طريق بين واحة جغبوب الليبية وواحة سيوة المصرية» بطول ٣٠٠ كيلومتر.

وقال «اننا نتحدث منذ ست سنوات عن إنشاء الليبيين طريقاً بين الواحتين لتشجيع الطرفين على التعاون معاً ودعم الصناعات في البلدين».

«حماس» تطلب من زروال التعجيل في الحوار و«حركة النهضة» تعلن مشاركتها فيه

طالبت «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) الجزائرية، امس، الرئيس الامين زروال بالاسراع في الحوار السياسي الذي بدأه قبل ثمانية ايام، والذي «طال» على حد قولها، لكنها لم ترد على الدعوة التي وجهها اليها زروال للمشاركة في هذا الحوار. في حين اعلن رئيس «حركة النهضة الاسلامية» الشيخ عبد الله جاب الله امس مشاركة حركته في الحوار.

واعتبرت «حماس» في بيان ان «هذه المبادر طالت وان الوضع في البلاد لا يسمح بتضييع الوقت في لقاءات شكلية طويلة».

وبعدما رأت الحركة ان «اللقاءات السابقة مهدت الطريق» طلبت من زروال «تحاشي المقدمات» واقامة «حوار عاجل مع كافة الاطراف التي يمكن ان تساهم في ايجاد تسوية للازمة».

ورأت «حماس» ان «النقاط الاساسية التي يجب ان يتمحور حولها الحوار ثلاث هي: ١ ـ وقف اراقة الدماء واستتباب الامن. ٢ ـ تحديد مواعيد الانتخابات مع ضمان نجاحها. ٣ ـ النظر في الازمة الاقتصادية والاجتماعية».

ولم ترد «حماس» حتى الآن على الدعوة الرئاسية للحوار وكذلك «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية».

أما رئيس «حركة النهضة الاسلامية» فرد بالايجاب امس على دعوة زروال للحوار الذي استبعد منه الاسلاميون المتشددون.

وقال جاب الله في مؤتمر صحافي عقده في باطنة شرقي الجزائر ان ثلاث نقاط اساسية يجب ان يتناولها الحوار مع رئيس الدولة وهي «المبادئ الاساسية للدولة الجزائرية ووقف اراقة الدماء والضمانات القانونية للحرية ولشرعية الانتخابات».

على صعيد آخر، اصدرت محكمة جزائرية امس احكاماً بالاعدام على ١٦ اسلامياً حوكموا غيابياً بتهمة الانتماء الى «عصابة مسلحة»، وتهم اخرى من بينها ارتكاب جرائم قتل.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بيان لمحكمة الجنايات في بلدة المدية الواقعة على بعد ٧٠ كيلومتراً جنوبي الجزائر العاصمة قوله ان المحكمة حكمت على اسلامي آخر بالسجن لمدة ثلاث سنوات. (ا.ف.ب)

الكويت: ٨٠٠ ضابط من ١٣ دولة يبدأون مناورات قيادة بالكمبيوتر

بدأ ٨٠٠ ضابط من الكويت ودول التحالف الذي أخرج القوات العراقية من الإمارة، مناورات قيادة امس تهدف الى زيادة سيطرتهم على قواتهم، التي يتوقع ان تعمل جنباً الى جنب اذا كانت الكويت مهددة.

والمناورات التي تستمر ستة ايام، هي المرحلة الثانية من التدريبات التي تسمى «الحسم النهائي» والتي اجريت المرحلة الاولى منها في كانون الاول ١٩٩٤.

وقال رئيس الاركان الكويتي اللواء علي المؤمن للمشاركين في المناورات ان تدريبات «الحسم النهائي» هي اشارة واضحة لأي عدو محتمل بأن تحالف حرب الخليج ما زال حياً.

وقال المتحدث باسم المناورات عبد الله الكندري ان ضباطاً من الكويت والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وايطاليا ومصر وسوريا يشاركون في المناورات بالاضافة الى ضباط من جميع دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى ما عدا سلطنة عمان.

وسيستخدم الضباط القياديون برنامج كمبيوتر تم تصميمه في الولايات المتحدة كي يهيئ معطيات مشابهة لتلك التي قد تحدث في حالات الحرب الفعلية. (أ ب، رويتر)

يستقبل معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس من ٢٠ الى ٢٦ نيسان اكبر معرض للتسوق في لبنان لهذا الموسم، وهو معرض الربيع ٩٦.

وهدف المعرض هو جذب اكبر عدد من العارضين اللبنانيين والاجانب في مكان واحد، واكبر عدد من المتسوقين من جميع انحاء لبنان في آن واحد.

ويجمع معرض الربيع ٩٦ مجموعة كبيرة ومتعددة من المعروضات، تتنوع بين السلع الاستهلاكية بمختلف انواعها، والماكولات الغذائية والحلويات والمشروبات من كل لون وصنف، والادوات المنزلية والكهربائية والمفروشات والديكور الداخلي والمطابخ الحديثة والسجاد والتحف والشرقيات والكمبيوتر المنزلي والالعاب الالكترونية واجهزة الهاي فاي وتجهيزات الحدائق وهدايا والعاب للجميع وعطورات وأدوات زينة وتجميل وملبوسات وجلديات متنوعة ولوازم صيد ومعدات الصيد البحري وأدوات رياضية.

ويقوم كبار تجار الماكولات والحلويات بتقديم اجود اصنافهم للتذوق وتقوم المؤسسات المشاركة في المعرض بتقديم اسعار خاصة لهذه المناسبة.

وهذا الحدث التسويقي يشكل فرصة تسوق كبرى للعائلات من جميع المناطق اللبنانية ومن الدول الشقيقة المجاورة، فهو فرصة ذهبية للنزهة والشراء والاستمتاع.

والمعرض من تنظيم الشركة الدولية للمعارض ش. م. م. الشركة الرائدة في الشرق الاوسط في قطع تنظيم المعارض. وقامت الشركة بتنظيم اكثر من ١٨٠ معرضا دوليا في الخليج العربي والشرق الاوسط على مدى ١٨ عاما. وقد اعدت الشركة الدولية للمعارض برنامجا طموحا لمعارض تقام في معرض رشيد كرامي الدولي ويتضمن هذا البرنامج المعارض التالية:

معرض الربيع ـ طرابلس ٩٦	٢٠ ـ ٢٦ نيسان ٩٦
المعرض العربي الدولي للمنتجات الغذائية	١٩ ـ ٢٥ حزيران ٩٦
مهرجان الصيف ٩٦	٢٠ ـ ٤ آب ٩٦
معرض «صنع في لبنان» ٩٦	٤ ـ ٨ أيلول ٩٦
معرض طرابلس للسيارات ٩٧	٤ ـ ٨ كانون الأول ٩٦

وقد صرح مصدر مسؤول في الشركة بأن هذه المعارض هي الخطوة الاولى لعملية تنظيم المعارض في معرض رشيد كرامي الدولي، وهي في حال نجاحها، تكون تمهيدا لعمليات اكبر في السنوات المقبلة.

ايطاليا: حريق في سفينة لبنانية

صقلية (ايطاليا) ـ ا.ف.ب: اعلنت السلطات البحرية في صقلية ان وحدات من خفر السواحل الايطالية اجلت امس ١٦٠ من المهاجرين غير الشرعيين معظمهم هنود من سفينة لبنانية شب حريق على متنها.

وقد نجا جميع الركاب من الحريق والقي القبض على طوني غزاوي قبطان سفينة الشحن «ايراء».

واوضحت المصادر نفسها ان الحريق اخمد وان احتمال غرق السفينة بعيد الآن بعدما كانت على وشك الغرق عندما شب الحريق الذي لم تعرف ملابساته وكان تم انزال ١١٥ مهاجرا آخر معظمهم هنود من هذه السفينة ليلا لكن الشرطة اعتقلتهم على الشاطئ.

نازحون

جوزيف سماحة

أول نشاط لبناني جرى تخصيصه هو: المقاومة تكاد السلطات اللبنانية تتصرف وفق هذا المنطق. لبنان بلد المبادرة الفردية وما على الدولة سوى توفير الشروط اللازمة لها من غير ان تكون مسؤولة عن نتائجها. والمقصود بتوفير الشروط، في هذا المجال، هو اطلاق تصريحات سياسية تؤمّن قدراً من التغطية الرسمية.

ولا يحتاج المرء الى كبير عناء حتى يشتمّ في هذه التصريحات قدرا من التبرؤ واخذ المسافة. تماما كما لو ان الجهة التي وقع التلزيم عليها اتت عملا لا يعجب المسؤولين كثيرا. والحجة المستخدمة من اجل ذلك هي ضرورة مخاطبة الرأي العام الدولي والحكومات النافذة. وهنا يتم القفز فوق الرأي العام المحلي، شديد الحساسية، والذي يفترض اعطاؤه الاولوية من اجل شرح ما يجري له، ولم لا، تعبئته.

ولو اقتصر الامر على ذلك لكان هيناً. يسحب منطق التخصيص نفسه على السلوك العام حيال الآثار الناجمة عن الاعتداء. فالمقاومة، بصفتها قطاعا خاصا، مسؤولة وحدها عن تبعات ذلك. لو كان مجلس ادارة مصرف ما اساء التصرف لكان جرى استنفار عام لدعمه. غير ان هذا الاستنفار لا يحصل حاليا، كما يجب، علما ان عمل المقاومة هو، في التعريف الرسمي، «ذو منفعة عامة».

لا يمكن في هذا المجال نسيان الخصم الاسرائيلي. لا لجهة الاهتمام الرسمي بكريات شمونة وسكانها، وهو اهتمام يجري تقديمه بصفته سببا للمواجهة الحالية. ولا لجهة نقل السكان والاهتمام بهم وتحصين وضعهم السياسي والمعنوي والتركيز على زيارتهم والتحادث معهم. كلا ليس هذه، وحدها، المجالات المقصودة.

لا يمكن شيان الخصم الاسرائيلي لجهة ما يعلنه من اهداف لحملته العسكرية.

فهو يقول، من جهة، انه كان راغبا في الاصل في التخلص من «اتفاق تموز» (اوري لوبراني)، وان هذه الرغبة تعززت بحكم التطورات في «الشريط المحتل» والمنطقة.

وهو يقول، أيضاً، ان لبنان مستهدف ليس كمقاومة فحسب، انما، أيضاً، كموقع اقتصادي (افرايم سنيه).

إن في السلوك الاسرائيلي حيال سكان كريات شمونة وغيرها، وفي تحديد اهداف المواجهة، ما يوحي كفاية بأننا، من وجهة نظر تل ابيب، امام «قضية عامة». فهل يمكن ان تكون بيروت في غير هذا الوارد؟

قد لا يكون هذا هو الوقت الأنسب للانتقاد، ناهيك عن التشكيك. ولكن الخطة الاسرائيلية واضحة بحيث يتساوى السكوت مع زيادة فرصها في النجاح.

فإذا كانت إسرائيل حددت، في اليوم الاول لعدوانها، الاهداف العامة التي تريدها، فإنها، ومنذ اليوم الثاني، انتقلت الى طور آخر بحيث حولّت افراغ الجنوب الى غاية واضحة، قبل ان تزيد على ذلك، في اليوم الثالث، بوادر الحصار الاقتصادي (الحصار السياسي موجود قبل بدء العمليات).

وتفريغ الجنوب يعني امرين معا: عزل المقاومة حيث هي، وتسليط الضغط على المناطق التي يتوجه اليها النازحون.

ولا بأس من القول ان اسرائيل نجحت جزئيا في إحداث موجة تهجير وان هذه الموجة بدأت تلعب دورا ضاغطاً.

وهنا لا بد من قدر من المصارحة: لم تقم الدولة، حتى اليوم على الاقل، بواجباتها. ولم تكن المنظمات الاهلية جاهزة لفعل المطلوب علما ان دورها يجب ان يكون اسنادياً فحسب.

إن الاوضاع الراهنة للنازحين بائسة. فهم متروكون، مهملون، يعانون الكثير (للمرة العاشرة؟) ويتواطأ الطقس في ظلمهم. ان من واجب «حزب الله» ان يفعل ما في وسعه لتلبية حاجاتهم (تجربة ١٩٩٣) ولكن من غير الجائز ان يبدو الامر وكأن عقلية «التخصيص» متحكمة بالجميع: «حزب الله» هو المسؤول عن «ورشة» المقاومة وتوابعها!

إن في قضية النازحين بعداً آخر غير البعد الانساني. نحن امام عنوان سياسي بامتياز. فتحول هذه الكتلة الى الوقوع في شعور حاد بالمرارة الى عبء على المواطنين الآخرين يهدد بإنجاز التكتيك الاول لإسرائيل: البرهنة على عبثية المقاومة.

ويجدر، في هذا المجال، التحذير من الوقوع في فخ اللعبة السياسية القصيرة النظر والتي تراهن، ربما، على ان جهة محددة سوف تدفع ثمن ذلك. ان الخاسر الاول هو الموقف اللبناني الرسمي كما هو مطروح حاليا: لا احتلال من غير مقاومة.

لم ننجح، كلبنانيين، في تأمين عناصر «الصمود الجغرافي» للجنوبيين. وليس هذا عيباً في حد ذاته. فإسرائيل، بقوتها، لم تنجح في ذلك. ولكن ما لا يجوز اللعب به هو تأمين عناصر «الصمود السياسي» لهم. وهذه مهمة لا تنتظر اي إرجاء. وهي، تعريفاً، مهمة «القطاع العام»، اي الدولة اللبنانية بمؤسساتها كافة واستطرادا الهيئات الاخرى الحزبية وغير الحكومية.

النازحون، من جهتهم، قاموا بما عليهم. تحرّك القسم الاكبر منهم ضمن الجنوب. فهل يقوم الآخرون بما عليهم؟

إدانات سعودية، قطرية، عراقية، فلسطينية وتونسية

طرابلس وطهران: الموقف خطير

استقطب العدوان الاسرائيلي في يومه الثالث على لبنان مزيداً من المنددين على الصعيدين العربي والدولي، حيث أعربت كل من السعودية وقطر عن قلقهما البالغ، فيما تشاور الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني والعقيد معمر القذافي هاتفياً بشأن الموقف الخطير الناجم عن العدوان، وأدانت سلطة الحكم الذاتي والدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الاعتداءات على لبنان، كما أدان العراق «الاعتداءات الصهيونية».

وانضمت منظمة المؤتمر الاسلامي الى الجامعة العربية في إبداء القلق، في حين أكدت دمشق ان «ما من قوة ستفرض على سوريا وعلى لبنان التفريط بحقوقهما»، فيما أجرى وزير الخارجية المصري عمرو موسى اتصالاً هاتفياً بوزير الخارجية الاسرائيلية إيهود باراك.

وأوضحت إذاعة دمشق «ان عملية السلام لا تتحرك بالعدوان والقتل العشوائي لأن استمرار العدوان الاسرائيلي هذا ينسف عملية السلام برمتها».

وتساءلت الإذاعة عما «يمكن تسمية هذا الاندفاع وراء العدوان السافر على لبنان بقراه ومدنه ومخيماته الآمنة وكأن إسرائيل قد أطلقت العنان للغرائز العدوانية على خلفية بث الهواجس الأمنية التي أدت دائماً إلى إعاقة أي تقدم في مسيرة السلام».

وحذرت الإذاعة السورية من تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان، وقالت انه «يمثل أبعاداً خطيرة تهدد بانفجار المنطقة، ويأتي في حلقة جديدة في سياسة الضغط والابتزاز التي حاولت عبرها إسرائيل الاستفراد بلبنان وإخضاعه لمنطق الخارجين عن الصف العربي المرتهن تلقائياً للمعسكر الاسرائيلي المعادي للعرب وللقضية القومية».

القذافي ورفسنجاني

وقالت وكالة الأنباء الليبية، أمس، أن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اتصل هاتفياً بالعقيد معمر القذافي «للتشاور بشأن الموقف الخطير الناجم عن العدوان الاسرائيلي على لبنان وتدمير عاصمته».

وأضافت الوكالة «أكد الرئيس الإيراني خلال الاتصال الهاتفي ان هذا العدوان الوحشي الاسرائيلي هو إحدى نتائج مؤتمر شرم الشيخ الذي كرّس لخدمة الاسرائيليين وأطلق أيديهم لضرب الأمة العربية وتدميرها وتدنيس المقدسات الاسلامية في فلسطين المغتصبة».

وفي تقرير منفصل قالت الوكالة الليبية انه خلال اجتماع مع السفير اللبناني لدى ليبيا، حث أمين شؤون الوحدة الليبي جمعة الفزاني الدول العربية على تنفيذ اتفاق الدفاع العربي المشترك لمساندة لبنان.

من جهة أخرى، قال التلفزيون الإيراني ان رفسنجاني دعا الدول العربية والاسلامية الى القيام بعمل «مشترك دفاعاً عن سكان لبنان وفلسطين الأبرياء ضد اعتداءات النظام الصهيوني».

السعودية

وأعربت السعودية عن قلقها البالغ إزاء الاعتداءات الاسرائيلية. وأوضح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ان هذه الغارات التي يقوم بها الطيران الاسرائيلي على لبنان تعد انتهاكاً لسيادة لبنان، واعتداء على حرمة اراضيه وسلامتها، وتحدياً للشرعية الدولية وفقاً للقرار ٤٢٥ الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من الأراضي اللبنانية بدون قيد او شرط».

وحذر المصدر من استمرار الغارات. وقال ان من شأن ذلك ان «يؤدي الى المزيد من القلاقل والاضطرابات وأعمال العنف في الوقت الذي تتطلع المملكة الى ان يعم السلام الشامل والكامل والعادل جميع أرجاء المنطقة».

وأكد المصدر وقوف السعودية الى جانب لبنان في الدفاع عن اراضيه والحفاظ على سلامة المواطنين اللبنانيين وأمنهم.

قطر

ونددت قطر بالاعتداءات، ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله ان الدوحة «ترى ان هذه الاعتداءات تعد انتهاكاً لسيادة لبنان، وتشكل خطراً على أمنه واستقراره».

واضاف ان من شأن العمليات الاسرائيلية ان «تؤدي الى عرقلة مسيرة السلام، وزيادة حدة التوتر في المنطقة وتعريض الأمن والسلم الدوليين للخطر».

ودعا اسرائيل «الى التخلي عن سياسة العنف الذي لن يولد الا عنفاً مضاداً بما لا يخدم مسيرة السلام في المنطقة، وضرورة إيجاد حل لجميع المسائل العالقة في اطار الحل السلمي».

العراق

وأدان رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي «العدوان الصهيوني الذي استهدف شرقي لبنان وجنوبه مروراً بالعاصمة بيروت وأدى الى تهجير آلاف العوائل اللبنانية».

وأجرى وزير الخارجية المصرية عمرو موسى اتصالاً بنظيره الإسرائيلي إيهود باراك. وقالت وزارة الخارجية المصرية ان الاتصال يندرج «في اطار تحرك الديبلوماسية المصرية للإحاطة بالوضع المتأزم في لبنان».

وأدانت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بشدة الغارات الجوية والهجمات المدفعية الإسرائيلية على لبنان، ووصفتها بأنها انتهاك لعملية السلام، ونقلت تصريحات بهذا الشأن لعضوي السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه وصائب عريقات.

أعلنت تونس انها «تتابع بقلق شديد تدهور الاوضاع في لبنان من جراء القصف الاسرائيلي»، وأوضحت ان هذه العمليات المتواصلة تنم عن العودة الى ممارسات تتناقض مع روح مسيرة السلام وتخرق من جديد الأعراف الدولية».

ونددت الكتلة البرلمانية لجبهة العمل الإسلامي الاردنية بالاعتداءات ووصفتها بأنها «عدوان وانتهاك لسيادة لبنان».

وجددت الجامعة العربية امس إدانتها للاعتداءات، وشجبت عمليات تهجير آلاف اللبنانيين من قراهم واصفة ذلك بأنه «تصعيد بالغ الخطورة».

ونددت منظمة المؤتمر الاسلامي بشدة بالاعتداءات، واصدر الأمين العام للمنظمة حامد الغابد بياناً اكد فيه انه يتابع «بقلق بالغ الاعتداءات الإسرائيلية» حاثاً المجتمع الدولي على «العمل من اجل وضع حد فوري لهذه الاعتداءات واتخاذ الإجراءات الضرورية لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب إسرائيل من الاراضي التي تحتلها في لبنان».

(أ ف ب، رويتر، ا ش ا)

باراك عشية توجهه إلى واشنطن: الضغط على لبنان سيزداد

أجرت الإذاعة الاسرائيلية أمس مقابلة مع وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك، ركزت فيه على ان باراك كان رئيسا للاركان يوم تم التوصل الى «تفاهم تموز» في آذار الماضي، للمقارنة بين اهداف الاجتياح الجوي حينذاك وبين العملية العسكرية الجارية اليوم، خاصة انه ـ باراك ـ سيتوجه فجر غد الاثنين الى واشنطن التي لعبت دورا اساسيا في الاتصالات التي اثمرت «التفاهم» السابق.

يتوقع باراك ازدياد الضغط العسكري الاسرائيلي، في غضون ٢٤ ساعة او ٤٨ او ٧٢، حتى تستشعر الحكومة اللبنانية بالضغط الاسرائيلي الهادف الى جعلها طرفا أساسيا في ضبط «حزب الله»، مستبعدا اي رابط بين التصعيد الجاري وبين جمود المفاوضات مع سوريا، مؤكدا في الوقت نفسه على أن «لا شأن لنا في التصادم مع سوريا».

في الآتي نص المقابلة:

■ كيف تُجمل عمليات الجيش الاسرائيلي حتى اللحظة؟

□ ان العمليات هي بمستوى مهني عالٍ جدا. وبالاجمال فإنها ضرب لأهداف «حزب الله» في كل ارجاء لبنان، في المنطقة المجاورة للحزام الامني، وفي المنطقة الخاضعة للسيطرة السورية وايضا داخل بيروت.

■ الا تخشى ان تدخل سوريا في مواجهة عسكرية بسبب المس بجنودها

□ اننا لم نطلق النار على اي هدف لانه سوري، وليس لنا شأن في التصادم مع سوريا ولكننا سنطلق النار باتجاه اي شيء يطلق النار علينا.

■ على الرغم من العملية فنحن نعرف ان «حزب الله» ما زال في وضع يستطيع في كل لحظة إطلاق صواريخ كاتيوشا علينا؟

□ صحيح جدا. ونحن نعرف ان الحزام الامني هو منطقة اضيق من مدى الكاتيوشا. ولكن هناك قرارا حاسما ومهما وصحيحا سبق ان اتخذناه، وهو عدم توسيع الحزام الامني كي لا نتواجد في عمق عشرات الكيلومترات داخل لبنان، ومعنا حوالى نصف مليون لبناني آخر.

■ هذا ردك على اقتراح رئيس الاركان السابق رفائيل ايتان الذي طرحه يوم امس الاول في التلفزيون، اذ اقترح التقدم شمالا حتى الليطاني والسيطرة على الجسور؟

□ إن لبنان جرّب ذلك قبل ١٤ عاما، ورأينا نتائج ذلك. ونحن ينبغي ان نعمل خارج الحزام الامني بحيث لا يطلقون كاتيوشا على الجليل.

■ هل بوسعك القول انه منذ البدء بهذه العملية فاننا نقترب من تحقيق هذا الهدف؟

□ اننا نضرب حزب الله، وانا افترض انه في الايام القريبة وباستمرار هذه العملية، سيتضح بمزيد من الجلاء للحكومة اللبنانية، ان ثمن عدم الهدوء في شمالي الجليل هو ايضا ثمن باهظ للحكومة اللبنانية. وأنا افترض انهم في نهاية المطاف سيقدرون الموقف. سواء أخذ ذلك ٢٤ ساعة اضافية او ٤٨ ساعة او ٧٢ ساعة.

■ كيف يمكن فهم تأجيل اللقاء الذي كان مقرراً عقده اليوم في دمشق بين الرئيس حافظ الاسد وزعماء لبنان، الرئيس الهراوي، ورئيس الحكومة الحريري.

□ لسنا نحن الذين ينبغي ان نقدر. فهم يتحادثون حتى وان لم يلتقوا. وهم الآن تحت ضغط العملية. وليس لدي شك بان بينهم تحادثا، وانا مقتنع ان الضغط الناجم عن نشاطات الجيش الاسرائيلي سوف يزداد، وحينها سيتضح ان هناك ما يجب تقديره. فالامر هنا لا يتعلق بمشكلة لدى الحكومة الاسرائيلية، او لسكان كريات شمونة او الجيش الاسرائيلي وانما الجيش الاسرائيلي يحول ذلك الى مشكلة للحكومة اللبنانية. ونحن نبذل كل جهدنا لعدم المس بالمدنيين، ولكن المعاناة التي تصيب المدنيين والاضرار الناجمة في لبنان كلها تقع على عاتق الحكومة ذات السيادة في لبنان. ولا يمكن لأي حكومة ان تتقبل سقوط صواريخ آتية من دولة مجاورة الى مناطقها.

■ ولكن في هذه الاثناء فان الضغط الذي نمارسه على الحكومة اللبنانية، وهو ضغط شديد جدا، لا يعطي اي نتائج حتى الآن، فلبنان يرفض طلبنا وطلب واشنطن بكبح حزب الله، وايضا الاسد لم يرد بعد على دعوة واشنطن التي وجهت الى دمشق والى طهران بكبح جماح حزب الله؟

□ على ما يبدو فان الضغط سيزداد قبل ان يردوا. فرئيس الحكومة اللبنانية لم يصل الى النبطية بعد، فيما رئيس وزراء اسرائيل زار كريات شمونة، هذه حقيقة. لديهم مستوى آخر من الحساسية. ولكن بالاجمال هناك حكومة وانا واثق بانها ستشعر بهذا الضغط.

■ عندما تقول ضغطا اكبر انت تقصد وسائل اخرى غير هجمات سلاح الجو والقصف المدفعي. هل وحدات اخرى، برية، ستتحرك، اوسلاح البحرية؟

□ انني لا اريد الخوض في اية تفاصيل في الاذاعة. ولكن الجيش الاسرائيلي يعمل بشجاعة مذهلة، ولكنه ما زال بعيدا عن استخدام كل قوته وثقله وينتج الاضرار التي يستطيع الحاقها.

■ ما هو طرف الحبل الذي لدينا من الاميركيين. نحن نسمع انهم يدعمون ويغطون نشاطاتنا؟ والسؤال الى متى؟ ام انه غير محدود زمنيا؟

□ انني لا اعتقد ان دولة ذات سيادة، في ما يتعلق بحياة سكانها، تحتاج الى حبل او مصادقة من اي دولة في العالم، بما في ذلك دولة صديقة مثل الولايات المتحدة.

■ اود ان اسألك سؤالا ليس بسبب كونك رجل امن، ولكن كوزير خارجية، وانت ستسافر يوم الاثنين فجرا الى الولايات المتحدة لاجراء لقاءات سياسية، ما هو الرابط بين هذا وبين احداث الشمال؟

□ انني اتصل ايضا بوزراء خارجية في اوروبا وفي الشرق الاوسط وكذلك مع وزير الخارجية الاميركية طوال الوقت. ونحن نتبادل المعلومات، ولكن في هذه المرحلة ليس لذلك اي صلة بنشاطات الجيش الاسرائيلي. فالجيش الاسرائيلي يعمل في نطاق مسؤولية دولة اسرائيل عن أمن السكان في الشمال.

■ ولكننا نذكر عملية تصفية الحساب. حيث ان الاميركيين ولو بأدب جم، ولكن بإصرار فرضوا علينا وقفا لاطلاق النار وقت كنت رئيسا للاركان، وهم فرضوا تفاهم عملية تصفية الحساب وهو التفاهم الذي انهار.

□ بودي تصحيح كلامك، الاميركيون لم يفرضوا ذلك. ولكن في مرحلة معينة قررت الحكومة الاسرائيلية ان الامور التي اجملت كافية ونحن نعطيهم فرصة للمساعدة. بعد اسبوع من القتال حيث وقع ٦٠ مخربا قتيلا، وحوالى ربع مليون من سكان الجنوب في بيروت وجوارها. وهذا الامر ادى الى هدوء دام حوالى عامين. وفي الشهور الاخيرة تردى الوضع. وهذا ما استلزم العملية.

■ ولكن الا يمثل سفرك للولايات المتحدة حقيقة ان البعد الديبلوماسي سيدخل الى صلب الساحة بدلاً من قتال الجيش؟

□ لا. إنها لا تبشر باي شيء كهذا، وليس لها أي صلة بالموضوع، وقد تقررت هذه الزيارة قبل بدء العملية.

■ هل يمكنك الاعلان عن شروط وقف عملياتنا في لبنان، وما هو الوضع الذي نصل منه الى استنتاج بان حزب الله توقف. هل نحن نطالب بوقف قصف الصواريخ على مناطقنا السكنية ام اننا فعلا نطالب بتفاهم سياسي واضح وجديد مع دمشق وبيروت بوساطة أميركية؟

□ اننا نسعى الى تغيير الأمور. ولا نريد الخوض في التفاصيل طالما ان عمق العملية لم يدخل بعد الى ذهن صنّاع السياسة في بيروت، وليس لدي أي شك في أن هذا سيدخل في ذهنهم.

■ بشأن وقف المفاوضات مع سوريا، هل بغية تحقيق الهدوء في لبنان من الأفضل الاستمرار في تجميد المفاوضات مع سوريا، أم يجب التسريع فيها؟

□ أعتقد ان الأمرين منفصلان. فالمفاوضات مع سوريا تنبع من مصلحة مشتركة لسوريا وإسرائيل لحل المشكلات القائمة بينهما، وهي مصلحة محدودة في قضايا الأمن، المياه، الإرهاب، وهي مسائل تهمنا، وهناك مسائل تهمهم، ومسار المفاوضات مع سوريا لن يفتح في الأيام الثلاثة القريبة أو العشرة أيام القريبة ولن ينتهي. ولذلك فإن الأمرين مختلفان.

■ هل حقيقة ان مقتل جنديين سوريين سيحد من حجم العملية؟

□ لا. لم يُقتل هناك جنود سوريون. قتل رجال كانوا بقرب مدفع مضاد للطائرات قاموا بإطلاق النار باتجاه طائراتنا.. لذلك فإن الطائرة أطلقت النار عليهم، وبعد ذلك يتبين أن جنودا سوريين يطلقون النار من مدفع مضاد للطائرات قرب مطار دولي في بيروت، في دولة أخرى، هذا شأنهم. انني لا اتدخل في ذلك، ولكن من يطلق النار علينا سيتلقى الرد.

■ ولكن ليست لدينا نية لمهاجمة مواقع سورية بالقرب من مطار بيروت الدولي؟

□ نحن قلنا اننا سنهاجم حزب الله في كل مكان في لبنان. وهذا ليس في مطار بيروت الواقع داخل مدينة، وهو مثل مطار بن غوريون في اللد، اننا نهاجم أهدافا في البقاع وهي منطقة تقع منذ سنوات طويلة تحت السيطرة السورية، وعلى بعد مئات الأمتار فقط من السوريين ولكن من دون المس بالسوريين. إذ ليس لنا مصلحة بالمس بالسوريين، نحن نضرب حزب الله. والسؤال: لماذا يقوم جنودهم بإطلاق النار في بيروت على الطائرات؟ ولماذا داخل منطقة خاضعة للسيطرة السورية تقام قواعد لحركة إرهابية؟

وزير الصحة الإسرائيلية عن الحرب: «سمرلاند» بيروت مقابل «كارلتون» نهاريا

حدد وزير الصحة الإسرائيلية افرايم سنيه بوضوح أمس هدف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان بإجبار الحكومة اللبنانية على المشاركة في ضرب «حزب الله»، عبر ضرب صورة بيروت كمدينة تسعى لتتحول الى مركز اقتصادي فاعل في المنطقة.

وقال سنيه في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، ان «كلباً لن يصل» الى «فندق سمرلاند» في بيروت، «اذا لم يكن هناك سياح في «كارلتون نهاريا» الاسرائيلي».

وفي الآتي نص المقابلة:

■ كنت قائداً لمنطقة الحزام الأمني في عامي ١٩٨١ و١٩٨٢. وهذه الساحة معروفة جيداً لك، ودار حديث عن القصف الذي كان العام ١٩٨١ في الشمال، وكنت من سكان «المطلة» في فترة ما.

□ عندما كنت اخدم في لبنان، نقلت عائلتي الى «المطلة».

■ هل كنت ستبقى في المطلة لو كنت ما زلت مقيماً فيها الآن؟

□ كما اعرف نفسي، كنت سأبقى.

■ ومن أين جاءت هذه الثقة التي نسمعها على لسان قادة الجيش بأن هذه المواجهة ونشاطاتنا في جنوبي لبنان التي ستستمر حوالى عشرة أيام، ستوقف سقوط الكاتيوشا على كريات شمونة والجليل.

□ إنني لا أعتقد ان بالإمكان القيام بتقدير دقيق. يمكن التقدير بأن عملية استخدام المطرقة العسكرية ضد حزب الله، وخاصة في تأثير ذلك على حكومتي بيروت ودمشق، سيكون بحجم يؤدي الى وقف عمليات حزب الله.

■ ولكن في هذه الأثناء، لا يبدو انهم تأثروا. وبصورة ظاهرية، لا يبدو انهم يمارسون اي ضغط على حزب الله لوقف عملياته.

□ ولذلك فإن الأمر لا يتعلق بساعات، وإنما بأيام لفهم العملية الجارية. ثمة جهد سوري ـ لبناني مستمر منذ وقت لتحويل بيروت ثانية، الى مركز اعمال دولي للشرق الأوسط. وما قمنا به من ضرب لأهداف حزب الله في قلب بيروت، كان يعني اشارة قاطعة لهم بأن هذا لن يحدث. انتم تعتبرون ذلك مصلحة مهمة لكم. ونحن لن نسمح بأن يحدث ذلك. ويحتاج الأمر وقتاً لغرس هذه الرسالة. وهذا هو الوقت المطلوب للعملية.

■ كم من الوقت سوف يستغرق ذلك؟

□ ليس بالعمل الجاد ان تحدد وقتاً لسبعة ايام او ١٤ يوماً. فنحن نرسل اشارة ليس بالكلمات والرموز وانما بلغة القذائف والمدافع. نحن نرسل رسالة واضحة جداً. انتم تهددون وتضربون شمالي اسرائيل. وكل ما تنوون القيام به في لبنان. لتكسبوا من وراء ذلك ـ بما في ذلك السوريون ـ الكثير من الاموال. والآن أمامي مجلة اسبوعية اوروبية مشهورة، تضم اعلاناً لفندق يسمى سمرلاند، وهو فندق خمس نجوم. ان كلباً لن يصل الى هناك اذا كان سلاح الجو يقصف في ذلك المحيط. اذا لم يكن هناك سياح في كارلتون نهاريا، ولم يكن هناك سياح في المطلة. فلن يكون هناك سياح في سمرلاند. ولن يصل اي مستثمر الى مدينة (بيروت) يقوم سلاح الجو بقصفها لان فيها رجال حزب الله. انني أقول ذلك ربما بشكل فظ. ولكن بشكل بسيط، هذه هي الرسالة. وصوت هذه الرسالة سيزداد ارتفاعاً الى ان يسمع.

■ إذا لم يفهموا الرسالة ضمن وتيرة فعل الجيش الراهنة، فإننا سننقل مطرقتنا العسكرية اكثر؟

□ ان التدريج يزداد ارتفاعاً، والى ان تُفهم هذه الرسالة بشكل عملي.

■ الا تتوقع ضغطاً اميركياً في مرحلة ما؟

□ ليس هناك اي ضغط اميركي حالياً. وإنما هناك دعم اميركي. وهذ الدعم تحقق لأن من الواضح للعالم بأسره أننا، دولة اسرائيل، حاولنا في كل مسار سياسي وديبلوماسي تحقيق ذلك. والآن ويبعد ان علم الجميع اننا حاولنا، ولن هذه الجهود لم تثمر، هناك تفهّم لدى الحليف الأهم لدينا للتدابير التي نتخذها. ليس هناك تفهّم، بل هناك دعم. هذا ذخر استراتيجي لنا.

ترجم المقابلتين: حلمي موسى

اتصالات فرنسية تصطدم بتصلب أميركي وتبقي كلام شيراك في بيروت حبراً على ورق

باريس ـ سامي كليب

كشفت السلطات الفرنسية اتصالاتها اليوم الثاني على التوالي مع الاطراف الاقليمية والدولية المعنية بتفاقم العنف الناجم عن تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وشملت تلك الاتصالات واشنطن وتل أبيب ودمشق وطهران وبيروت.

وبدا ان ثمة تباينا جديدا في الموقفين الاوروبي والاميركي حيال هذه التطورات، اذ ان الادارة الاميركية، كما اسرائيل، تحصر المسؤولية عن التصعيد بـ«حزب الله» ومن خلفه الحكومة اللبنانية وسوريا «اللتان لا تضبطانه» وإيران «التي تشجعه».

فالاسرائيليون كرروا للمسؤولين الفرنسيين ما يقولونه في تصريحاتهم الرسمية من ان «على المسؤولين اللبنانيين والسوريين ضبط حزب الله لكي يتوقف العنف، وان لا وسيلة لوقفه الا عبر وضع حد لنشاطات هذا الحزب».

وكان وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دوشاريت، وبناء على مناشدة من لبنان التدخل لدى اسرائيل، اتصل هاتفيا بنظيره الإسرائيلي إيهود باراك، وأبلغه «قلق فرنسا العميق من تدهور الاوضاع، والانعكاسات السلبية التي يمكن ان تؤثر على عملية السلام». وذلك بعد ان كان دوشاريت اجرى اتصالا هاتفيا مطولا مع وزير الخارجية فاروق الشرع، وبعدما ارسل برقيتين الى نظيريه السوري فاروق الشرع والإيراني علي اكبر ولايتي.

وعلى الارجح، فان الرسالتين الموجهتين الى دمشق وطهران، تتضمنان طلبا واضحا للضغط على «حزب الله». وكرر دوشاريت الدعوة الى التحلي «بضبط النفس لحماية السكان المدنيين ومستقبل عملية السلام».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتصل بدوره بنظيره الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز للغاية نفسها وفي كل هذه الاتصالات شددت فرنسا على ضرورة اعتماد «اقصى درجات ضبط النفس» قناعة منها بأن الاستمرار على الوتيرة نفسها من الفعل ورد الفعل يهدد عملية السلام ويعيد النظر فيها بمجملها.

وفي مقابل تحفظ السلطات الفرنسية حيال الكشف عن تفاصيل هذه الاتصالات الرفيعة، فان الصحافة الفرنسية الصادرة أمس ركزت جل عناوينها على الاهداف الانتخابية لبيريز من خلال عملياته في لبنان فبعضها قال «ان بيريز يطلق حملته في لبنان» وبعضها الآخر رأى أن رئيس الحكومة الاسرائيلية يسعى لتطمين الرأي العام ولاعادة الاعتبار الى وضعه الانتخابي بعدما عاد الأمن يتقدم على مطالب السلام لدى الإسرائيليين.

وذهبت صحيفة «ليبراسيون» المقربة من اليسار الى حد التأكيد على ان الولايات المتحدة الاميركية قد تكون اعطت الضوء الاخضر للهجمات الحالية، وتتساءل «لكن هل الولايات المتحدة الاميركية مستعدة للذهاب ابعد من ذلك؟» وتجيب «ان بيريز ينوء اليوم تحت حمل ثقيل لضمان فوزه الانتخابي الذي يسمح له وحده بالاستمرار في عملية السلام وهو يجد نفسه مدفوعا للقيام بأعمال تسير عكس تيار السلام، وهو تناقض سيستمر في الشرق الاوسط الى ٢٩ ايار» (موعد الانتخابات الاسرائيلية).

هذه الحاجة الانتخابية الاسرائيلية (والدعم الاميركي لها) هي التي تضاعف قلق الاوروبيين لا سيما ان شيراك العائد لتوه من لبنان حيث وعد بالوقوف الى جانب بيروت في معركة السلام وقال انه لن يسمح بأن يتم السلام على حساب لبنان، يجد نفسه اليوم مدفوعا لاتخاذ مواقف واضحة لئلا يبقى كلامه في بيروت وامام جامعة القاهرة مجرد حبر على ورق ـ لكن اتصاله بكلينتون يوضح الحاجة الملحة الى التنسيق مع المؤثر الوحيد في المنطقة اي واشنطن.

والواضح من خلال الموقف الاميركي المتعلق بلبنان وتحميله الحكومة اللبنانية وسوريا المسؤولية في عدم ضبط حزب الله واعتباره ان هذا الحزب هو الوحيد المسؤول عن التدهور الامني يضاعف من حراجة المواقف الاوروبية نظرا لاستحالة استصدار موقف دولي يدعم القرار ٤٢٥ ويكون لصالح لبنان كما ترغب فرنسا، الامر الذي سيبقي شكوى لبنان الى مجلس الأمن مجرد ورقة بيضاء تضاف الى مئات الشكاوى اللبنانية الاخرى منذ الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

● وأعرب الاتحاد الاوروبي عن «قلقه الكبير حيال تصاعد حدة التوتر في لبنان والجليل الذي اسفر عن سقوط ضحايا ابرياء وتسبب في اضرار مادية باهظة». وطلبت رئاسة الاتحاد في بيان اصدرته «من جميع الفرقاء التحلي بأكبر قدر ممكن من الاعتدال ووقف الاعمال العسكرية والاقتناع بأن العنف يخدم فقط أعداء السلام» وتمنى الاتحاد «الا تؤدي موجة العنف الاخيرة التي اندلعت في المنطقة الى ردود فعل متتالية قد تعرض مسيرة السلام للخطر».

وتشبه المواقف المتباينة بين الاوروبيين والاميركيين حيال لبنان التباين الذي شهدته قمة شرم الشيخ. فالولايات المتحدة الاميركية تريد تحميل المسؤولية فقط للذين يعرضون أمن اسرائيل للخطر، وتريد انتهاز هذا التدهور الأمني للتذكير بالدور الإيراني «المعرقل» لعملية السلام، بينما يسعى الاوروبيون الى اعتماد سياسة متوازنة تحمل اسرائيل من جهة و«حزب الله» وإيران من جهة ثانية، مسؤولية تفاقم الاوضاع العسكرية.

ولا تعتقد المصادر الغربية في باريس ان بيريز سيقبل التهدئة قبل التأكد من انه طمأن الرأي العام الإسرائيلي على وضعه الأمني، وأنه ضمن نجاحه في الانتخابات التشريعية.

«عناقيد الغضب» تستمر يوماً ثالثاً: «مجزرة

(تتمة المنشور ص ١)

مسؤولياته» مؤكدا أن «مجلس الأمن يبقى المرجعية الأولى فيما يتعلق بحل النزاعات الدولية».

وأوضح بويز أن «العمليات الإسرائيلية ضد لبنان تنطلق أولا من اعتبارات انتخابية، ومن ثم تعبر عن التناقضات التي تفرضها الحالة العسكرية داخل إسرائيل مع الحالة السياسية».

وردا على سؤال عن اتصالات أجراها لبنان مع الولايات المتحدة قال وزير الخارجية «إنها مستمرة» ولكنه رأى ان موقف الولايات المتحدة «غير مقبول وغير منطقي».

وخلص بويز الى القول ان «الولايات المتحدة تعلم ان الحل يكمن فقط في الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب».

ووسط تكتم شديد من جانب المسؤولين اللبنانيين على جوهر محادثات دمشق اكتفى الرئيس الحريري في اتصال معه وهو في دمشق ليل امس: «اننا ندرس كل المواقف ونعمل بجدية لوقف العدوان الإسرائيلي».

وفي نيويورك، قدم السفير سمير مبارك شكوى الى مجلس الأمن الدولي بشكل رسمي، وعلم ان مداولات قد بدأت مع السفراء المعتمدين هناك لأجل هذه الغاية.

ويسافر الرئيس الحريري اليوم الى القاهرة للقاء الرئيس المصري حسني مبارك ثم ينتقل مساء امس الى باريس للقاء الرئيس جاك شيراك، كما بدأ اتصالات مع عدد من الدول الخليجية التي ينوي زيارتها ولا سيما السعودية والكويت، بعد زيارة المغرب.

أما الرئيس نبيه بري فقد أجرى اتصالا برئيس اتحاد البرلمانيين العرب المغربي جلال السعيد طالبا منه تقديم موعد المؤتمر البرلماني العربي المقرر في دمشق الشهر المقبل الى الأسبوع الأخير من نيسان الجاري.

الوضع الميداني

ميدانيا، نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة ضد المدنيين، في اليوم الثالث لحربها المفتوحة ضد لبنان، حيث هاجمت مروحية «اباتشي» إسرائيلية سيارة إسعاف تنقل نساء وأطفالا من قرية المنصوري الى مدينة صور فقتلت أربع طفلات وامرأتين وجرحت ثمانية آخرين.

وسقط في اعتداءات الأمس ستة شهداء واثنان وثلاثون جريحا، ونفذت قوات الاحتلال حوالى عشرين غارة على مختلف مناطق القطاعين الغربي والأوسط. فيما تحدثت مصادر رسمية عن نزوح ما يقارب المائتي ألف مواطن من منازلهم في ٤٥ بلدة وقرية تناولتها الانذارات والاعتداءات الإسرائيلية.

وبدأت المروحيات الاسرائيلية، عصر أمس، بقطع الطريق الساحلية بين مدينة صور والقرى الواقعة الى الجنوب منها، وعمدت الى إطلاق النار على أي شيء يتحرك هناك. كما أقدمت قوات الاحتلال على قصف وقنص محيط مدينة النبطية لعزلها عن جوارها بعد أن جددت إنذارها للأهالي بإخلاء المنطقة قبل حلول الرابعة والربع عصر أمس.

ووجه الجيش الاسرائيلي تهديدا بأن معادلة أمن مستعمرات العدو الشمالية يقابل أمن مدن صور وصيدا والنبطية وبعلبك وبيروت.

تعبئة الاستشهاديين

في المقابل، أعلن الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله التعبئة العامة في صفوف الحزب.

ودعا في نداء وجهه مساء أمس «كتيبة الاستشهاديين» للالتحاق بمراكزها للرد على الاعتداءات الاسرائيلية.

وأطلقت المقاومة الاسلامية رشقات من صواريخ الكاتيوشا على الجليل الفلسطيني المحتل، منها إطلاق رشقات على مستعمرتي نهاريا وجدعون عند التاسعة وعشرين دقيقة مساء، ثم اتبعتها بدفعة من الصواريخ على مستعمرة كريات شمونة عند التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة، ثم أطلقت دفعة أخرى عند العاشرة وخمس دقائق على مستعمرة يامود ادعال.

وليلاً، أعلن مصدر عسكري لبناني ان مدفعية الجيش اللبناني المضادة للطائرات فتحت نيرانها مساء أمس على مروحيات إسرائيلية كانت تحلق فوق بيروت.

حصار المرافئ

وفرضت البوارج الحربية الإسرائيلية طوقا في المياه الاقليمية اللبنانية على بعد ١٢ ميلا، ومنعت البواخر التجارية العالمية من دخول المرافئ الجنوبية (صيدا وصور) لليوم الثالث على التوالي، كما منعت ٣ بواخر من الدخول الى مرفأ بيروت وأجبرت واحدة منها على التوجه الى قبرص، وتحمل هذه البواخر سيارات ومواش.

الى ذلك وعبر تهديداتها المباشرة وغير المباشرة منعت البوارج الحربية الإسرائيلية ٨ بواخر كانت افرغت حمولتها في مرفأ بيروت من مغادرته وهي لا زالت قبالة المرفأ. في هذه الأثناء توقف المركز العالمي الذي يؤمن الاتصالات البحرية عن السماح لبواخر إضافية بالتوجه الى مرافئ لبنان.

وتعذر الاتصال بكبار مسؤولي مرفأ بيروت طوال نهار أمس، وكان «للسفير» اتصال متأخر ليل امس مع وزير النقل عمر مسقاوي تحدث فيه عن الحظر والعدوان الاسرائيليين وقال ان ما تمارسه إسرائيل بحراً وجوا له امتداد على البحر تمارس فيه «الحظر» وبذلك تضرب أهم المرافق الاقتصادية اللبنانية الى جانب تعديها على أهلنا في

الجنوب (التفاصيل ص ٦).

مواقف إسرائيلية

من جهتها استبعدت اسرائيل وقوع مواجهة بينها وبين سوريا بسبب عدوانها الجاري على لبنان والذي اطلقت عليه تسمية «عملية عناقيد الغضب» الا انها حذرت الجيشين اللبناني والسوري من فتح النار على قواتها فيما كررت امس ايضا ربطها بين عملية اعادة اعمار لبنان وامن مستوطناتها الشمالية ملوحة بان «كلبا لن يدخل الى فندق سمرلاند اذا لم يصل السياح الى الجليل». متباهية «في الوقت عينه بتفوقها العسكري وامتلاكها لنظمة رادار متطورة تتيح لها «كشف منصات اطلاق الكاتيوشا في ثوان».

واستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس اجتياحا بريا للبنان على رغم استمرار «حزب الله» في اطلاق صواريخ الكاتيوشا على الاراضي الاسرائيلية.

وقال بيريز خلال اجتماع عام في حيفا في شمالي اسرائيل ان «الجيش الاسرائيلي انسحب من لبنان قبل ١١ عاما ولا ننوي العودة ابدا».

من جهة اخرى، اشار بيريز الى انه «اذا لم تعرف كريات شمونة الهدوء فان منطقة نفوذ حزب الله في جنوب لبنان لن تكون ايضا منطقة آمنة».

واضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي ان المساعي الديبلوماسية التي بذلتها اسرائيل قبل شن العملية العسكرية يوم الخميس اتاحت «تخفيف حدة ردود الفعل في العالم».

واستبعد وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك حدوث مواجهة مع سوريا في ظل الاعتداءات الإسرائيلية الحالية.

اضاف في تصريح للاذاعة الإسرائيلية ان «دمشق تدرك ان هدفنا الوحيد هو ضرب حزب الله ولا مبرر لحصول مواجهة مع سوريا نتيجة الغارات الإسرائيلية». وتابع «لا نعتزم التعرض للجنود السوريين او اللبنانيين لكننا سنطلق النار على من يفتح النيران علينا، وهذا ما حصل في بيروت (امس الاول) عندما فتح جنود سوريون النار علينا من المضادات الارضية».

وأكد الوزير الاسرائيلي عزم حكومته «على تغيير الأمور في لبنان وسنستمر في ضرب حزب الله الى ان تدرك الحكومة اللبنانية بأن عدم الاستقرار في الجليل سيكلفها أكثر مما يكلف إسرائيل».

وأوضح باراك ان اسرائيل لا تعتزم في المرحلة الراهنة إجراء اي اتصال ديلوماسي مباشر أو غير مباشر مع لبنان او سوريا لتسوية الأزمة».

من جهة ثانية، استبعد باراك احتمال توسيع منطقة الشريط الحدودي المحتل لحماية كريات شمونة من صواريخ الكاتيوشا.

واعلن انه سيتوجه غدا الى الولايات لاجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين.

وقالت مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الزيارة تقررت قبل عشرة ايام.

من ناحية ثانية، كرر المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية اوري درومي مطالبته الحكومة اللبنانية «بتحمل مسؤولياتها ومنع مقاتلي «حزب الله» من مهاجمة اسرائيل».

اما وزير الصحة ابراهام سنيه الذي كان قائدا للقوات الاسرائيلية في لبنان بين العامين ١٩٨١ و١٩٨٢ فأكد ان اسرائيل ستجعل تنفيذ الخطط الاقتصادية اللبنانية والسورية في غاية التعقيد طالما بقي الاسرائيليون عرضة لاطلاق صواريخ «حزب الله».

وشدد «ان كلباً لن يتمكن من الدخول الى فندق «سمرلاند» الذي وضع مؤخرا اعلانا في مجلة اوروبية». اضاف «اذا لم يتمكن السياح من الذهاب الى شمالي اسرائيل فسنمنع السياح من التوجه الى بيروت».

وقال «لن يذهب مستثمر الى مدينة تقصفها القوات الجوية بسبب وجود حزب الله فيها».

«عناقيد الغضب»

وذكرت مصادر عسكرية في القدس المحتلة ان العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان سميت «عملية عناقيد الغضب».

وأوضحت المصادر ان جهاز كمبيوتر اختار هذه التسمية من بين قائمة تسميات ولا علاقة لها بالرواية الكلاسيكية التي تحمل العنوان ذاته والفها الكاتب الاميركي جون شتاينبك.

وكانت إسرائيل اطلقت على عدوانها الواسع في العام ١٩٩٣ تسمية عملية «تصفية الحساب» ثم «تحقيق العدالة».

واشار متحدث باسم الجيش الاسرائيلي في كريات شمونة الى ان «عناقيد الغضب» هي وخلافا لكل العمليات الاسرائيلية المهمة السابقة، عملية «جراحية» بأهداف محددة.

وقال الكولونيل رعنان غويسين امس «نستهدف نقاطا معينة بعد ان حددنا بدقة أهدافنا ونحن نعمل بطريقة جراحية ونعتمد في عملنا على معلومات نملكها».

وأكد في حديث ادلى به عند الحدود اللبنانية «ان الهدف الاستراتيجي هو الحؤول دون مواصلة اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمالي اسرائيل».

ورأى مصدر عسكري اسرائيلي ان «الجيش قد حد من الخسائر المدنية باستخدامه صواريخ متطورة جدا وطرقا حديثة للغاية في مجال القصف المدفعي».

وقال قائد المدفعية الإسرائيلية على طول الحدود اللبنانية الكولونيل روفين بن كلير «نعلم بالتحديد من وماذا نقصف». وأوضح ان المدفعية الاسرائيلية أطلقت منذ أربعة أيام، ثلاثة آلاف قذيفة من عياري ١٥٥ و١٧٥ مليمترا.

وذكر ان «مدة العملية ستكون خاضعة لردود فعل الخصم» واضاف ان «حزب الله» أطلق أمس عددا من الصواريخ أقل وبدقة أقل.

وفي القدس المحتلة، أعلن قائد سلاح المدفعية الاسرائيلي الجنرال دان هاريل أمس ان الجيش الاسرائيلي يملك نظام رادار يتيح له رصد المنصات التي تطلق منها صواريخ الكاتيوشا من الجنوب خلال «بضع ثوان».

وقال للاذاعة الاسرائيلية «نملك نظام رادار متطورا يتيح نقل المعلومات الى قواتنا على الارض خلال دقيقة او دقيقتين بعد رصد الصواريخ».

ورأى هاريل انه بسبب فاعلية هذا النظام لا يمكن لمقاتلي «حزب الله» الا اطلاق صاروخ او صاروخين قبل ان يلوذوا بالفرار كي لا يتم رصدهم وبالتالي ليس لديهم الوقت لتصحيح رماياتهم».

لكن ضابطا رفض الكشف عن اسمه قال «في امكان اي شخص اصطحاب حمار الى حقل واطلاق صاروخ كاتيوشا من هناك. ويمكننا الرد بعد اطلاقهم الصاروخ ولكن ليس بدقة كافية لإصابة الحمار انما في دائرة قطرها ١٥٠ مترا».

وتوقع مرور عدة ايام قبل استعادة الهدوء في شمالي اسرائيل.

الى ذلك، اوضحت مصادر عسكرية ان المروحيات الاسرائيلية اصابت اربع او خمس منصات أمس الاول خلال الهجمات على الجنوب.

واستمرت الحركة مشلولة في الجليل الاعلى امس لليوم الرابع على التوالي فغابت الحركة عن السوق في مستوطنة كريات شمونة كما الغيت جميع المراسم الدينية في معابد المدينة ولم تفتح المحال التجارية ابوابها بعد ان امر الجيش الاسرائيلي بملازمة السكان للملاجئ.

وبدت كريات شمونة امس كمدينة اشباح، وواصل سكانها نزوحهم نحو الجنوب.

وأشار المتحدث العسكري الكولونيل رعنان غويسين ان اطلاق الصواريخ يكلف اسرائيل ملايين الدولارات، فقد كان السياح اول من غادر المنطقة ولم تعمل المصانع الا جزئيا ولم يتمكن المزارعون من حرث الارض.

وأمضى وزير البيئة يوسي ساريد الليلة في أحد الملاجئ مع السكان.

(أ.ف.ب، رويتر، أ.ب، ي.ب)

إنذار إسرائيلي إلى أهالي صور

رويتر ـ بثت إذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيا الحدودية المتحالفة مع إسرائيل فجر اليوم تحذيراً إسرائيلياً لسكان مدينة صور بأنها «ستبدأ قصف منازلهم». ونصحتهم بإخلائها في خلال ساعات.

وأوضحت الاذاعة ان بيان الجيش الاسرائيلي أشار الى ان سكان صور وأربعين قرية وبلدة أخرى في الجنوب لديهم مهلة حتى الساعة التاسعة صباح اليوم لترك قراهم قبل بدء القصف.

الشرع يرفض

(تتمة المنشور ص ١)

وبان سوريا ليست طرفاً مباشراً في تفاهم ١٩٩٣ الذي كان بين «حزب الله» واسرائيل عبر القنوات الاميركية والسورية، كما ذكر عرنوس السفير الاميركي بان «حزب الله» قد اعلن التزامه بتفاهم ١٩٩٣ اذا قبلت اسرائيل الالتزام به. واضاف عرنوس، وفقاً للمصادر المطلعة، انه بدلا من توقف اسرائيل عن قصف المدنيين فانها تصعد من عملياتها، التي شملت قتل ضابط صف سوري وجرح سبعة جنود آخرين، وهذه مسألة قيد الدراسة من قبل القيادة السورية الآن والتي تحتفظ بحقها في كل الخيارات المتاحة.

ومن جهة أخرى بدأ مندوب لبنان في الامم المتحدة السفير مبارك باجراء المشاورات مع اعضاء مجلس الامن، بأمل عقد الجلسة الطارئة في منتصف الاسبوع المقبل. وكانت واشنطن قد اعربت عن عدم موافقتها الى انعقاد مجلس الامن لبحث الاعتداءات الاسرائيلية، ويعتقد انها ستبذل جهوداً كبيرة لمنع انعقاد الجلسة.

انتقلت إلى رحمته تعالى الفقيدة الغالية:

طرفة محمد تاج الدين الجندي

زوجها: المفتش احمد بسام البزري.
ولدها: أحمد البزري.
شقيقها: اسامة الجندي
صهرها: زياد سلام.

يصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم الأحد الواقع في ٢٦ ذي القعدة ١٤١٦ الموافق ١٤ نيسان ١٩٩٦ في جامع الشهداء حيث يوارى الثرى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيدة ـ المصيطبة، شارع بشير جنبلاط ـ خلف ثكنة الحلو، بناية الخضري، الطابق السادس. للنساء قبل الظهر وبعده للرجال.

الآسفون: آل البزري، الجندي، قوتلي وسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ينعي آل زعيتر وعبد المجيد وانسباؤهم واقرباؤهم بمزيد من الأسى الى الامة العربية والاسلامية المجاهد الكبير والمفكر والمناضل:

معالي الاستاذ اكرم عمر زعيتر

والد: سري، ايمن، رزان زوجة حسن جعجع وعروب زوجة خلدون جبري.

المنتقل الى الرفيق الأعلى مساء الخميس الموافق في ١١/٤/١٩٩٦ بعد حياة حافلة بالكفاح والنضال من أجل امته العربية والاسلامية ومن أجل قضيته الكبرى قضية فلسطين الذي أفنى معظم عمره مكافحاً ومنافحاً عنها.

شيع جثمانه الطاهر بعد صلاة يوم الجمعة الواقع في ١٢/٤/١٩٩٦ في مسجد مدينة الحسين الطبية، عمان ـ الاردن. ومن ثم الى مثواه الأخير في المقبرة الاسلامية في سحاب.

تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في جبل عمان، الدوار الرابع خلف بريد زهران، شارع ابو فراس الحمداني.

برقيا: آل زعيتر ص.ب زهران ـ عمان ٨١١٦٠١ فاكس: ٩٦٢ـ٦ـ٦٩٠١١٦.

رئيس وأعضاء مجلس أمناء المركز الاسلامي ينعون الى الامة العربية والعالم الاسلامي رئيس المركز الأسبق المناضل والمفكر:

معالي الاستاذ أكرم زعيتر

نائب رئيس اللجنة الملكية للقدس، وأمين عام لجنة القدس سابقاً.

ويتقدمون بأحر التعازي من الامة العربية والعالم الإسلامي وعائلة الراحل الكبير.

ويتقبل رئيس المركز منح الصلح وأعضاء مجلس الأمناء التعازي بالفقيد في قاعة المركز الثقافي الاسلامي ـ شارع السادات ـ بناية جرداق، الاربعاء ١٧ نيسان ١٩٩٦ من الساعة الرابعة حتى السابعة.

زوجة الفقيد: ندى يوسف سالم.
ابنه: جورج.
بناته: ريا زوجة حسن ماجد وولدها.
ريما زوجة فادي وردة وأولادها.
جومانا زوجة رلف نجار.
شقيقاه: ادي وشارل.
خالته: اليس خوري أرملة الياس حمصي.

وعموم عائلات: حمصي، سالم، خوري، ماجد، وردة، نجار وصيدح ينعون اليكم بمزيد الأسى واللوعة فقيدهم الغالي المرحوم:

جوزيف جورج حمصي

تقبل التعازي يومي الأحد والاثنين ١٤ و١٥ نيسان في منزله في منطقة السيوفي، بناية مرديللي، (سفريات قربان)، الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى مختار بلدة اليمونة:

راضي مصطفى شريف

(أبو محمود)

تقبل التعازي في بلدته اليمونة أيام الأحد والاثنين والثلاثاء في ١٤ و١٥ و١٦ نيسان الجاري. وفي منزله في بعلبك ـ دورس، خلف مؤسسة الشيخ موسى للتجارة يومي الاربعاء والخميس في ١٧ و١٨ نيسان الجاري.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الآسفون آل شريف.

انتقل الى رحمته تعالى في ٩ نيسان المأسوف عليه:

المهندس

حيدر ابراهيم علي أحمد

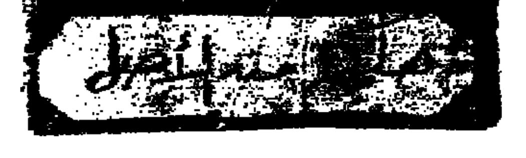
زوجته كريستين (في بلجيكا).
ولداه: كريم وسنا.

اشقاؤه: المهندس محمد علي أحمد، المرحوم كامل علي أحمد والمهندس حسن علي أحمد.

أصهاره: المرحوم حسن كامل الهمداني، والدكتور زياد نيازي والنائب عماد جابر.

تقبل التعازي أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٥ و١٦ و١٧ منه في منزل شقيقه المهندس محمد ابراهيم علي أحمد في الرملة البيضاء، بناية صاهر، الطابق التاسع، للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.



عروض

ميل بروكس يصوّر دراكولا كوميدياً

شريط عادي في محاولة جادة للضحك الكاريكاتوري



مجموعة دراكولا بحسب تصوير ميل بروكس.

لا جديد في المشهد السينمائي المحلي، خلال الاسبوع الجاري، باستثناء بدء العروض اللبنانية لفيلم ميل بروكس الاخير «دراكولا: ميت وسعيد بموته» (DRACULA: DEAD AND COVING IT)، بطولة ليسلي نيلسون، في الحادي عشر من آذار الجاري، في صالات مجمّع «بلانيت» ـ «كسليك». وذلك بعد يوم واحد من بدء عروضه الفرنسية. في حين ان الافلام الجديدة انطلقت لبنانيا مع عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الغربية (بانتظار اعمال اخرى قريبا)، وهي لا تزال مستمرة، نظرا الى جماهيرية بعضها تحديدا. مثل «حرارة» لمايكل مان مع آل باتشينو وروبرت دي نيرو وفال كيلمر (امباساد، لاسيتيه، سارولا)، و«كازينو» لمارتن سكورسيزي مع دي نيرو ايضا وجو بيسي وشارون ستون وجيمس وودز (بلانيت)، و«الحرف القرمزي» لرولان جوفي مع ديمي مور، وغاري اولدمان وروبرت دوفال (لاسيتيه، لاساجيس، استرال)، وغيرها.

هنا تقديم لشريط ميل بروكس.

لعل شهرة المخرج والممثل والسيناريست والمنتج الاميركي ميل بروكس (مواليد بروكلين، ٢٨ حزيران ١٩٢٦)، تعود الى تقديمه مجموعة من الافلام السينمائية التي تحولت الى صورة كاريكاتورية ساخرة وضاحكة لعدد من أفلام اخرى عرفت نجاحات مختلفة. حتى في شريطه «تاريخ العالم بحسب ميل بروكس»، الذي قدم فيه حكاية انتقادية كوميدية هازئة للكثير من المحطات التاريخية في حياة العالم وشعوبه، حافظ بروكس على هذه الروح الفكاهية. المضافة الى مشهد سينمائي متكامل في غالب الاحيان. سخر (على طريقته) من فرنكنشتاين (فرنكنشتاين الشاب، ١٩٧٤)، وأنجز «الجنون الاخير لميل بروكس» (١٩٧٦) و«الحياة القذرة» (١٩٩١). وتخيّل روبن هود بوحي من المسحة نفسها التي اشتهر بها، فكان شريطه هذا انتقادا ساخرا (ولكن غير مقبول) للعمل الذي صنعه كيفن كوستنر وحاول فيه احترام الاسطورة الانكليزية بشفافيتها وبساطتها ومعانيها السامية.

على الرغم من ذلك، عرفت نتاجات ميل بروكس ـ التي بدأت عام ١٩٦٢ ـ تأرجحا بين الجيد والعادي. علما انه في مجال الانتاج السينمائي، عرفت الافلام نجاحات جماهيرية ونقدية لافتة للنظر. مثل «الرجل الفيل» لديفيد لينش (١٩٨١) الذي رشّح لثماني جوائز اوسكار، ففاز بجائزة الاكاديمية البريطانية. و«عامي المفضل» لريتشارد بنجامان (١٩٨٢)، الذي تم ترشيح بيتر اوتول لأوسكار افضل ممثل، عن دوره فيه. و«فرنسيس» لغرايم كليفورد (١٩٨٢) ومعه ترشيحان لأوسكار التمثيل، لكل من جيسيكا لانغ وكيم ستانلي، و«نكون او لا نكون» لالان جونسون (ترشيح لأوسكار التمثيل لشارلز دورنينغ ـ ١٩٨٣) وغيرها. كما ان ميل بروكس خاض تجربة التمثيل (بعيدا عن الكتابة والاخراج والانتاج) مع عدد من المخرجين مثل روبرت دوناي (PUTNEY SWOPE) وآمي هيكيرلينغ (حيث اعطى صوته للسيد توبليت مان في «انظروا من يتكلم، ايضا») وغيرهما..

دراكولا بروكس

اذا كانت شهرة دراكولا العالمية، الذي ولد على يدي الايرلندي برام ستوكر عام ١٨٩٧، اعتمدت على كونه لا يعيش الا في العتمة، وعشقه الكبير للدم البشري، وخلوده الابدي، فان الافلام السينمائية والاعمال التلفزيونية وأشرطة الرسوم المتحركة الكثيرة (يقال ان العدد وصل الى حدود المائة وعشرين عملا مختلفا)، وعلى الرغم من رؤية اصحابها المتنوعة لهذه الشخصية التي غذّت الخيال الفني، حافظت على بعض أبرز الأسس التي عليها انبنت تلك الصورة. من جهة ثانية، لم يتجاوز ميل بروكس للخطوط العامة لدراكولا، بل اعطاها ابعادها الطبيعية، مضيفا اليها محاولات كوميدية جادة، أرادها تحويلا جذريا لعالم الرعب والقلق. مثلما فعل سابقا مع فرنكنشتاين، حين جسد الممثل الهزلي ليسلي نيلسون (مواليد ١٩٢٦) تلك الشخصية، بكل ما يحمله من مقومات ممثل كوميدي.

يلتقي الكونت الشهير دراكولا (نيلسون) الفتاة الجميلة والشابة لوسي (ليزيت انطوني)، حين يقوم بزيارة الطبيب سيوارد (هارفي كورمان)، برغبة في شراء عقار يقع بالقرب من قصره. يسحره جمال الشابة وفتنتها، ويتعطش الى دمها، فيزورها ليلا، ويمتصّها حتى الموت. مما يثير تساؤلات لدى الطبيب وابنته مينا (آمي يزيك) وخطيبها جوناثان هاركر (ستيفن ويبر)، فيستدعون طبيبا مختصا بالخوارق الطبيعية (ميل بروكس) الذي سرعان ما يكتشف حضور دراكولا، لتبدأ بينهما معركة تنتهي لصالح الخير المجسد بهذا الطبيب.

غالب الظن ان شريط ميل بروكس يميل الى المناخ الكوميدي، الذي اضاف اليه ليسلي نيلسون الكثير من حضوره الفني الكوميدي المختص، غير ان الفيلم لم يصل الى مستوى اعمال سابقة لبروكس. احتوت على كمية كبيرة من الضحك العفوي. هو هنا يقدم عملا عاديا، مستندا الى حكاية كان يمكن تحويرها على هواه، ودفعها الى عوالم الكوميديا الصافية. فالفيلم بدا محتاجا الى تضافر عبقرية ميل بروكس، التي ظهرت هنا باهتة بعض الشيء، من دون الادعاء بأن الشريط يخلو من هذا النفس الكوميدي. فشخصيات مثل بروكس نفسه ونيلسون والممثل بيتر ماكنيكول (في دور رانفيلد الذي يتحول الى مرافق لدراكولا)، ومشاهد متنوعة في الفيلم، اندمجت فيما بينها لتقدم صورا ضاحكة وجميلة في الوقت نفسه. المراد قوله ان ميل بروكس كان قادرا على الاضحاك اكثر، في فيلمه هذا.

ليسلي نيلسون

عرف ليسلي نيلسون شهرة فنية رفيعة المستوى، من خلال تجربته التمثيلية في التلفزيون والسينما معا. بدأ حياته المهنية عام ١٩٥٦، بفيلم "RANSOM" لألكس سيغال، واستمرت لغاية تجسيده المضحك للكونت دراكولا، مرورا بثلاثية زوكر ـ ابراهام ـ زوكر «المسدس العاري»، وغيرها. يمتلك نيلسون العديد من مقومات التمثيل الكوميدي اللافت للنظر. ويروي بروكس عنه انه اثناء تصوير مشاهد «دراكولا» (الكونت الميت، لكن السعيد بموته والمحب له)، اثار نيلسون ضحك العاملين على البلاتوه، مما دفعه (اي المخرج) الى حيلة اقتضت ضرورة وضع هؤلاء مناديل بيض في افواههم، كي لا يضطروا الى تصوير كل مشهد اكثر من مرة.

لا شك في ان المشاهدين اللبنانيين سيجدون في دراكولا ميل بروكس وليسلي نيلسون، محطة كوميدية وسط تنويعات سينمائية تشهدها صالاتنا المحلية حاليا.

نديم جرجوره

قضية

مارلون براندو يتهم اليهود فيهددونه فيعتذر

تراجع الممثل مارلون براندو عن اتهاماته التي ساقها ضد اليهود، في برنامج تلفزيوني بثته شبكة «سي ان ان»، بعد ان أعلنت رابطة الدفاع اليهودية (منظمة متشددة) انها ستحول ما تبقى من حياته «الى جحيم»، مفتتحة هجومها عليه برسم الصليب المعقوف على بلاطة النجمة التي تحمل اسمه في شارع المجد في هوليوود. وكان براندو اعتبر ان هذه الاخيرة «يديرها ويملكها اليهود»، وانها تظهر السود والصينيين والهنود الحمر بشكل نمطي قبيح. قائلا ان على اليهود ان يكون لديهم «قدر اكبر من الحساسية» تجاه الآخرين. مضيفا: «رأينا الزنجي المتخلف والايطالي المحتال والصيني اللئيم والياباني ضيق العينين والخطر، لكننا لم نر ابدا اليهودي المحتال، لانهم (صناع السينما) يعلمون جيدا ان عليهم توفير حماية خاصة للبعض».

أثارت الاتهامات غضب اليهود، ودفعت تهديداتهم له الى تراجعه عن اقواله، مقدما اعتذاراته ومعلنا تأييده لإسرائيل. هنا، صورة مختصرة لأبرز المحطات النضالية التي اشتهر بها براندو، علما ان تراجعه عن اتهاماته مرده الى سيطرة اليهود على صناعة السينما، وقدرتهم الفعلية على إيذائه معنويا و.. جسديا ربما.



«العرّاب» مارلون براندو

لا يمكن فهم ابعاد وخلفيات كلام مارلون براندو (٧٢ عاما)، الا انطلاقا من ماضيه. من دون تناسي الاسباب الواضحة التي دفعته الى التراجع، امام تهديدات اليهود. اتهاماته الموجهة ضد اليهود وضد كيفية تعاطي هوليوود مع الاقليات، لم تكن المرة الاولى التي يهاجم فيها عاصمة الفن السابع الاميركية. والسينما التي كانت تصور الهندي الاحمر بأبشع الصور. فمارلون براندو، منذ اطلالته الاولى على المشهد السينمائي الهوليوودي، مع بداية الخمسينيات، لم يتوقف لحظة عن صفع هذه الصناعة وعوالمها بمواقفه وآرائه، فاختلطت في مسيرته ثوراته على الشاشة. وغالبا ما كان يمثل ادوار التمرد، بثوراته الحقيقية في الحياة.

المشاغب والمتمرد

صفة التمرد هذه كانت معه منذ طفولته، الى جانب الشغب ودفاعه عن المظلومين والضعفاء: كان براندو طفلا مشاغبا في المدرسة، يدخل الصف في الصباح، وعلى وجهه آثار عراك، نتيجة دفاعه عن احد اصدقائه الضعفاء. كانوا ينتظرونه ليفضوا اليه بمشاكلهم، التي يتكفل حلها دائما، بطريقة غير مسالمة. ربما لهذا اتفق اساتذته على جواب واحد لسؤال طرحه عليهم شارلز هايمان (مؤلف كتاب «براندو»، الصادر عام ١٩٨٨): هل كان براندو مشاغبا؟، «لم يكن مشاغبا، بل كان طفلا شقيا، لا يسامح من يعتدي على الضعفاء». وقالت عنه استاذة عرفته عن قرب: «كان طفلا خفيف الظل، مليئا بحب الحياة والتوق الى المعرفة». غير ان براندو ظل طوال حياته انانيا، يكره الخضوع للنظام. كان ممثلا مشاغبا، رافضا الامتثال لملاحظات وطريقة إخراج معينة. وكان يتصرف على هواه. ومع هذا، كان عظيما: قال عنه ايليا كازان بانه صاحب «عبقرية لم أشاهد لها نظيرا في عالم التمثيل». في حين ان الممثل الانكليزي سير جون غيلجود وصف تمثيله بأنه «باهر»، وتحدثت كيم هنتر ـ التي مثلت دور زوجته ستيلا في «عربة تدعى اللذة» لكازان ـ عن «حساسية الدهشة تجاه الحقيقة». اما هو، فقال للصحافي لورنس غروبل (الذي ألّف كتابا عنه): «لم أعتبر نفسي يوما فنانا على الاطلاق. وافضل الحديث عن هؤلاء الهنود الحمر، على الحديث عن سيرتي الفنية».

ضد التمييز العنصري

اذاً، وتحديدا منذ بداية الستينيات، كان براندو يعيش هاجس الدفاع عن الهنود الحمر والسود (الاقليات)، مناضلا ضد التمييز العنصري، مدافعا عن المساواة الاجتماعية. دعم بثبات مارتن لوثر كينغ، وشارك في العديد من الاجتماعات، في مختلف انحاء البلاد. طلب من نقابة الممثلين ان تلزم الاستوديوهات التعامل مع ممثلين سود بشكل اكبر. مقترحا على عدد من النجوم ان يرفضوا توزيع أفلامهم وعرضها في صالات السينما التي تمارس التمييز العنصري. عام ١٩٦٨، بعد أسبوع واحد من اغتيال لوثر كينغ، شوهد براندو في مأتم بوبي هوتون، النمر الشاب الاسود، ابن السبعة عشر عاما. متهما فيما بعد، عبر برنامج تلفزيوني، شرطة اوكلاند بقتله. قال براندو في الحكم: «سمعتم البيض منذ اربعمئة عام، والبيض لم يفعلوا شيئا. منذ الآن، سابدا بتلقينهم ما لا يعلمون».

وفي موازاة ذلك، وابتداء من العام ١٩٦٣، اتخذ جانب الدفاع عن القضية الهندية، داعما نشاطات AIM، الحركة النضالية لهنود اميركا. شارك في نشاطات عدة، وخبأ مناضلين كانت الشرطة تطاردهم. أزعج الوسائل الاعلامية برفضه اوسكار افضل ممثل عن دوره في «عراب» كوبولا، كاشفا الصورة المهينة التي تقدمها السينما الاميركية عن الشعب الهندي، ورافضا بالتالي إجراء حوار مع غروبل، الا اذا دفع هيونغ هفنر، مدير مجلة «بلاي بوي»، مبلغ خمسين ألف دولار لحساب القضية الهندية، ومحولا الحوارات التي كانت تجرى معه الى منبر سياسي.

رفض الأوسكار

اما بالنسبة الى رفضه الاوسكار الثاني (نال الاول عن دوره في «على الارصفة» لإيليا كازان، عام ١٩٥٤)، فكان ذلك في ٢٧ آذار ١٩٧٣: يومها، كانت الانظار كلها متوجهة الى المنصة، بانتظار اعلان اسم الفائز، مع ان الجميع كان على قناعة شبه تامة بأنه لن يكون الا مارلون براندو، الغائب عن الاحتفال. اما حين اعلن الاسم الفائز، انتظر الحضور ان يطل براندو فجأة، ويدل استلامه الجائزة، ارسل نيابة عنه فتاة هندية ترتدي الثياب الفولكلورية لقبائل الاباش. توجهت الفتاة الى المنصة، وأعلنت بهدوء تام، وسط صمت الجمهور ودهشته: «ان مارلون براندو يرفض هذا التكريم، بسبب المعاملة التي يلقاها الهنود الحمر في الافلام السينمائية وعلى شاشة التلفزيون، ولكن خاصة في «ووندد ني»، بعد انتهائها من تلاوة هذه الرسالة، تركت المسرح وسط الذهول الذي سرعان ما قطعه تصفيق حاد. اما ما حصل في «ووندد ني» يومها، فيكمن في ثورة عدد كبير من الهنود، احتجاجا على الظلم اللاحق بالهنود الحمر، بشكل عام، وأغلقوا على انفسهم قرية ووندد ني، في داكوتا الجنوبية، بعد ان اتخذوا بعض البيض رهائن لهم، حتى يستجاب لمطالبهم. فقامت القوات الاميركية بمحاصرة القرية والثائرين، مهددة بالقضاء عليهم. بدلا من ان تكون الكارثة مناسبة لاعادة الاعتبار الى سكان البلاد الاصليين. وعلى هذه الحادثة كان احتجاج براندو، فحوّل حفلة الاوسكار، عبر رسالته الصغيرة جدا بكل ما تحمله من معان وأبعاد، الى مناسبة للتنديد بصورة الهندي الهوليوودي. موقفه هذا، ادى الى لفت لنظار العالم كله الى وضعية الهنود الحمر يومها، كما ادى الى تعديل موقف هوليوود منهم، وبدء سلسلة عريضة من افلام راحت تدافع عنهم وتفضح المذابح التي تعرضوا لها.

معارك أخرى

بعد ذلك، خاض براندو معاركه الاخرى، ضد مشوّهي البيئة والمفاعلات النووية، وايضا ضد جشع هوليوود. مما ادى به الى عزلة شبه خانقة، كان يكسرها بخروجه الى العالم عبر أفلام تتلاءم مع مواقفه السياسية: هو الذي ادى أدوارا مختلفة (فيفا زاباتا، على حافة الهند، يوليوس قيصر، السفينة بونتي، العراب، القيامة الآن، التانغو الاخير في باريس..)، خصوصا عام ١٩٨٨، حين مثل في «الموسم الجاف»، الفيلم المكرس ضد العنصرية.

اليوم، ما ان استعاد براندو بعض مجده النضالي السابق، متهما هوليوود بخضوعها لليهود، حتى تنبه الى خطورة ما قاله، فتراجع معتذرا. وبين إعجاب بجرأته، وصدمة أمام تهاونه، كان لا بد من إلقاء نظرة سريعة حول محطاته النضالية المشرفة.

ن. ج.

تلفزيون

«ليلة حظ» على شاشة (L.B.C)

تخمينات لاهثة خلف الربح ومضامينه

تكثف برامج المنوعات، على كافة الاقنية التلفزيونية منهجا غالبا في التعاطي مع الجمهور التلفزيوني. وما ازدهار المنوعات، والتهافت على طلبها، وتألق نجومها، سوى تعبير عن سلوك اقتصادي، يشير الى واقعة التأزم الواضحة في لبنان. فمع تطيّف حضور الثقافة، لم يعد بالامكان سوى السير في مفهوم التنويع، لكي يحتاط المواطن من همومه، المتكثفة الى دواخله.

إن ما يجري، لهو بديل تطرحه الاقنية على الثقافة المتكسة تحت وطأة الظروف، وتغير المعطيات. فما التلفزة في مفهومها سوى واحدة من الطروحات البديلة التي تحاول الاجابة على تطييف الثقافة. وهي اجابة تفقدنا حرية الحركة، والتفكير والتخييل. فما هي الحال إذاً، مع برامج تلفزيونية تعتمد بشكل أساسي موضوع الربح والخسارة في اطار جذاب، على خلفية تشغلها فرقة موسيقية مكلفة، مع مقدم مسرح، تحتله المقدمة، كما يحتله الفنانون الشادون، والفنانات المنشدات، لجعل الانجازات الاستهلاكية، في ترتيبات تحكمها الخفقات المرتابة من الشيء ونقيضه.

برنامج «ليلة حظ» كان قدم منذ سنوات على شاشة «المؤسسة اللبنانية للارسال»، وهو حاز نجاحا باهرا، في استقطاب أعداد كبيرة من المشاهدين. وها هي القناة نفسها، تستعيد البرنامج، بعد سنين من إطلاقه، معتمدة على نجاحه الاول، في عملية تزخيم عروضه الراهنة. يعاضده، ان المشاهد المفلس سوف يحدوه أمل، في الخروج، ولو بجائزة بسيطة، افضل من لا شيء. مثل باقة ورد من احد المحلات المشهورة، او بونات مالية لا تصرف الا في محال تقديمها.

منوعات

ولكن ما هي صيغة هذا البرنامج، الذي يقوم على بلورة حضوره سيمون أسمر.

الاجابة على هذا السؤال بسيطة، كما هي بسيطة عملية تكوين منصة «ليلة حظ». اذ ان منصته مؤلفة من شرفات يتلطى خلفها المشاركون، وفي المواجهة رف تصطف عليه اوراق اللعب المعروفة، ولكن بأحجام تفوق حجمها العادي، اضعافا مضاعفة. وما على المشارك الذي يبدأ بمنحة قليلة على الجهاز الرقمي الالكتروني، سوى الاجابة المباشرة، عما يعتقده. الورقة المفتوحة تحمل رقما او صورة للبنت او الملك او الشاب. اما الاجابة، فهي مختصرة ومحدودة بأصغر من الرقم المفتوح، او اكبر.

تقول ميراي مزرعاني الحصري بلهجة خطابية «محببة منها»: اكبر او أصغر. سائلة ومتسائلة في آن، على خلفية من الايقاعات المثيرة التي يرافقها هياج الجمهور، الهادر بتخمينه الخاص، في عملية تماثل وافتراق قلقين. فالمال ليس ماله اذا ما خسر المتباري. والمال متزوع من مؤسسة تجارية، تمتص دم المستهلك اذا ما ربح المشارك في اللعبة. حتى اذا ما خسر، اطلّت مطربة او مطرب يخففان من هول الخسارة. الا ان المال الذي كاد يجد مستقره في جيوب المتبارين، اصبح اضغاثا وأحلاما ميتة.

قمار

لعبة بسيطة، تشبه ألعاب القمار الدارجة في المناسبات الشعبية، مثل لعبة «السقن لقن» وهي لعبة الاربعة عشر رقما، تتوسطها السبعة الحزينة. حيث ترمى حجارة النرد فيربح اصحاب الارقام المفردة او المزدوجة. اما من يراهن على السبعة وحدها، فتتضاعف أرباحه، لان الرقم مفرد، ومستفرد، بين الارقام كافة.

الا ان ما يميز «ليلة حظ» هو إحاطته بإطار من التسلية والترفيه العالمي الجودة، وذلك من خبرة ومهنة حصلهما سيمون أسمر، الذي مضيت على عمله في برامج المنوعات سنوات طويلة. فهو غالبا ما وظّف علاقاته بالمطربين والفنانين في صالح برامجه، كما وظّف قوة برامجه في استدراج الفنانين، وفي استدراج عروض غناء في هذا البرنامج او ذاك.

سيمون أسمر، في وجهة نظره الواضحة والثابتة، لن يلبث ان يكرر توليد عناصر الخطر الراهنة، المستجدة في غياب الثقافة. اذ ان آلية تنظيم «ليلة حظ» تقوم على تسطيح وتسخيف اية محاولة ترمي الى تحريك المشاعر، وإثارة العواطف والأفكار والمخيلات. حين تتردد الصور واحدة ومتكررة، وقابضة على أنفاس المشاركين والمشاهدين على حد سواء. في مراوحة أمام جوابين لا يستدعيان تفكيرا كثيرا، فالنعم هي نعم، واللا هي لا، وبسرعة. في حين تطرح برامج اخرى، في ذات التوجه، أسئلة مع اجابتين، على ان يختار المشاهد إحداهما. وهو في اختياره، يؤكد معلومة تقع في سياق، او معلومة تقع خارج اي سياق. كالسؤال مثلا عن ارتفاع قمة القرنة السوداء، او عن عاصمة جمهورية الدومينيكان.

تقدّم

«إيريكا»، برنامج الالعاب على شاشة «المستقبل» بهذا المعنى، برنامج يسطر تقدمه بصيغة غير مجانية. حضوره مثمر في الحد الادنى. وكذلك ما يشبهه من برامج. اما «ليلة حظ» فانه اميل الى صيغ مراهنة بسيطة وواعدة، بالربح العميم او الخسارة الفادحة بالانطلاق من صفر الرصيد. فمال، اذا ما جاز التعبير، بالقبش. اذ ان الاموال المحصلة من الاجابة بكذا نعم، وكذا لا، ويمثلها اكبر او اصغر، لن تصرف عداً ونقدا، بل انها ستحمل الرابحين الى مجموعة من المحلات التي تبرعت بالهدايا، على ان تحدد نوعية الهدايا، قبل ان تحدد قيمتها.

انها ذروة من ذرى زمن الاختناق الاقتصادي. لاحظوا، ملامح الجالسين في الصالة، بانتظار سحب الاسماء المشاركة من ذلك الإناء الزجاجي الصغير الذي يحتوي على اوراق بيضاء وأوراق زهرية اللون. النتيجة، هدية ثانوية، او منحة مادية، لمواطن أمل الربح ولم يصل الى رفعة الجلوس على كرسي، لممارسة هوليته المزومة بألف اعتبار. اما ملامح الجالسين المشاركين باللعبة، فانها بلا اعتبار، امام سطوع الألوان على وجهيهما. فمع اكبر او أصغر، هناك احمر او اصفر، وفي الحالين، يذهب «ليلة حظ» الى تثبيت صورة البلد الراهنة، على معطياته الاقتصادية المظلمة.

عناية جابر

ميراي مزرعاني الحصري

القناة زائد

«انتين بليس» محطة ترسل على موجة واضحة وسط الاقنية التلفزيونية، يبدو فقرها واضحا. الا ان الامر لا يقتصر على الفقر وحده. فبمستطاعها مثلا، ان تحذو حذو محطات اخرى تكتفي بإرسال افلام من اشرطة فيديو في السوق. ولكنها على ما يبدو اختطت اتجاها خاصا، يشبه فترة البث المباشر في الإذاعات، مع اختلاف المجال، حيث تلعب البصريات في التلفزيون دورا حاسما.

وتتنوع برامج الـ«انتين بليس» مع مجموعة من المذيعين الثابتين الذين لا يعتمدون الجمال مقياسا اول للطلة التلفزيونية. ذلك ان سياسة الارسال عندهم تقوم على نوع من الجانب المحصل، من خلال العلاقة المباشرة بالجمهور. فكل ما يفعلونه هو تقديم او تفسير حول قضية صحية او غذائية او اجتماعية تفتح المجال واسعا من خلالها لاتصالات الجمهور المباشرة التي تضفي نوعا من الحيوية الاضافية. ثمة جاذبية خفية في برامج هذه القناة التي ترسل في احيان، من دون انتظار.

«في ما وراء الغيوم» جديد الايطالي ميكلانجلو انطونيوني

القدرة على مواجهة الموت عبر الاستمرار في العمل

لعل أهمية الفيلم الاخير الذي أنجزه المخرج الايطالي القدير مايكلانجلو انطونيوني، «في ما وراء الغيوم»، تكمن في تفوقه على مرضه (شلل نصفي يعيقه عن الكلام كليا) عبر قدرته على اختراق الذات من اجل السينما. حتى ولو وقف الى جانبه فيم فاندرز، وساعده على الاخراج، وانريكا انطونيوني التي لم تفارقه ابدا.

صحيفة «لو موند» الفرنسية، نشرت حوارا مع ثلاثة اشخاص هم فاندرز وانريكا والممثل جون مالكوفيتش، حول هذا الفيلم، اجراه جان ميشال فرودون. هنا اعداد له.

■ كيف بدأت بالنسبة اليك مغامرة «في ما وراء الغيوم»؟

□ انريكا انطونيوني: بداية، كنت اعرف ان مايكلانجلو هو الوحيد القادر على انجاز هذا الفيلم. فطاقته لا تزال كما هي، على الرغم من صعوباته في التعبير الكلامي. منذ عشر سنوات أمضيتها معه بصعوباته هذه، تعلمت مفردات جديدة. لكن، يجب العثور على اناس اقوياء بما فيه الكفاية، كي يتمكنوا من مرافقة مشروع كهذا. بدأت الحكاية فعليا، حين جاء المنتج الفرنسي ستفان تشالغاديف (الذي أنتج، من بين اعمال أخرى، افلام ريفيت المهمة، في الستينات والسبعينات) لزيارة مايكلانجلو، برفقة ألان روب غرييه، الذي أراد ان يقدم اليه دورا في فيلمه «القلعة». وافق مايكلانجلو، لكن الفيلم لم ينجز. فاذا بتشالغاديف يعبر عن رغبة في انتاج فيلم له. ستعاونا مع منتج فرنسي آخر هو فيليب كاركاسون. وحين أراد اتخاذ مخرج مساعد، اختار فيم فاندرز، وبدأ المشروع يتطور تحت تأثيره.

□ فيم فاندرز: في الاساس، كان من المفترض ان يظهر انطونيوني الشخصية ـ المفتاح في الفيلم. فالمشروع متعدد العناصر ومركب. ادركت بسرعة انه لا يرغب في التمثيل، لكنه يتمنى ان تقتبس احدى قصصه. من اجل الحصول على مال، كان من الضروري ايجاد «قصة ـ محور» تؤلف الحلقات الاربع (وتربط فيما بينها)، واقوم انا بانجازها. فيلم بحلقات، يسهّل العمل بالنسبة الى انطونيوني، مع السماح بتقسيم (عمليات) التصوير الى اربعة اجزاء، كل جزء على مدى اسبوعين. ان قرار اسناد دور السينمائي الى جون مالكوفيتش اتخذ متأخرا جدا، بعد ان مثّل في الحلقة مع صوفي مارسو.

■ كيف تم تحويل النصوص الى مشهد سينمائي؟

□ فيم فاندرز: ما ان بدأنا العمل معا، حتى أرسلني انطونيوني الى فيراري، بعد ان أفهمني ضرورة التعرف الى المدينة ـ الأم. تونينو غيرا (احد اكبر كتّاب السيناريو الايطاليين، تعاون مرارا مع انطونيوني منذ «المغامرة» عام ١٩٦٠) كان هو ايضا مقتنعا بأن احداث واحدة من القصص يجب ان تقع حيث بدأ كل شيء.

□ انريكا انطونيوني: تداول تونينو الأمر مع انطونيوني وفاندرز وأنا، ثم بدأ الكتابة وراح يرسل نصه السينمائي تدريجيا. قرأته لميكلانجلو، وكان يبدي موافقته او اعتراضه. تونينو وميكلانجلو يعرفان بعضهما منذ زمن بعيد، انهما صديقان حميمان، سافرا معاً كثيرا وتناقشا في امور عديدة. يمتلك تونينو هذه المهارة غير المعقولة في كتابة «نص سينمائي لأنطونيوني»، متخليا عن أناه.

□ فيم فاندرز: تونينو غيرّا أنجز الاساسي في حوارات الحلقات. وبالنسبة الى «القصة ـ المحور»، استخدمت الارشيف الذي أعطاني إياه انطونيوني، والذي يحتوي على كثير من المدونات.

مالكوفيتش

■ الى اي مدى جسّد جون مالكوفيتش انطونيوني؟

□ جون مالكوفيتش: لا أدري. اذا كان لي حظ تمثيل قليل من ميكلانجلو على الشاشة، فذلك لانه يحب الطريقة التي أقف فيها على حافة الحالات. اني متأكد، على كل حال، في انني مثّلت دور سينمائي اوروبي. ثمة شخصية «سينمائي اوروبي»، اولئك الذين أعرفهم جيدا ـ انطونيوني، لوي مال، فاندرز، شلوندورف، برتولوتشي، اوليفيرا، فريرز ـ لديهم قاسم مشترك: انهم مثقفون جدا، منفتحون جدا، ويمتلكون حس النكتة والفكاهة. كما انهم يحبون السينما بقوة وشغف. وبكل هذا، يختلفون عن السينمائيين الاميركيين.

فيم فاندرز: اول ممثل رُشّح للعب هذا الدور، كان جيان ماريا فولونتي، الامر الذي كان يمكن ان يعطي معنى آخر. لكن فولونتي مات. فانتظرنا مشاهدة الحلقات كي نرى كيف ستكمل المجموع بالشكل الافضل. من هنا، اخترنا مالكوفيتش، الذي سبق وعمل في حلقة. كان عليه ان يحسم هذا التناقض في ان يكون في الوقت نفسه انطونيوني، وخصوصا في الا يقلده. أردت فقط ان يجسد نظرته، ان يجسد تهم نظرته.

سينمائيان معاً

■ كيف حدث «التعايش» بين سينمائيين اثنين على البلاتوه نفسه؟

□ انريكا انطونيوني: انه أمر شائك. ميكلانجلو اختار فاندرز، ولم يكن يريد احدا آخر غيره. لكن الاثنين عانا. فيم اعطى الكثير، وميكلانجلو لم يكن يرى انه من الضروري وجود حلقات الوصل. لكن الامر كان منصوصا عليه في العقد: سيكون الفيلم لانطونيوني وفيم فاندرز. ان النقاشات حول النص السينمائي كانت بلا نهاية. (...) لكننا في النهاية توصلنا الى حل.

□ فيم فاندرز: حين يكون المرء سينمائيا، فانه من النادر جدا ان يشارك في تصوير عمل سينمائي آخر، وان يشاهد ولادة فيلم، بعد المشاركة في السيناريو واختيار الممثلين، وان يكون (في الوقت نفسه) قد صنع فيلمه الخاص في لاوعيه، فيلمه المختلف جدا. لطالما فكرت في ان ما يفعله انطونيوني لا يمشي ابدا: انه يناقض قواعد الاخراج، ولكن، في النهاية، تسير الامور. لان إخراج انطونيوني يستجيب لمنطق جمالي اكثر منه لمنطق سردي ـ حكائي.

■ ألم تسبب واقعة عدم قدرة انطونيوني على شرح دوافع الشخصيات للممثلين، بعقبة ما؟

□ انريكا انطونيوني: كلا، بل كانت ميزة حسنة. على اي حال، لم يكن يشرح شيئا للممثلين، كان دائما يقول انه من الافضل الا يفهموا ما يؤدونه. انه على ذلك الذي ينظر الى الكاميرا ان يخلق المشهد، ان يبنيه.

□ فيم فاندرز: قالت جين مورو فورا: «لا أرى اين تقع المشكلة، ففي السابق لم يكن يتكلم ايضا».

□ جون مالكوفيتش: بما انه لا يتكلم ابدا، فان كل ما كان يفعله كان يستأثر بالانتباه.



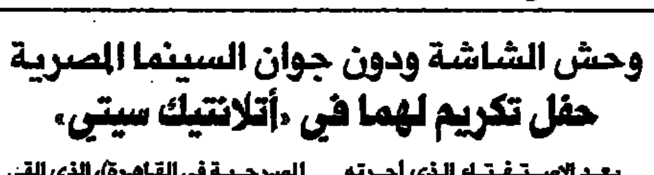
ميكلانجلو انطونيوني

يكفي ان ينظر الواحد منا الى وجهه كي يدرك ما اذا كان عمله جيدا ام لا. يمتلك وجها معبرا ومأهولا. لكنه محتال للغاية. فنحن لا نعرف ما اذا كان ينجز المشهد، او انه يدفعك الى انجازه له، او ان كل شيء يكون معدا سلفا. اني ممثل مسرحي، والحوار هو كل شيء بالنسبة إلي. ولكن، مع انطونيوني، لا اهمية له، فهو يمكنه ان يعبر كل شيء وهو صامت. يبدو لي انه مع فقداننا الوسائل العادية للحوار، يبرز انطونيوني الوجه المقدس للتواصل. بالقرب منه، كما بالقرب من اوليفيرا، احسست كيف ان الموت وهو قريب جدا، يفرض عدم الاهتمام الا بالاساسي.

■ هل ان «في ما وراء الغيوم» آخر فيلم لانطونيوني؟

□ انريكا انطونيوني: ميكلانجلو يتمنى انجاز آخر، ولديه القوة. وبما ان الفيلم حاز نجاحا كبيرا في ايطاليا، فان المنتج الايطالي المشارك سيتشي غوري، يبدو موافقا. المشروع الاكثر ترجيحا هو «طيارة الورق» (LE CERF-VOLANT)، حكاية فانتازية تدور احداثها في آسيا الوسطى. نيكيتا ميخالكوف (...) قد يكون المخرج المساعد. لكن المشروع يتطلب ميزانية ضخمة، تتجاوز الخمسين مليون فرنك، المبلغ الذي وصلت تكاليف هذا الفيلم اليه، لان ميكلانجلو يحتاج الى وقت. ان ينتظر الضوء، ان ينتظر ان تتلاءم «كيمياء» البلاتوه مع ما يريده.

(عن «لو موند»)



وحش الشاشة ودون جوان السينما المصرية

حفل تكريم لهما في «أتلانتيك سيتي»

بعد الاستفتاء الذي أجرته الشبكة العربية للتلفزيون (تبث برامجها من واشنطن)، والذي فاز على أثره كل من فريد شوقي وكمال الشناوي، كأكثر نجمين لهما شعبية كبيرة، كرّمت الجالية العربية في الولايات المتحدة الاميركية هذين الممثلين، بالاضافة الى المنتج د. عادل حسني بسبب دوره الكبير في خدمة السينما والمسرح والسياحة. وذلك في حفل حضره عدد كبير من ابناء الجالية المصرية والعربية، في «اتلانتيك سيتي»، منذ ايام عدة.

عريف الحفل كان عاطف كامل (خريج المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة)، الذي القى كلمة تضمنت نبذة عن حياة كل منهما، وأبرز الاعمال السينمائية التي لعبا فيها أدوار البطولة، مشددا على صفة اشتهر بها كل واحد: وحش الشاشة وملك الترسو لفريد شوقي، ودون جوان السينما المصرية لكمال الشناوي. وجاء نص الشهادة على النحو التالي: «من الشبكة العربية، تقديرا للجهود والابداعات التي قدمتموها في مجال نشر الثقافة والفن العربي».

اللافت للنظر ايضا ان مندوبين عن الجالية اللبنانية (لم تذكر المعلومات اسماءهم) قدموا بالتالي شهادات تقدير للمكرمين الثلاثة. ثم كانت سهرة غنائية شارك فيها عدد من المطربين والمطربات، أبرزهم الفلسطينية سلمى والمصري سمير سلطان.



فريد شوقي

جوائز مهرجان «جمعية الفيلم» المصري

ست لـ «طيور الظلام» وتكريم أمينة رزق

فاز شريط «طيور الظلام» لشريف عرفه بست جوائز في الدورة الثانية والعشرين لمهرجان «جمعية الفيلم»، التي ترأس لجنة تحكيمها هذا العام السيناريست والناقد رؤوف توفيق، وضمت كلا من احمد الحضري (ناقد)، احمد صالح (سيناريست)، كمال ابو العلا (مونتير)، محمد بسيوني (مخرج)، محمود عبد السميع (مدير تصوير)، ناجي شاكر (مهندس ديكور)، بالاضافة الى د. رفيق الصبان ورئيس المهرجان يوسف شريف رزق الله. والهدف يكمن في اختيار افضل عناصر العمل السينمائي لعام ١٩٩٥. وشارك في هذه الدورة سبعة أفلام هي: «قليل من الحب كثير من العنف» لرأفت الميهي، «البحر بيضحك ليه» لمحمد القليوبي، «الرجل الثالث» لعلي بدرخان، «سارق الفرح» لداود عبد السيد، «طيور الظلام» لشريف عرفه، «يوم حار جدا» لمحمد خان و«الجراح» لعلاء كريم.

جاءت النتائج على الشكل التالي: أحسن إخراج: شريف عرفه (طيور الظلام) وأحسن سيناريو: وحيد حامد (طيور الظلام). احسن ممثل: محمود عبد العزيز (البحر بيضحك ليه) وأحسن ممثلة: ليلى علوي (قليل من الحب...). أحسن ممثل ثانوي: هشام عبد الحميد (قليل من الحب...)، وأحسن ممثلة ثانوية: عبلة كامل (سارق الفرح).

في مجال التقنيات: أحسن صوت: جميل عزيز، أحسن ديكور: أنيس أبو سيف (سارق الفرح). أحسن مونتاج: عادل منير (طيور الظلام)، احسن انتاج: رياض الخولي بشهادة تقدير (طيور الظلام). احسن موسيقى تصويرية: مودي الامام (طيور الظلام). احسن تصوير: طارق التلمساني (سارق الفرح). احسن تصميم ملصق: صلاح مرعي (سارق الفرح).

الى ذلك، فاز الممثل حسن حسني بجائزة خاصة، والمخرج محمد القليوبي بجائزة سامي السلاموني عن سيناريو «البحر بيضحك ليه». اما جائزة لجنة التحكيم الخاصة بالديكور فقدمت للراحل رشدي حامد (طيور الظلام)، وجائزة أعضاء جمعية الفيلم كأحسن فيلم مصري فكانت من نصيب «الجراح» لعلاء كريم.

وأخيرا، فازت أمينة رزق والسيناريست عبد الحي أديب بجائزة الريادة، تقديرا لكل منهما على دورهما الفعال والمؤثر في الحركة السينمائية في مصر.



شريف عرفه

«ديموقراطية» بحاجة إلى من يفهمها...

في الاشهر القريبة المقبلة سوف يجد اللبنانيون انفسهم امام مأزق «جديد - قديم» او قديم متجدد اصطلح على تسميته بالانتخابات النيابية..

ذلك ان الانتخابات النيابية في لبنان، منذ ان عرفناها في عهد الانتداب الفرنسي كبديل لما كان يسمى «مجلس الادارة» في عهد المتصرفية، وفي مرحلة الاستقلال وما بعده وصولا الى اليوم، هي انتخابات غريبة عجيبة تمتزج الطائفية فيها بالمذهبية، والمذهبية بالمناطقية، والمناطقية بالعشائرية، والعشائرية بالاحزاب «العقائدية»، والاحزاب العقائدية بالزعامات الاقطاعية، والزعامات الاقطاعية بالبيوتات المالية، وكل ما يخطر بالبال بما لا يخطر.. وكل ذلك تحت شعارات ويافطات «العيش المشترك» و«الانصهار الوطني» والحفاظ على... «الديموقراطية»!

وهي «ديموقراطية» لم يستطع احد حتى الآن فهمها او حل لغزها او ادراك معانيها وأبعادها.

فالحكومة مثلا ترى نفسها مضطرة الى القسم مئة مرة في اليوم على انها لن تقدم على «تزوير» هذه الانتخابات وانها لن تسخر نفوذها وسلطتها لإنجاح «مرشحيها» من اجل تطمين المعارضين الى حيادها ونزاهتها.

والمعارضون من جهتهم مطلوب منهم في مقابل هذه الوعود ان يحلفوا بشرفهم و«وجدانهم» بأنهم لن يقاطعوا هذه الانتخابات وان يمسكوا بأطراف شواربهم ويقسموا بأنهم لن يقدموا على تحطيم صناديق الاقتراع!..

اما الناخبون من جهتهم، فمع علمهم وقناعتهم بأن «جحا ليس احسن من خالته» وان «حناء» المعارضة ليس افضل من «حنين» الموالاة فانهم غارقون منذ اليوم في «عجقة» الزيارات وعقد الاجتماعات و«الأخذ بخاطر» أقارب الأموات و«عيادة» المرضى المرشحين لملاقاة وجه ربهم عما قريب «لعل وعسى»...

من اجل كسب الاصوات لهذا المرشح او ذاك. حتى اذا ما تمت «التطبيقات» وانتهى «موسم» الانتخابات وفاز من فاز وسقط من سقط، انصرفوا الى التنكيت وتركيب «مقلة» الناجحين والفاشلين على السواء، بانتظار مسرحية جديدة بعد اربع سنوات.

قلت ان هذا النوع من «الديموقراطية» المعبر عنه بالانتخابات النيابية عندنا هو نوع فريد، ولا مثيل له في اية دولة من دول العالم سواء الآخذة منه بناحيته (كالدول الاوروبية مثلا) او المسكة بذيله (كمعظم دول العالم الثالث...) ولا يألفه او يستسيغه سوى اللبنانيين لانه تراث «عريق» ورثناه عن آبائنا واجدادنا واصبح تقليدا هاما من تقاليدنا العائلية..

ولكن الى متى ستستمر هذه المسرحية «الميلودرامية»؟!

فالديموقراطية - وهي في الاصل كلمة يونانية مركبة من (DEMOS) اي الشعب و(KRATOS) اي السلطة او الحكم - تعني حكم الشعب. وهي وليدة تجارب ومحن امتد مسارها مئات السنين منذ عهد «بيريكليس» في القرن الخامس قبل الميلاد حتى عصرنا الحالي وتخللته ثورات وانقلابات وفتن لونتها احيانا كثيرة طابع الحروب والمجازر، وذهب ضحيتها ملايين البشر. ومع ذلك ما زالت هذه «الديموقراطية» تشكو من ثغرات وعثرات ونقائص عديدة. حتى ان الداهية البريطاني الشهير ونستون تشرشل لم يجد نعتا يليق بها احسن من وصفها بأنها: «افضل الانظمة السيئة»!.. علما بأن بريطانيا هي أم الديموقراطية الحديثة.

وهنا تعود بي الذاكرة الى واقعة حدثت خلال دورة شهر آذار من عام ١٩٩٤ لمجلس جامعة الدول العربية في القاهرة - وكنت يومها مندوب لبنان لديها - من اجل بحث الوضع المتوتر بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي، ووقف ملامح الحرب التي بدأت معالمها ترتسم في الافق بين الدولتين. وبعد مناقشات حامية بين وزراء الخارجية العرب حول افضل الحلول لإنهاء هذه الازمة الخطيرة تقدمت الامانة العامة بمشروع قرار يقضي بإرسال وفد منها برئاسة الامين العام المساعد للشؤون العسكرية للتباحث مع المسؤولين في كل من صنعاء وعدن «لحل النزاع بالطرق الديموقراطية».. فما كان من احد وزراء الخارجية لدولة عربية ورئيس وفدها إلا ان ألقى مداخلة حمل فيها بعنف على مشروع هذا القرار طالبا شطب كلمة «الديموقراطية» منه لان للديموقراطية، في رأيه، مفاهيم عديدة وكل يفسرها على هواه.. وانتهى مداخلته مهددا بالانسحاب من الجلسة اذا لم تشطب هذه الكلمة!

ونظرا لدقة الوضع وحراجة الموقف، ومن اجل «المحافظة على وحدة الصف والتضامن العربيين» تمت الاستجابة الى طلب هذا الوزير وشطبت كلمة الديموقراطية من مشروع القرار واستبدلت عبارة حل النزاع «بالطرق الديموقراطية» بعبارة «بالطرق الاخوية»..

وما ان أقرت صيغة مشروع القرار الجديد ورفعت الجلسة وخرجت الوفود من قاعة الاجتماع حتى وضع وزير الخارجية اللبناني يده فوق كتفي وهمس في اذني ضاحكا «لقد طارت ديموقراطيتنا»! فأجبته: «على كل حال لم نخسر الشيء الكثير»...

وما كاد حبر مشروع قرار «الجامعة» يجف حتى نشبت الحرب الضروس بين الشمال والجنوب واستخدمت فيها جميع وسائل الحروب الحديثة من طائرات وراجمات صواريخ ومدفعية ثقيلة ودبابات ومصفحات مجهزة بأحدث انواع القذائف، وتناثرت جثث عشرات الآف القتلى في العراء، وانتهت الحرب، كما يذكر الجميع، «بطريقة أخوية» نادرة..

ومع ذلك يبقى ما قاله ذاك الوزير العربي من «ان للديموقراطية مفاهيم عديدة وكل يفسرها على هواه..» كلاما صحيحا. فليست كلمة «الديموقراطية» التي تضمنها النص الاصلي لمشروع القرار هي التي كانت ستمنع نشوب تلك الحرب بين شمال اليمن وجنوبه...

واذا كان «تشرشل» قد فهم الديموقراطية على انها «افضل الانظمة السيئة» فان الكولونيل «بابادوبولوس» الذي قاد الانقلاب في اليونان عام ١٩٦٧ قد فهمها على انها «النموذج الامثل للدكتاتورية العسكرية»!

ولو ان مفهوم الديموقراطية كان قد طرح على ستالين او هتلر او فرنكو او عيدي أمين او «سالازار» ايام حكمهم، لكانوا اجابوا بكل تأكيد ان الديموقراطية كلمة تافهة لا معنى لها ولا طعم، وان اعظم حاكم «ديموقراطي» في التاريخ كان جنكيز خان!..

بينما لو سئل اي رجل دين، الى اي مذهب انتمى، عن مفهومه للديموقراطية لأجاب بدون تردد انها «الحكم التيوقراطي».

وانا على ثقة لو ان هذا السؤال قد طرح على الناخب اللبناني لكان اجاب بان الديموقراطية تعني النظام «الانارشي»، الذي يسمح لكل فرد بأن يغني على ليلاه كما يشاء وان يفعل ما يحلو له من دون رقيب او حسيب!

وهكذا دواليك...

من هنا نستطيع ان نتمثل ما سوف تكون عليه نتائج الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان: «سفينة نوح» جديدة تحمل فوق ظهرها من كل زوجين اثنين!...

مصطفى الزين *

(*) سفير لبناني سابق.

في خطاب الأسد ونهجه

موسى مخول

«اجريت محادثات استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة مع الرئيس الاسد، وتبين لي في الاسد شخص بناء يصدر عن رؤية وعقل في جديته عندما تناولنا الحديث عن النقاط الاكثر حساسية: الفلسطينيين ومشكلات الحدود».

جيمي كارتر (١)

بدأ حكم الرئيس حافظ الاسد في سوريا وهو يتمتع بميزة مباشرة لا يستهان بها، فهو من الناحية الفكرية اكثر تحررا من كل الحكام الذين سبقوه، مما اتاح له ان يفتح عهدا جديدا في سوريا وأبوابا موصدة امام غالبية الشعب السوري. ومنذ البداية، لبرز مستوى مختلفا من الجدية في بناء الدولة اكثر من اي واحد من الذين جاءوا قبله. فقد تخلى عن حرب الطبقات بحيث لا يبقى حقد ولا ظلم في المجتمع، وذلك بإحداث تحرر وانفتاح اجتماعيين واقتصاديين ليقيم الحكم على اسس ثابتة. وكما يقول عنه باتريك سيل: «يزن دائما كل حركة من حركاته بعناية، يدرس دائما طبيعة الارض قبل ان يخطو الى الامام» (١).

وقد أظهر الرئيس الاسد في عملية بنائه للدولة قدرا مدهشا من التفكير والتخطيط المسبقين، وكان اهم ما ركز عليه فور مجيئه الى الحكم، هو الحاجة الى الوحدة الوطنية المفقودة والمصالحة بعد سنوات الانقسام والانقلابات، والانقلابات المضادة. وقد عرف جيدا ان اي حاكم لا يتمتع بدعم شعبي واسع لا يمكن ان يستمر ويستقر. وهذا لا يتم الا بإعادة الوحدة الوطنية الى البلاد، والتي فقدتها تدريجيا منذ فترة الجلاء، خصوصا بعد العام ١٩٤٩. وعرف ايضا ان هذا لا يتم الا بالوحدة والتلاحم والانصهار، بين جميع الفئات والطبقات، وعرف ان الانصهار لا يمكن ان يكون بين غالب ومغلوب، وبين سيد ومسود. فهناك اقلية مترفة على جميع الاصعدة، واكثرية ساحقة تعيش دون الكفاف. من هنا كان تفكير الرئيس الاسد في ايجاد الحل لهذه المشكلة المستشرية منذ العهود العثمانية، والتي ولدت صراعا طبقيا بين جميع فئات الشعب، وظلما وقهرا على الاكثرية الساحقة من الفلاحين والعمال والمثقفين. فعمل على الحد من عنجهية الطبقة العليا وكسر نفوذ الاقطاع الموروث واقتلاع جذوره، ثم السهر على انهاض الطبقة الكادحة ورفعها الى المستوى الوسط بحيث يكون لها الدور الاكبر في القيادة وعملية الانتاج والتوجيه.

وقد عرف الرئيس الاسد ان جميع هذه الامور لا يمكن ان تتحقق ما لم تكن هناك بنى تحتية ثابتة في جميع المجالات وعلى جميع الاصعدة: الاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية. فما لم تترسخ هذه الامور جميعها لا يمكن للبلاد ان تنطلق لتواكب القرن العشرين.

«ولهذا نبني بلادنا بأقصى ما نستطيع. وفي مختلف المجالات ثقافيا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا ايضا.. نحن نبني بشكل مناسب ونحاول ان نتغلب على المصاعب»(٢).

«ولكي ننتصر يجب ان تتسارع عملية البناء ثقافيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا وعسكريا بكيفية تحقق الوطن القوي القادر الذي لا تبقى فيه ثغرة يتسلل منها العدو او نقطة ضعف يستغلها طامع»(٣).

من هذا الاساس انطلق الرئيس الاسد في بداية عهده، في جولته المعروفة على المحافظات السورية للوقوف على ارادة الشعب وتطلعاته. وقد خرجت آنذاك اكثر القرى التي زارها بكاملها لتحييه وترحب به، مما يدل على شعور حقيقي بأن انطلاقة جديدة قد بدأت، وفجرا جديدا قد انبلج في سوريا.

لقد عرف الرئيس الاسد ان المواطنية الحقة هي ان يتساوى جميع الناس في الوطن. وهذا ما تجلى في رسالته الموجهة الى الكتاب: «انني مصمم على ان لا تشعروا بالغربة في وطنكم بعد الآن»(٤).

بهذا كان يريد الاسد ان تكون القاعدة ثابتة وقوية. والقوة والثبات لا يتمان الا بالوحدة الوطنية والاجماع الشعبي المقرون بالفكر السليم. والقاعدة هي الوطن، هي البلاد، هي سوريا:

«ان سوريا ما لم تكن هي نفسها موحدة داخليا فليس هناك امل في عمل عربي موحد»(٥).

من هنا كان الرئيس الاسد يدرك ان توسيع القاعدة الشعبية والجبهة السياسية وتنشيط عملهما هما بمثابة حجر الزاوية في بناء المجتمع السوري. فكانت ولادة الجبهة التقدمية في آذار ١٩٧٢، والتي تمكنت فيها تجمعات سياسية غير حزب البعث من طرح افكارها وآرائها. وقد ضمت هذه الجبهة، اضافة الى البعث، الحزب الشيوعي والاتحاد الاشتراكي العربي والحركة الاشتراكية العربية وحركة الوحدويين الاشتراكيين.

لقد استطاع الرئيس الاسد احداث تغيير جذري في الحياة السورية. فهو كان يعرف جيدا ان سوريا الفقيرة والمستغلة من قبل رجال الاقطاع والسياسيين المنتفعين وكبار تجار الهيكل، هي بمثابة دولة من الدرجة الثانية او الثالثة حتى في دول العالم الثالث، مع العلم انها تختزن طاقة اقتصادية زراعية ومنجمية لو استثمرت لغيرت مجرى الاحداث بشكل عكسي وجذري. فسوريا الفقيرة، هي سوريا المتخلفة والتابعة واللاهثة وراء الآخرين. فالبيئة السورية بيئة جيدة على الصعيدين البشري والجغرافي، وهي قابلة للتطوير بشكل عملي وسريع، اذا ما اتيحت لها القيادات الكفوءة والمخلصة. فكل بنيان سياسي، اذا لم يكن مقرونا ببناء بشري وانساني جيد، ثم ببناء اقتصادي متين، ووضع اجتماعي سليم، قد يكون معرضا بين لحظة واخرى للانهيار، فعبثا يبني البناؤون:

«كلنا ندرك ان ارضنا ما زالت اكبر من جهدنا، ولا بد من ان نعمل كي نردم هذه الهوة ونحقق توازنا بين دعامتي الحياة هاتين، الارض والجهد.. اذ لا يمكن موضوعيا ان يتعايش السلام والجوع.. ولذا كانت الموضوعية تفرض مسافة بين الواقع والطموح، فان الموضوعية نفسها تفرض دفع هذا الواقع وتطويره نحو الطموح بإمكانات الواقع. نحن نتطلع دائما الى الاحسن، نتطلع دائما الى الافضل، لا نريد ان نخفف المعاناة، اننا نريد ان نحذف المعاناة، إن استطعنا من حياتنا، حذفا نهائيا»(٦).

لقد ادرك الرئيس الاسد ان رفع مستوى الفلاح والعامل والمثقف هو الشرط المسبق لبناء دولة حديثة. وهذا لا يتم بالخطب الرنانة والكلام والقصائد. انما بالعمل الدؤوب الصادق على الارض.

قبل عهد الرئيس الاسد كانت غالبية المناطق السورية تفتقر الى الماء والكهرباء والطرقات والاتصالات السلكية واللاسلكية، والطبيب والمستوصف، الا انه مع بداية حكم الرئيس الاسد، بدأت تنطلق مشاريع الانماء والاعمار. فالطرقات والمياه والكهرباء والمدارس ومراكز الرعاية الصحية والاجتماعية جعلت الحياة في الريف السوري تنتقل من الركود الى الحركة، ومن التخلف الموروث الى الانتعاش المنتظر، وان الفقر ليس امرا منوطا بمشيئة الله بل هو نتيجة محتومة لعدم الكفاءة الفنية. فأقيمت العشرات من السدود على مجاري الانهار، وحفرت البحيرات الاصطناعية لتجميع مياه الامطار، وجرت مياه الشفة الى كل قرية ودسكرة وانشئت المستوصفات ومراكز الرعاية الصحية، واكثر من فتح المدارس والجامعات لنشر التعليم، وارتفعت صوامع الحبوب، وتملك الفلاحون الارض ووسائل الانتاج، ودخلت الحياة العصرية الى جميع المناطق السورية. وحسب الاحصاءات الرسمية والميدانية اصبح اكثر من ٩٨٪ من سكان الريف يشاهدون التلفزيون، كما ادخلت وسائل التقنيات العصرية الى القرية السورية بنسبة اكثر من ٨٠٪ في حين كانت قبل حكم الاسد لا تتعدى ٣٪.

ومع هذا كله، كان الرئيس الاسد يزن كل خطوة يقوم بها، وكل كلمة يتفوه بها، ويسعى دائما الى تحكيم العقل في كل عمل يسعى اليه:

«يجب علينا الانتقال من مرحلة اختلال التوازن الاقتصادي الى مرحلة التوازن، ومن مرحلة التضخم في الاستهلاك والاستيراد الى توفير الحاجات الى مرحلة عقلنة الاستهلاك»(٧).

وكان من ادوات التغيير والتحويل المهمة في سوريا شركات الانشاءات التابعة للدولة، وكان أشهرها، مؤسسة الاسكان العسكري. حيث يقول عنها باتريك سيل: «هي مثال على المشاريع الحرة التي لا يضاهيها الا القليل من النظم الاقتصادية التي تسيطر عليها الدولة»(٨).

وخلال عقد من الزمن كانت مؤسسة الاسكان العسكرية اكبر مؤسسة في البلاد، مجموعة من ست وستين شركة، مسؤولة عن عدد من افضل المباني في سوريا: من المطار الدولي الى مكتبة الاسد، الى بعض الفنادق، والمدينة الرياضية في اللاذقية، الى احياء سكنية، لا بل مدن سكنية بكاملها، بيعت الى المواطنين السوريين بأسعار مخفوضة وبأقساط لآماد طويلة الاجل.

لقد كان الرئيس الاسد حريصا جدا على تطوير الاقتصاد السوري وحمايته من الاستغلال وعدم رهنه للشركات الاجنبية:

«يجب ان نعمل جميعا من اجل حماية اقتصادنا وتطويره وتحسين ظروف معيشة شعبنا في إطار رؤية بعيدة المدى. ان لدينا مصاعب اقتصادية، ولكن ليست لدينا ازمة اقتصادية عسيرة الحل»(٩).

وبعد انتصار الرئيس الاسد في حرب تشرين ومعركة كمب ديفيد، بدا امامه الكثير من المتاعب بسبب الحمل الملقى على عاتقه، الا انه تمكن من التغلب على جميع هذه المتاعب بسبب عمله المتواصل وسيره الدؤوب ومراقبته الفعالة. فقد حقق الكثير من الانجازات في الداخل، وعلى جميع الاصعدة، وجرت في سوريا تحولات وفق كل المقاييس والاحصائيات تقريبا. وهنا يقول باتريك سيل:

«فقد اتحد الاستقرار مع الحرية النسبية، والتدفق الواسع لرؤوس الاموال الى البلد بعد حرب تشرين، فكانت النتيجة توسعا اقتصاديا لم يسبق له مثيل»(١٠).

قبل حرب تشرين كانت المعونة الخارجية من الدول العربية لا تكاد تصل في مجموعها الى خمسين مليون دولار في السنة. اما في العام ١٩٧٤ فقد قفز معدلها السنوي الى ستمئة مليون دولار. ومع تنامي الثقة بسوريا جاءتها القروض والمنح من الامم المتحدة والبنك الدولي والمانيا الغربية وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية. هذا الازدهار الذي بدأت تنعم به سوريا في عهد الرئيس الاسد ومنذ منتصف السبعينيات بالذات، وسع آفاقها وجعلها تطمح الى وضع خطط خمسية كان لها الاثر الفعال في دفع عجلة الانتاج الاقتصادي السوري الى الامام. وقد وصلت ارقام هذه الخطط الى مستويات مرتفعة وخيالية نوعا ما اذا ما قيست بالمقاييس السورية وبالبلدان النامية وحتى ببلدان العالم الثاني بالذات.

وكانت الخطة الخمسية من ١٩٦٦ - ١٩٧٠ قد لحظت استثمارات عامة وخاصة بما قيمته مليار ومئتا دولار اميركي. هذه كانت آخر خطة خمسية قبل حكم الرئيس الاسد. لكن الخطة الخمسية التالية التي بدأت في عهد الرئيس الاسد من ١٩٧١ - ١٩٧٥، نصت على استثمار مليار دولار، وارتفعت في الخطة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ لتصل الى ١٣,٥ مليار دولار، اي ما يعادل في ذلك الحين ٥٤ مليار ليرة سورية وفي وقتنا هذا ٦٧٥ مليار ليرة سورية(١١).

هذه الخطط المقرونة بالمشاريع الانشائية في سوريا اطلقت حركة حيوية في المجتمع السوري، حولته من بلد فقير منطو على نفسه الى بلد يسير بسرعة مذهلة في طريق تصاعدية نحو النمو والازدهار.

وقد اورد باتريك سيل نقلا عن كتاب اندريه ريمون (سوريا اليوم) طبعة باريس ١٩٨٠ الارقام التالية:

«مع تضخم الموازنات السورية تكاثرت مشاريع التنمية وتصاعد الاستهلاك على الاقل عند بعض الناس. ففي ١٩٦٣، كان في سوريا ٥٥ مليونيرا بالليرات السورية اما في العام ١٩٧٣ فقد كان عددهم ألفا. واصبح ٢٥٠٠ مليونير ١٩٧٦، عشرة في المئة يملك الواحد منهم اكثر من ٢٥ مليون دولار اميركي». وحسب الاحصاءات التقديرية او التقريبية اليوم هناك اكثر من عشرة آلاف مليونير.

وهنا يعود الى سهر الرئيس الاسد وعمله المتواصلين. فالمعلوم عن الرئيس الاسد انه يعمل اكثر من ١٤ ساعة في اليوم من دون كلل، ومن دون روتين، وحتى في اثناء تناوله الطعام يقرأ الكثير من التقارير التي ترده. وهو يكره اعطاء الاوامر ويترك للمسؤولين ان يتصرفوا بمبادرة منهم، انما دائما يراقب ويحاسب بدقة متناهية:

«يجب ان نستثمر الوقت، وهو من اخطر عناصر الهدر. ان الوقت الضائع مشكلة يجب ان نتغلب عليها. يجب ان نعمل بجدية في ساعات دوامنا. يجب ان نفيد في معاملنا ومؤسساتنا وحقولنا ومكاتبنا من ساعات العمل اكمل الافادة وبإنتاجية قصوى»(١٢).

والرئيس حافظ الاسد حريص دائما على إعطاء دولته مؤسسات رسمية. وهو يقول «لقد كنت دائما رجل مؤسسات».

اما من ناحية الفكر القومي والوطني فالرئيس الاسد كان اول زعيم عربي ينطلق من موقع قومي ووطني ثابت، لا تسوقه العاطفة ولا يستهويه الكلام اذا لم يكن مقرونا بالعمل. فالقومية والوطنية عنده ليستا كلاما يقال او قصائد تنشد، انما هما فعل إيمان وعمل متواصل. فهو الرئيس السوري الاول الذي آمن بأن الانسان ابن بيئته، ابن الارض والجغرافيا التي لبسها وجبل ترابها بعرق جبينه. والارض والبيئة هما سوريا. سوريا اولا ومنها الانطلاق.

«لنفخر بشعبنا، بوطننا، بتاريخنا، ولنرفع راية الشعب والوطن عاليا حتى السماء، لنبن جميعا وطنا بكل قوة ليكون قلعة المحبة والصمود ضد كل الغزاة والطامعين.. عندما نكون اقوياء تقوى امتنا العربية. اذا عزت سوريا عز العرب، واذا ذلت ذل العرب»(١٣).

لبنان
LEBANON

مراجع

١ - مذكرات جيمي كارتر يومية ١٧ آذار ١٩٧٧ صفحة ٢٠٢.
٢ - دمشق ١٦/٨/١٩٨٥ كلمة الرئيس حافظ الاسد في المؤتمر الاول للاطباء المغتربين.
٣ - دمشق ٨/٣/١٩٨٦ من خطاب الرئيس حافظ الاسد في المؤتمر السادس للاتحاد العام للفلاحين.
٤ - باتريك سيل. الاسد. الصراع على الشرق الاوسط. صفحة ٢٧٥. مقابلة أجراها مع الاديبة السورية كوليت خوري في دمشق. ايلول ١٩٨٤.
٥ - باتريك سيل - الاسد. الصراع على الشرق الاوسط صفحة (٢٧٨).
٦ - دمشق ٨/٣/١٩٨٦ من كلمة الرئيس حافظ الاسد في افتتاح المؤتمر السادس للاتحاد العام للفلاحين.
٧ - دمشق ٢٧/٢/١٩٨٦. كلمة الرئيس الاسد في افتتاح الدور التشريعي الرابع لمجلس الشعب.
٨ - باتريك سيل - الاسد. الصراع على الشرق الاوسط صفحة ٥١٦.
٩ - دمشق ١٦/١١/١٩٨٦. كلمة الرئيس حافظ الاسد في افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العام للنقابات.
١٠ - باتريك سيل - الاسد. الصراع على الشرق الاوسط. صفحة ٥١٦.
١١ - سعر الدولار حسب السوق الحرة وليس حسب التسعيرة السورية والا تتجاوز السبعمئة مليار ليرة سورية.
١٢ - دمشق ١٦/١١/١٩٨٨ افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العام للعمال.
١٣ - دمشق ٨/٣/١٩٨٨. خطاب الرئيس حافظ الاسد بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لثورة آذار.
* خطب الرئيس حافظ الاسد وتصاريحه جمعها الاستاذ احمد قرنة في خمسة أجزاء بعنوان (حافظ الاسد صانع تاريخ الامة وباني مجد الوطن).

اللبنانيون تعلموا ... وتل أبيب تعرف

لا... ليس كما يحلو لتل أبيب أن تتصور.

فهذه المرة حيث كانت طائراتها تقصف. سهلاً. ساحلاً وجبلاً. كان ١٣ نيسان ١٩٧٥ حاضراً في أذهان اللبنانيين. لكن ليس كهاجس مقيم. بل كدروس وتجارب من شأنها ان تمنع تكرار ما سبق وحدث.

من هذه الدروس أن لبنان لا يتحمّل سوى أن يكون واحداً أو لا يكون أبداً.

منها أيضاً أن الفرز الطائفي جغرافياً. ليس فقط آنياً غير ثابت. بل أكثر من ذلك. مدمر لمن خالوا أنه في مصلحتهم. وليس التركيز على عودة المهجرين إلا ليؤكد على علاقة اللبناني بأرضه وبيئته الاجتماعية كأولوية تتجاوز الانتماء الديني من دون أن يعني ذلك التنكر لهذا الانتماء.

ومن بين الأهم في ما تعلّمه اللبنانيون. أن الطائفة يمكن أن تأكل نفسها وبأكثر مما يمكن أن يأكل منها الآخرون ساعة يصبح التسابق على النفوذ فيها هو العيار والحكم. ولا حاجة منا لإعادة التذكير بما حصل غير مرة.

في الجانب الاقتصادي أدرك اللبنانيون أن «البحبوحة» التي نعموا بها في سنوات الحرب كانت مصطنعة وعابرة. واكتشفوا - ولو متأخرين - كم رتبت عليهم لاحقاً من اكلاف سيضطرون إلى تحملها سنوات بعد. ربما. وفي ما يعني الاقتصاد أيضاً استوقفتهم وهمية ازدهار بلدهم قبل الحرب ودققوا أسباب سقوط ذلك الازدهار في ثالث ولاية «رئاسة حربية» (عهد أمين الجميل) فاجأتهم بتحليق صاروخي للدولار جعل الليرة اللبنانية شبه غير قابلة للصرف حتى في محلات البقالة. ولا شك في مقدرة اللبناني على التكيف السريع مع كل جديد. لكنه. هذه المرة. ادرك ان لكل تكيّف ثمنه وأن المبالغة فيه لا تفي بما يقنع.

أما في السياسة. وتحديداً على صعيد العمل الحربي. فقد كان في الكثير من الممارسات والتوجهات ما أعطى اللبنانيين أن يطرحوا تساؤلات كثيرة احرجت القيادات وفرضت عليها إعادة تقويم نفسها في نقد ذاتي يفترض أن ينتج حالة جديدة. وهذا أمر إيجابي إلا إذا كان التقويم سطحياً وليس في العمق كما ينبغي.

يبقى ما يعني علاقة لبنان بمحيطه القومي وبموقفه من عدو يغتصب الأرض.

على هذا الصعيد أدرك اللبنانيون جملة حقائق كانت مغيبة:

- سوريا قوية قوة للبنان وضمانة لوحدته.
- التنسيق مع دمشق والتكامل حيث أمكن ذلك. أمر طبيعي إذا كان المطلوب تحصين مصلحة لبنان في وجه المتغيرات المحتملة في المنطقة.
- السلام. إذا كان من سلام. شرطه الصمود في وجه اي ضغط يهدف إلى استدراج لبنان إلى فخ الاتفاقات المنفردة.

إلى ما تقدم تعلّم اللبنانيون من تجارب المواجهة مع تل أبيب سواء في غزو ١٩٧٨ أو في غزوها الأوسع صيف ١٩٨٢. أن المقاومة المشروعة. وبوسائل مختلفة. منها الصمود في الأرض والإصرار على العودة بعد كل نزوح. شأنها ان تحبط ما يخطط لهم. وليس خارج الذاكرة بعد كيف أرغمت عمليات المقاومة في بيروت وعلى مداخلها وفي الجبل. القوات الغازية على الانسحاب في وقت كانت آلتها العسكرية ماثلة بما لا يقاس أمام سلاح خفيف. لكن في أيد مؤمنة.

هذه بعض من دروس وتجارب عشرين سنة على ١٣ تموز ١٩٧٥، وقد تعلمها اللبنانيون. والأكيد أن تل أبيب تعرف انهم تعلّموها.

سعيد صعب

متى تعقد القمة العربية؟

يعارض اكثر من زعيم عربي عقد اجتماع قمة للملوك ورؤساء الدول العربية متذرعاً بأن الوقت غير مناسب لهذه القمة. نظراً للجرح الذي احدثه احتلال العراق للكويت في العام ١٩٩٠ في الجسم العربي. وخاصة الحساسية الخليجية من الجلوس الى طاولة واحدة مع من ساعد العراق إبان احتلاله.

ويتناسى البعض من الحكام ممن يرفض عقد القمة. ان العراق. ومنذ حرب عاصفة الصحراء وحتى اليوم. بات معزولا عربياً. بعد ان انسلخ عنه الاردن، وتخلى عنه معظم داعميه. سعياً وراء علاقات افضل مع الخليجين ومع واشنطن.

فاليمن الذي كان من أشد المتحمسين للعراق. اغرقه موقفه هذا في مشاكل داخلية. تجلت في حرب اهلية ومحاولة انفصال في شطره الجنوبي، وازمة اقتصادية ما زال يتخبط فيها حتى الآن تتجلى في هبوط مستمر لعملته الوطنية. اضافة الى تحريك المسألة الحدودية مع السعودية والتي كادت ان تؤدي الى مواجهة بين البلدين.

صنعاء، عادت الى بيت الطاعة. ولُوي ذراعها، وباتت اسيرة الموقف في باب المندب، بعد ان احتلت اريتريا بعض جزرها.

والدعوة الى القمة العربية التي اطلقتها ليبيا. والتي يساندها فيها السودان على خلفية «الحلم» بدعم عربي لطرابلس لمواجهة مشاكلها مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي خلفتها ازمة لوكربي، والثاني على خلفية الامل في منع الامم المتحدة من مساواته ببغداد وطرابلس بحجة دعمه لـ«الارهاب»، بعد المحاولة الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في ٢٦ حزيران الماضي في اثيوبيا.

واذا كانت ليبيا تنطلق من منطلقات خاصة بالدعوة الى القمة العربية. وتغلفها بالوضع العربي المتردي. وضرورة اللقاء لإيجاد المخرج اللائم لهذا الوضع. فإن الحال في معظم الدول العربية، ليست بالافضل. وعقد القمة العربية، ضرورة ملحة لأكثر من سبب. نظراً للكثير من التطورات الحاصلة على الصعيد العربي العام.

فعملية السلام التي اوصلت الى اتفاقي اوسلو ووادي عربة، توقف قطارها امام الاصرار الاسرائيلي على الاستفراد بالدول العربية وتوقيع اتفاقات غير مكتملة معها. كما جرى ويجري مع السلطة الوطنية الفلسطينية. حيث بات التفاوض النهائي حول الانسحاب من الضفة الغربية، مؤجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في ٢٩ أيار، والامر سيسري على المحادثات النهائية حول وضع مدينة القدس، التي لن يكون التفاوض حولها بالامر السهل والتي يجب. من منطلق عربي واسلامي، ان لا تنحصر فقط في السلطة الفلسطينية، بل ان تكون الآراء حول الموضوع المشار اليه. نابعة من اجماع عربي.

والحجة في رفض البعض للقاء القمة العربي، يفقد مصداقيته امام هذه اللوحة للوضع العربي، وتصبح قضية عدم الجلوس على طاولة مفاوضات واحدة مع العراقيين مرفوضة. خاصة ان اكثر الدول التي ترفض مجالسة صدام حسين. قد استقبلت رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، وفرشت له السجاد الاحمر، وعزفت «النشيد الوطني الاسرائيلي».

صبحي زعيتر

المصطلحات.. وثقافة التبعية

نظام ماردينى *

برز حدث المتغيرات الدولية الجديدة الذي جاء بعد انهيار النظام الدولي القديم، او ما يسمى بسقوط الثنائية القطبية، وبروز مبادئ ما يسمى بالنظام الدولي الجديد، عدا من النتائج، الى ظهور مفاهيم اصطلاحية، تكاد تترسخ في ادبيات العمل السياسي العربي، كما ترسخت في ادبيات العلاقات السياسية الدولية.

ان محاولة تحليل هذه المفاهيم الاصطلاحية، قد تساهم الى حد كبير في إلقاء الضوء على بعض من التناقضات والمغالطات التي يراد لها ان تصير حقيقة «مقدسة» غير قابلة للنقاش.

علم العلاقات الدولية

يفيد المفهوم الاصطلاحي لكلمة «النظام» مجموعة من القواعد التي تحكم ظاهرة او مجموعة من الظواهر الاجتماعية، او السياسية، او الاقتصادية، او الثقافية... وهو وفق مفهوم المتغيرات الدولية لم يكن يعني - فقط - تنظيم التفاعلات «المتغيرات»، وفق منظومة القواعد، والاعراف الموضوعية. بل يعني تنظيم المتغيرات الدولية، في نسق يمنع انهيار القواعد الموضوعية اساسا. والمرتكزة على احادية القرار المهيمن على الدائرة الفاعلة في منظمة الامم المتحدة.

لا شك في ان القطب المهيمن، هو الذي سيحدد انماط وحدود، وضوابط النظام الدولي الجديد، داخل الامم المتحدة. خصوصا ان صيغة النظام التي يكثر ترديدها اليوم، انما المقصود بها، مرحلة انتقالية، ترتبط بعدد من الظواهر المستجدة على المسرح الدولي، ويقصد بها احتواء تلك المتغيرات ضمن مجموعة من المفاهيم، لكي تحدث المتغيرات ضمن مفهوم، ورغبة القطب الجديد، وليس ضمن دائرة تحكمها قواعد، ومؤسسات، وضوابط. فالمقصود هو «تنظيم» المتغيرات، وحماية «نظام» القطب الجديد من الانهيار.

كما ان العالم الذي كان يتعين على منظمة الامم المتحدة ان تواجهه بعد الحرب العالمية الثانية، يختلف اختلافا كبيرا عن العالم الذي تمت صياغة نصوص الميثاق من اجله، اذ انتقل المجتمع الدولي من عالم المدن، الى مدنية العالم، ودفع التطور التقني العالمي لانماط المجتمع الدولي المعاصر الى شبكة من العلاقات والآفاق الجديدة.

وكان من المفيد إطلاق صفة «الدولي» على هذا النظام ليكون اكثر دلالة على الواقع. وقد جاء الهدف من المحاولات المستميتة لتأكيد مصطلح «الدولي»، إبراز دور الدولة الاكثر قوة وهيمنة في العالم في مواجهة «الدول» الحليفة و«الدول» الصغيرة وبذلك يتم تكريس قيم قانونية وسياسية، تؤدي في النهاية الى احداث خلخلة في انماط التفكير السياسي في علم العلاقات الدولية، والتي يمكن ان تقود الى بلورة مدارس منهجية تقر بأحادية القرار، ونظرية المركز والاطراف والنظام «الشرق أوسطي»، وظهور قانون دولي يكون اقل ديموقراطية وانسانية وعدالة.

ان المشاكل الدولية، وترابطها قادا الى نتيجة مؤداها: انه لا يمكن لاية دولة ان تعالج بمفردها - ومهما أوتيت من قوة علم ومال - معضلاتها القومية والاقليمية. لاجل ذلك تسارع نمو المفاهيم، وظهرت الحاجة الى التضامن الدولي، والتعاون الدولي، لمجابهة المسائل الكبرى، التي تهدد المجتمع الدولي (المسألة الفلسطينية - ازمة الخليج الثانية)، او بإمكانها تهديد الاستقرار والأمن الدوليين.

المصطلحات وظلالها

لعل اخطر عامل افرزته مفاوضات التسوية، هو ثقافة التبعية، وتكريس حالة التبعية، بالاستعداد لقبول وتقبل الوجود والتدخل الاجنبيين، السياسي منهما والعسكري.

في ظل هذا الواقع، يعيش الوسط الثقافي، حالة من عدم التوازن، هي تقرب ما تكون الى حالة البحث القلق عن الواجب الجديد الذي يجب ان يتنكبه في إطار ظروف غير طبيعية، خيمت بظلالها ومصطلحاتها على المنطقة.

من الطبيعي، ان التعريف الواضح الشامل، للمصطلحات لا نقصد به تفسيرا نظريا لها.. بل ترجمة هذا التحديد - المعرفي، الى برنامج عمل نخبوي وشعبي، يستند الى الوعي الذي يجب ان يشحذه المثقفون.

ولعل اهم ما يستوقف في هذه المصطلحات، استدراجها لوسائل الاعلام من كتاب وباحثين الى سجال لم يقف عند حدود المصطلح ومفهومه، بل تعداه الى حوارات وتعليقات وندوات عديدة، والمراقب الدارس لا بد من ان يقف امام الظاهرة موقف المتسائل: لم كل هذا الضجيج عندما يتعلق الامر بصدد مصطلحات غربية يراد لها ان تسوق وتروج في المنطقة، وفي لحظة معينة من لحظات موازين العلاقات الدولية والاقليمية.

لقد كشف اغلب التحليلات التي عالجت افكار هذه المصطلحات (الجيوسياسية، الجيوستراتيجية، المركز والمحيط، شرق / غرب - شمال / جنوب، النظام الشرق اوسطي)، كم هي معدة لخدمة اولئك الذين صاغوها واعتمدوها في بلادنا.

قد لا يكون مستغربا من وسائل الاعلام والباحثين الذين يقاربون مسائل «الشرق الاوسط» بدرجة عالية من التجريد، فيختزلونها، او ينزلونها في مرتبة التبسيط المطلق. بل ان التزام مثل هذا الخطاب - التحليلي، التبسيطي، قد يبدو مغريا للعديد من المختصين، وقد يعين القوى والكتل السياسية من خلال هذا الاتجاه او ذاك، الا انه قد يثير عندنا معاني المسؤولية، ويحتم علينا وضع تعريف واف لكل مصطلح، لكي لا نقع في إشكاليات التعاريف المبلبلة التي قد تدفعنا الى مناخ من الفوضى الفكرية.

ما يعنينا من هذه المصطلحات، تبيان مدى تعقد الاوضاع في «الشرق الاوسط»، وتاليا تعيين القيود التي تفرضها، بسبب التدافع الحضاري الناتج من ضيق رقعة الارض المتصارع عليها، والتي يمكن تحديد قاعدتها الاساس في الهلال الخصيب.

من البديهي ان يبدأ تعريف المصطلح بتحديد واضح لطابع واشكال الغزو الثقافي المهاجم. من هنا تبدأ موضوعية دراسة المصطلح، ووضع الافكار التي تساعد الشارع على المواجهة - الشارع الذي ربما بدا يجهل اساليب اليهود لإحداث تغييرات في ثقافته القومية، بل ولا يملك حتى قدرة ثقافية لإحباط اي شكل من أشكال الاختراق اليهودي لنسيجه القومي.

لتحصين هذا الشارع ضد اي شكل من اشكال التحريف لثقافته لا بد من توضيح ما يأتي:

- تحديد الوسائل التي تتبعها «إسرائيل» لاختراق حياتنا الثقافية؟
- تحديد الثغرات التي تحاول «إسرائيل» التسرب منها الى عقول النخبة، قبل التسرب الى وعي عامة المواطنين؟
- كيف يجري كل ذلك، من دون اي محاولة للتصدي لها على رغم عديد الاحزاب والحركات والتجمعات الثقافية التي تعمل ليلا نهارا، لدراسة أساليب المواجهة.

مقاربة نقدية لمفهوم المصطلحات

يتضح مما سبق ذكره، ان صراع الدول من اجل البقاء، هو اصعب من دون شك، في ظروف قوة العالم المعاصر، مما كانت تتصوره على عتبة الاستقلال.. لان الضرورات الجيوبوليتيكية والجيوستراتيجية، تفرض عليها مسؤوليات، تحددها عوامل ثلاثة:

- الضرورات الطبيعية.
- الخيار السياسي الذي يمليه التعاطف العقيدي، وهذا يناقض احيانا الضرورات الاولى.
- تأثير شبكة المصالح والعلاقات اللغوية والثقافية.

ولا شك في ان نموذج الحرب يبقى مشروطا دوما بالعوامل الجيوستراتيجية والجيوسياسية، خصوصا ان الاحداث في السياسة وفي الجغرافيا ليس لها من قيمة الا بتفاعلاتها المشتركة. انطلاقا من كون الاستراتيجية تعالج المسائل الاكثر سعة والاقل تحديدا في الزمن، فهي تعقل العوامل نفسها التي تقوم عليها الجيوبوليتيكا ومن دون ان ينفي مصطلح الجيوستراتيجيا اهمية المعطيات الجغرافية.

وهكذا نرى، ان مصطلحي الجيوبوليتيكا والجيوستراتيجيا، تميزا بالأخذ المدهش بوجهات النظر العامة والملموسة في الوقت ذاته. وكمثال على ذلك. نأخذه من الماضي - القريب، ان دخول الجيش العراقي الى الكويت، يتعلق بالجيوستراتيجيا لتوسيع المنفذ البحري - العراقي، وكذلك الاستحواذ على احتياطات الكويت النفطية، ويدخل ضمن نطاق الجيوستراتيجيا هنا استخدام العراق، الحقوق التاريخية له في الكويت، وبذلك يتأكد انه ليس الجيوستراتيجيا. استراتيجي حقا الا اذا كانت تستخدم المكان والواقع الجغرافي. ومن هنا نرى، انه اذا كانت الجيوبوليتيكا تحاول تحقيق البرنامج السياسي، فان الجيوستراتيجيا تحاول تسهيل القرار الاستراتيجي ويبقى على الخبير الاستراتيجي تنفيذ هذا القرار.

مبادئ «النظام الشرق أوسطي»

يشير الحوار الجاري بين الاختصاصيين في موضوع المصطلحات، الى ان الحقائق الجغرافية سوف تقوم في القرن المقبل على توزيع الكتل السكانية والتكاملات الاقتصادية، وهو ما سيعطي لها وزنها الحقيقي. وهذا سيتسجم مع كل القوانين الجيوبوليتيكية في تفجير التكتلات القديمة، لتحل محلها تكتلات جديدة، والأخذ بها في الاقتصاد والانعكاسات الاجتماعية التي تتأتى عن تلك.

ان استراتيجية عملنا في المرحلة المقبلة، يجب ان تكون إطارا عاما لخطة مقاومة النظام «الشرق اوسطي» وتداعياته. خصوصا ان طرح هذا المصطلح لم يكن مصادفة، بل انه جاء في سياق بناء خريطة المشرق العربي من جديد.

ان اقتراحاتنا حول اهداف مصطلح النظام «الشرق اوسطي»، تتمحور حول المبادئ الآتية:

- ان هذا المفهوم تعبير عن علاقة الغير بالمنطقة ولا يتبع خصائص وطبيعة المنطقة.
- ان تعبير «الشرق الاوسط» هو تعبير سياسي يترتب عليه ادخال دول غير عربية الى المنطقة ويخرج ايضا دولا عربية من المنطقة.
- ان «الشرق الاوسط» يضم خليطا من القوميات والعرقيات والأديان واللغات والشعوب، القاعدة فيه التعدد والتنوع وليس الوحدة والانسجام.

ولا يكفي فقط الاعلان عن هذه المقترحات، ولا تشكيل لجانها، وانما العمل على وجود خطة وشبكة من الادوات للقيام بعملها حتى يتم تحقيق الغرض من اجل إنشائها.

(*) كاتب سوري

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١

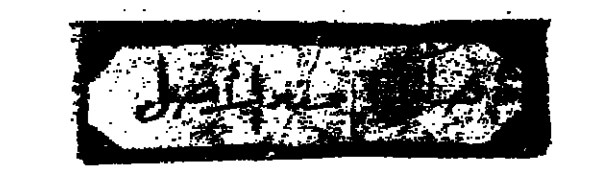
صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي - جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٢٠٢-٣٥٦١١٢٢ - فاكس ٢٠٢-٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ١-٧٠٣-٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٣٠-٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو - مهاجرين - مرابط - سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩/٥٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥/١١٣
هاتف: ٣٤٩٤٣٠/١-٣٥٣١٠٦/٧-٣٥٠٠٨٠/١/٢/٣/٤ /٢/ ٣٥٠٠٠١-٢/ ٣٧٢٠٠١/ ٨٠٢٤٤٤-٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٣٤١٤٥٧-٨٦٤٧٧٦ - الاشرفية: ٣٢٧٤٨٤-٢١٦٠٥٨
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠



«إننا نقاتل لأن حدود أوطاننا، وهي أقدم حدود عرفتها الإنسانية وعرفها التاريخ، تتعرض لمن يريد أن يستبيحها».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم».
الإمام علي

حول العالم

محكمة أميركية تدرس دستورية قانون للأنترنت
الجدل يتركز حول وقوع الأطفال على مواد جنسية

خدمة «لوس أنجلس تايمز»:

قال احد شهود الحكومة الاتحادية الاميركية امس الاول ان المواد الجنسية الواضحة لا يمكن العثور عليها بسهولة على شبكة الانترنت فحسب، بل يمكن ايضا ان يتعثر بها الاطفال بطريق الصدفة اثناء بحثهم على امور اخرى.

وشهد هوارد شميت، وهو عميل خاص لمكتب القوات الجوية للتحقيقات الخاصة، تأييداً لقانون جديد يحاول تقييد المواد الجنسية على الانترنت. وحققت جماعات معارضة للقانون في ما اذا كان شميت قد أعطى امثلة واقعية في تصوير الى اي مدى يمكن للاطفال ان يقعوا على مواد جنسية من دون ان يحاولوا الاطلاع عليها.

وفي شهادته امام هيئة من ثلاثة قضاة تدرس دستورية قانون شرف الاتصالات قال شميت ان البحث في الكمبيوتر باستخدام كلمات مفاتيح تبدو غير مؤذية مثل «بوكاهانتوس» و«جاسمين»، وهما بطلان في افلام ديزني، قد يقود طفلا الى مواقع مخصصة للراشدين فقط.

وبينما لم يعرض شهود الحكومة صوراً لهذه المواقع في المحكمة - القضاة رفضوا عرض الصور - فإنهم قدموا للقضاة ملفاً مليئاً بالاوراق المطبوعة من مواقع جنسية على الشبكة العالمية «وورلد وايد وب»، القسم التصويري على الانترنت. وتضمن هذا الملف ثلاث صور لشخصيات من افلام ديزني، اما عارية واما في أوضاع جنسية.

وما رآه الموجودون في المحكمة على شاشات الكمبيوتر، التي وضعت خصيصاً للقضاة، كانت صور بط وحيوانات راكون (حيوان من شمالي اميركا). بينما كان شميت يظهر كيف تسترد الصور من الانترنت. وقال القاضي ديلورز سولفيتر في نقطة ما من جلسة الاستماع «لقد رأينا ما يكفي من البط».

وفي تقديمه اثباتاته، عرض شميت للمحكمة ايضا كيف عثر على مواقع جنسية من خلال استخدام كلمات مفاتيح يستخدمها الاطفال.

وجادل اتحاد الحريات المدنية الاميركية وجمعية المكتبة الاميركية وجماعات اخرى تعارض القانون بأن الاهل يمكنهم التحكم بما يراد اطفالهم على الكمبيوتر. وقدمت هذه الجماعات شهادة في المحكمة عن انواع عدة من برامج الكمبيوتر التي يمكن للاهل شراؤها لتصفية المواد التي يجدونها مؤذية.

وقال شميت ان برامج التصفية لا تعمل دائماً. واستشهد بأمثلة عثر خلالها على مواقع جنسية بينما كان برنامج «سيرف واتش» الخاص بتصفية المواد يعمل في الكمبيوتر الخاص به.

لكن خلال استجواب من محامي اتحاد الحريات المدنية وجمعية المكتبة الاميركية، اعترف شميت بأنه اكتشف المواقع بينما كان برنامج «سيرف واتش» مطفأ. ثم بحث عمداً عن هذه المواقع بعدما أدار البرنامج.

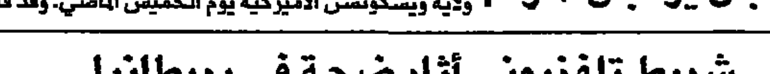
وقال شميت انه في احدى الحالات وُجد عنوان موقع على الشبكة في مجلة «بلاي بوي». ثم أدخله الى الكمبيوتر.

وردت آن كابلر، المحامية التي تمثل جمعية المكتبة الاميركية ان «هذا المثل سخيف، لأنه يمكن للطفل ان يرى مواد جنسية على الشبكة. لكن اذا كان هذا الطفل يملك بالفعل نسخة من مجلة «بلاي بوي» بين يديه. لماذا سنكون قلقين مما يراه على الانترنت».

وقالت كابلر ان هذا المثل يثبت كيف ان القانون الجديد سيخلق مقياسين، واحد للمطبوعات وآخر للصور التي تعرض على الشبكة، مع ان الصور متشابهة.

(«نيوز داي»)

موقع لحزب الله



كلبان يراقبان المارة | كلبا الصيد الذهبيا اللون «بومر» و«فريتز» يشاهدان الناس المارين في شارع كيووني في منطقة راسين في ولاية ويسكونسن الاميركية يوم الخميس الماضي. وقد فتح مالك الكلبين النافذتين في بيتهما لتسليتهما. (أ ب)

شريط تلفزيوني أثار ضجة في بريطانيا

قصة تنازل الملك إدوارد الثامن كما يرويها الأمير إدوارد

خدمة «لوس انجلس تايمز»

تكاد القصة تتكرر بتفاصيلها. فهناك ملك واقع في الحب يتنازل عن عرشه في سبيل حسناء مطلقة مرتين من مدينة بالتيمور الاميركية.

وجسدت قصة الملك ادوارد الثامن وواليس وارفيلد في روايات وصورت في افلام عدة تناولت جميع جوانبها على امتداد الاعوام الستين الماضية. لكن أمس الأول كان حفيد اخ ادوارد الثامن الامير ادوارد يقدم صيغته الخاصة لقصة الثنائي الملكي عبر شريط تلفزيوني وثائقي عرض في حلقتين.

وعلى الرغم من ان فيلم «ادوارد على ادوارد» لم يقدم جديداً بشأن قصة الملك المتنازل عن عرشه فإنه يعتبر مهماً حيث تطرق فيه للمرة الاولى عضو بارز في الاسرة البريطانية المالكة علانية الى احدى قصص قصر وندسور الغامضة.

فادوارد، الابن الاصغر للملكة اليزابيت، كتب سيناريو الفيلم الذي جرى بثه في انكلترا.

ويقول ادوارد ان الملك ربما يكون قد اعجب بتخفيض لقبه الى دوق. اما بالنسبة للدوقة فيرى ان شخصيتها اكثر تعقيداً وكان يصعب التقرب منها، وانها خلافاً للتكهنات، كانت شخصية متحفظة ومنغلقة ويضيف «ربما كانت سطحية قليلا ومرحة ومولعة بالشائعات والاقاويل من دون ان تكون لديها شخصية حقيقية».

ويعالج الفيلم الوثائقي ازمة التنازل عن العرش في العام ١٩٣٦ عندما أجبر ادوارد الثامن على التخلي عن العرش الانكليزي ليتمكن من الزواج من المرأة التي احبها. ويشير ايضا الى المزاعم التي افادت ان ادوارد الثامن الذي اصبح بعد التنازل يحمل لقب دوق وندسور كان متعاطفاً مع نظام ادولف هتلر النازي.

ويقول الامير ادوارد في الفيلم الوثائقي ان الدوق ربما كان غير واع وانانياً في تعامله مع هتلر لكن ليس هناك اثباتات انه خان او اعتزم خيانة بلده.

ويصف اصدقاء وحاشية ادوارد الثامن علاقاتهم «المأساوية» اثر صدمة اجباره على التخلي عن العرش بعدما امضى سنوات مديدة في الاستعداد لتولي العرش. وقالوا انه تقريباً بعد رفض العائلة المالكة منح لقب «جلالة الملكة» لزوجته.

وربما تكون اللحظة الاكثر تعبيراً في الشريط، مقابلة اجريت في الخمسينيات مع الدوق والدوقة وسئلا فيها اذا كانا يشعران بالندم لتنازلهما عن العرش.

وبدا ان الدوقة فوجئت من السؤال فعلا وجهها تعبير ينم عن الالم فيما لزم الدوق الصمت هنيهة قبل ان يجيب انه ليس بنادم.

ويتحدث الشريط عن تصرفات للثنائي حيث كانا يرتديان الازياء الرسمية عند كل عشاء حتى عندما لا يستقبلان ضيوفاً. وكان الدوق يبادر غالباً الى التحدث باللغة الالمانية مع ضيوفه اليهود المشدوهين.

وكشف الامير ادوارد تأثيرات قرار التنحية على العائلة المالكة والعلاقات بين افرادها. فقد رفضت العائلة حضور زفاف ادوارد الثامن في العام ١٩٣٧ كما دارت خلافات ونزاعات مالية بين الدوق والعائلة وخاصة شقيقه الملك جورج السادس.

(«ذي بالتيمور صن»)

محطة أخيرة

لم يعد يمكن إخفاء شيء عن الناس، والاستمتاع ببعض الاسرار السياسية او العسكرية.

صار الجميع خبراء في السياسة الاسرائيلية، يتابعون ادق تفاصيلها وأصغر معاركها، ويحكمون من خلالها على ما يحصل في لبنان.

منذ القنيفة الأولى، والغارة الأولى، كان هناك إجماع على انها حرب انتخابية يخوضها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز مكرهاً، تحت تأثير ضغوط من المؤسسة العسكرية، وهي ستستمر حتى موعد الانتخابات في ٢٩ أيار المقبل.

ويدور النقاش في كل مكان حول فرص بيريز في الفوز، وحول احتمالات الخسارة ووصول تكتل ليكود بزعامة بنيامين نتنياهو الى السلطة.

لا احد يريد ان يربط العدوان الحالي بغير الانتخابات الاسرائيلية، ولا أحد يقبل الافتراض بأن نجاح بيريز في الانتخابات مضمون ومكفول بلا وجل.

الجميع يحملون همّ بيريز، ويعانون معه، ويحصون القذائف والصواريخ والاهداف على هذا الاساس، ويتعاطفون معه في وجه ضباطه المتعصبين.

هذا هو السر الوحيد للحرب الحالية، وما عداه ليس سوى كلام جرائد.

ساطع نور الدين

الصين «تنظف» قمة إيفرست

اعلنت الصين أمس انها سترسل بعثة الى قمة ايفرست، الاعلى في العالم، لجمع نفايات خلفها هواة تسلق الجبال على مر السنين.

وذكرت وكالة انباء شينخوا الرسمية ان الفريق المؤلف من ٥٠ عضواً، ويضم متسلقي جبال وعلماء وصحافيين، يعتزم الوصول الى «مخيم ايفرست» في الخامس من حزيران، ليتزامن ذلك مع «يوم البيئة العالمي».

واضافت ان الفريق الذي سيبقى في المنطقة لمدة اربعة ايام، وسيقيم نصباً تذكارياً لمناسبة انطلاق حملته البيئية، على ان يرسلوا خمسة آلاف بطاقة بريدية تذكارية، من مركز البريد الاعلى في العالم.

وذكرت الوكالة ان المتسلقين خلفوا وراءهم كومات من النفايات عند السفوح الجنوبية والشمالية لإيفرست الذي يمثل حدوداً طبيعية بين الصين والنيبال، ويصل ارتفاعه الى ٨٧٠٨ امتار.

اضافت ان «حماية البيئة» عند الجبل اصبحت قضية ذات اهتمام دولي. (ا ب)

الاستغلال التجاري لغابات «أرض النار»: مشروع تطوير يعارضه أنصار البيئة

تقع على المنحدرات الساحلية في جنوبي تشيلي، في احدى اكثر مناطق العالم عزلة غابات تييرا ديل فويغو أو أرض النار كما هي منذ عهود سحيقة.

لكن بوابات مغلقة بأقفال وأسوار من الاسلاك الشائكة وطريقاً غير ممهد يؤدي الى الغابات انشئ حديثاً كلها ظواهر تشير الى تغييرات تحدث في هذه البقعة الشاسعة المغطاة بالاشجار.

وباتت الغابات التي تمتلكها شركة «تريليوم» الاميركية التي تعتزم استغلال اشجارها في تجارة الاخشاب، ساحة لمعركة بين هذه الصناعة وانصار حماية البيئة.

ومما يجعل هذه المعركة اكثر اثارة من معارك بيئية اخرى تتأجج حالياً في تشيلي، اصرار شركة «تريليوم» على ان مشروعها مختلف تماماً لأنها ستقوم بتشذيب الاشجار وليس قطعها وبذلك تتحسن الغابة في عملية تطوير نموذجية.

ولكن حركة حماية البيئة المتنامية في تشيلي تشكك في هذا.

قال مانويل باكيدانو مدير معهد سياسة البيئة في سنتياغو «انظر بقلق شديد الى تنامي استغلال الغابات في هذه البلاد. الغابة الطبيعية في وسط تشيلي استنفدت تجارياً تقريباً وانتقل الاستغلال الآن الى الجنوب. ويخشى باكيدانو ان يؤدي استغلال اخشاب غابات تييرا ديل فويغو الى ظهور مناطق جرداء كما حدث في وسط تشيلي حيث لم تعد توجد سوى جيوب صغيرة منعزلة من الغابة الطبيعية التي كانت هناك.

ونظراً لان ٨٠ في المئة من اجمالي مساحات الغابات الطبيعية في تشيلي التي تغطي ١٧.٥ مليون فدان (سبعة ملايين هكتار) ملكية خاصة فان الكثير يعتمد الان على شركات مثل «تريليوم» الاميركية.

وتعتزم «تريليوم» ومقرها بليتغهام في ولاية واشنطن ان تبدأ هذا العام في ادارة واستخراج اخشاب من غابة طبيعية مساحتها ٧٤٠ ألف فدان تمتلكها في غابة تييرا ديل فويغو.

ويقول مسؤولون في الشركة انه على عكس ما يحدث في غابات اخرى في تشيلي حيث تقطع الاشجار من جذورها وتحرق دون زراعة غيرها فان مشروعهم يقوم على تطوير الغابة وتحسين نموها.

ومعظم اشجار هذه الغابة من فصيلة اللينجا التي تعيش اكثر من ٥٠٠ سنة وتتميز بخشب صلب لونه أحمر يشبه خشب الكرز في اميركا الشمالية.

قال رون باكارد مدير قسم تشيلي في شركة «تريليوم» «الغابة متجددة دائماً. وعندما تفتحها للضوء فان الاشجار الصغيرة تنمو».

ولكن بيئيين يقولون ان الامر يحتاج الى مزيد من الابحاث لدراسة النظام البيئي الهش قبل تنفيذ المشروع.

وقال بيدريش ماحاس استاذ الهندسة الكهربائية في جامعة ماجلان في بونتا اريناس عاصمة الاقليم «لا يعرف احد كيف يعمل النظام البيئي الطبيعي. والمشكلة ان احداً لا يهتم بهذا الموضوع قبل البدء في قطع الاشجار. انه مثل الجري في الظلام».

وتقول دراسة المصرف المركزي التشيلي انه اذا استمر هذا المعدل من تدمير الغابات الطبيعية فانها ستنقرض خلال ٣٠ عاماً ولن يوجد منها سوى المحميات الطبيعية. واكثر المناطق تضرراً وسط المنطقة السادسة في البلاد حيث ازيل ما بين ٣٠ و٤٠ في المئة من الغابات الطبيعية لها كما يقول تقرير المصرف المركزي.

(رويتر)

«المسدس الذكي» لا يقتل صاحبه

تقوم وزارتا العدل والدفاع الاميركيتان حالياً بإجراء مشروع مشترك يهدف الى انتاج مسدس من نوع خاص لا يطلق النار الا اذا استخدمه صاحبه فقط وقد اطلق عليه اسم «المسدس الذكي».

والمسدس الجديد مزود بنظام معلومات خاص يجعله قابلا للتعرف على صاحبه وبالتالي لا يوجه طلقاته ضده وقد لجأت الوزارتان لهذا المشروع نظرا لارتفاع عدد ضحايا القتل الخطأ باستخدام المسدسات في الولايات المتحدة.

ويعد رجال الشرطة والاطفال هم اكثر المستفيدين من هذا المشروع اذ تشير الاحصائيات ان ربع رجال الشرطة الذين يقتلون سنوياً يلقون حتفهم برصاصات تطلق عليهم من اسلحتهم الخاصة... كما ان مئات الاطفال يقتلون كل عام اثناء عبثهم بالاسلحة النارية لذويهم.

(ا ش ا)

تيرنر تقيم حفلة سرية لسلطان بروناي
عيد ميلاد أميرة وعضو في الفرقة شاهد «إنحطاطاً»



تينا تيرنر خلال حفل العام الماضي

وصلت مغنية الروك تينا تيرنر امس الاول الى سنغافورة في مستهل جولة عالمية، بعدما احيت حفلة غنائية لم يعلن عنها لعائلة سلطان بروناي حسن البلقية، الرجل الاكثر ثراء في العالم، ليتسرب القليل عن حياته الخاصة.

وقدمت تيرنر (٥٧ عاما) مجموعة من اغانيها لجمهور صغير لا يتعدى ٣٠٠ شخص، في حفل خاص لمناسبة عيد ميلاد لابنة احد اشقاء السلطان، والتي اطفأت ١٩ شمعة. وحضر الحفل مدعوون من انحاء العالم وافراد من العائلة الحاكمة.

وقال مدير اعمال تيرنر، روجر ديفيس، انهم كانوا في بروناي لإحياء «حفل خاص»، وكانوا ضيوفا لدى الاميرة.

وبهذا الحفل الخاص، يبدو ان تيرنر تتناغم مع البومها الغنائي «راقصة خاصة»، والذي أعاد لها نجوميتها على الساحة الفنية في العام ١٩٨٤ بفوزها بأربع جوائز «غرامي» وبيعها خمسة ملايين نسخة.

ورفض ديفيس الحديث بشكل تفصيلي عن «الحفل الخاص». وعادة لا تتسرب سوى اخبار قليلة من قصر السلطان المؤلف من ١٧٧٨ غرفة.

لكن مهندس الصوت روري مادين قال «لقد وقعنا على التزام ينص فعليا على اننا لم نشاهد شيئاً».

وفي كل الاحوال، قال مادين «اننا لم نشاهد شيئا، سوى الانحطاط بشكل لا يمكن تصديقه».

وأضاف «كانت هناك ابواب ذهبية، وكل شيء من الذهب، وتم جلب ١٠ آلاف زهرة من لندن من اجل الحفل». واقيم الحفل في استاد رياضي.

وبعد سنغافورة ستتوجه تيرنر الى جنوب افريقيا واوروبا والولايات المتحدة للترويج لألبومها الاخير «وايلديست دريمز».

(أ.ب)

لحماية الهنود وبيئتهم

المغنيان جيمس تايلور (الثاني من اليمين) وستينغ، يرافقان المغنية ديانا روس، مع الكوميدي روبن وليامس (الى اليمين)، خلال الاحتفال السنوي السابع الذي اقامته مؤسسة «غابة المطر» في قاعة «كارنيجي هول» في نيويورك أمس الأول. وتعمل مؤسسة «غابة المطر» التي اسستها زوجة ستينغ، ترودي ستايلر، لحماية الهنود وبيئتهم.

(رويتر)

□ لندن - بيع غطاء سيجار مذهب كان يستعمله رئيس الوزراء البريطاني الاسبق وينستون تشرشل، خلال مزاد علني جرى امس الاول في «مركز كريستيز للمزادات»، بـ ٣٧٨٥ جنيهاً استرلينياً (٥٩٨٠ دولاراً). وما زال داخل هذا الغطاء، وهو من عيار ١٨ قيراطاً، اثنان من السيجار الكوبي «دون يواكين كويستاس» وهو النوع الذي كان يفضله تشرشل. (أ ف ب)

□ باريس - بدأ عازف الغيتار الاميركي بوب بروزمان مع ثلاثة موسيقيين امس من باريس جولة في فرنسا اطلق عليها اسم «نيو مورننغ» ستقوده الى مرسيليا وماكون وبورجيس. وهو يعزف على غيتار معدني من نوع «ناشونال» صنع في الولايات خلال فترة ما بين الحربين.

ويجمع بوب بروزمان، ٤٢ عاماً، هذا النوع من الغيتارات منذ اكثر من ٢٠ عاماً. (أ ف ب)

□ باريس - وقعت «المنظمة الاوروبية للاتصالات عبر القمر الاصطناعي» (اوتلسات) امس الاول في باريس مع شركة «ان. بي. او - بي. ام» في كراسنوارسك (صربيا الشرقية) عقد طلب قمر سيسات - اوتلسات الاصطناعي المخصص للاتصالات بين الشرق والغرب الذي تعتزم اطلاقه بواسطة صاروخ «بروتون» الروسي في العام ١٩٩٨. (أ ف ب)

غلت رأس زوجها لإخفاء جريمة قتله

ذكرت مصادر في الشرطة الاردنية امس ان امرأة قامت بغلي رأس زوجها بعدما فصلته عن جسده وذلك لإخفاء جريمة قتله عن طريق تشويه معالم وجهه.

وقالت المصادر نفسها ان الرجل، وهو ميكانيكي في الخامسة والاربعين من العمر، يقيم منذ ١٥ عاماً في الصفاوي في شمالي الاردن، قتل برصاصتين في رأسه وظهره اطلقتهما زوجته التي يفصل بينها وبينه خلاف حاد.

اضافت ان الزوجة استدرجت الزوج الى الفراش واوهمته بأنها ستقوم بتدليك جسده، قبل ان تطلق النار عليه وتقطع جثته بمساعدة جارة لها. وقامت بعد ذلك بحرق الرأس وغليه قبل ان تلقيه بالاجزاء بعد يومين في حفرة بعيداً عن المنزل.

وادى التحقيق الذي فتحته الشرطة حول اختفاء الزوج الى توقيف المرأتين اللتين اعترفتا بارتكاب الجريمة وقامتا بتمثيل احداثها.

أشيل نبّه من إطعام الماشية لحوماً قبل ألفي عام من جنون البقر

قبل الفي عام من بروز قضية الابقار المجنونة كان الشاعر اليوناني اشيل حذر من مخاطر تحدي الطبيعة من خلال تغذية الماشية باللحوم، كما اكدت امس الاول وكالة الانباء اليونانية في تفسير لإشعار اشيل.

وفي تحليل نشرته جميع الصحف اليونانية امس الاول تحدثت الوكالة اليونانية عن «الامسؤولية» في مأساة «غلوكوس» التي وضعها اشيل حيث يروي المصير المأساوي الذي لحق بملك كورنثيا الاسطوري الذي عاقبته آلهة الاولمب لإقدامه على تغذية احصنته باللحوم البشرية لجعلها اكثر قدرة على القتال.

وقالت الوكالة ان الملك «غلوكوس» الذي حل عليه غضب الالهة قضى نحبه تحت انياب احصنته. وقد مثلت هذه المسرحية المفقود نصها في العام ٤٧٢ ق.م.

(ا ف ب)